

واقعنـا المـؤلم

الكرسى عندنا هو الزعيم الذى يجب أن نقبل يديه ونحنى أمامه لتحتيته ؛ والزعيم الذى نحبيه بانحناء وضع ، ونقبل يديه بكل خشوع واحترام ، ندير له ظهورنا يوم يتزعزع من تحتة الكرسى ، الذى تتمثل فيه الزعامة . . . والزعامة عندنا على أنواع ، فملك زعيم ، وأمير زعيم ، ورئيس حزب زعيم ، ومدير جمعية - أى من الجمعيات - زعيم وهكذا . وتختلف هذه الزعامات باختلاف هذه الألقاب المتفاوتة المتباينة .

وصحافتنا هي الطامة الكبرى التى ابتلينا بها ، وهي السبب القوى الفعال الذى أفسد الناس عندنا لكثرة ما يحكيه من نفاق ورياء بغية الكسب المادى ، والانتفاع على حساب الشعب - حتى أصبح الناس عندنا - سواء كانوا يؤمنون بالفكرة العربية ، أم يؤمنون بفكرة أخرى - يتكلمون كل الاتكال على هؤلاء الذين يعضون بنواجذهم على هذه الزعامات الزائفة ، ويتركون كل شيء بيد هؤلاء الزعماء الذين يرون أن واجبهم لا يتعدى إلقاء الخطب ، وعقد المؤتمرات ، وإقامة الولائم ، والتحمس المصطنع .

الذين يؤمنون بالفكرة العربية اليوم كثيرون . لكن الإيمان بها شيء والعمل لها شيء آخر ، ولعل العاملين للفكرة العربية في هذا الوطن الرحب قليلون جداً لا تكاد تسمع لهم صوتاً ، ولا ترى لهم أثراً يذكر ، ومن الأسباب التى جعلتنا لا نسمع صوتهم ، ولا نرى أثرهم في خدمة المجتمع العربى ورفع مستواه ، هذه الحوائل الكثيرة ، والحواجز التى يقيمها أمامهم أعداء هذه الفكرة ، وربما قال قائل متسائلاً : وأى حوائل وأية حواجز تقوم أمامهم ما داموا يؤمنون بفكرة يؤمن بها من ييدهم أزمة الأمور في مختلف بلاد العرب ؟ والرد على هذا التسائل يجب أن يكون صريحاً ، لا لف فيه ولا دوران . فسبب تأخر العرب ، وبقائهم في هذه الحال التى لا يحسدون عليها إنما هم هؤلاء الزعماء الذين نخادع أنفسنا إذا ما تركنا لهم الأمور يسيرونها حسبما تمليه عليهم ضمائرهم المشبعة بروح الأنانية ، وحب الذات ، والسمى وراء الظهور الفارغ ، والانتفاخ الأهوج . . - أجل . . إن الذى أفسد العرب هم قادتهم والمثقفون حولهم يطبلون ويزمرون لهم - فكل من وصل إلى

وامتصوا دماءها ، وأكلوا خيراتها ، وأسلموها
لأعداء الله والوطن .

إن البلاد العربية أصبحت اليوم في تفاوت
بالغ ، واختلاف كبير ، في الحياة التي تحياها سواء
كان ذلك في العلم ، أم الجهل ، والفقر أم الثراء ،
أو القوة أم الضعف - ولا شك أن سبب هذا
التفاوت هو كثرة الزعماء ، واختلاف أساليبهم
في تحرير الشعوب ، ومعاملتها المعاملة التي تمكنهم
من البقاء على كراسى الزعامة

إن الشعوب العربية اليوم في حاجة إلى
الإخلاص وإلى العمل ، وإلى الشجاعة وإلى
الصراحة ؛ ولو كان في بلاد العرب اليوم قليل من
الصحف الخلسة الصريحة لما بقيت هذه الشعوب
في هذا التأخر والانحلال .

إنني أكتب هذه الكلمة وما زالت كلمات
الكاتب العربي الحر « جورج حفا » في كتابه
« واقع العالم العربي » ماثلة في خيالي ، مرتسمة
أمام ناظري . وهذا كما أعتقد أول كاتب عربي
يعالج مشاكل الأمة العربية بالصراحة التامة ،
والشجاعة النادرة ، والآراء الحرة ، والأفكار
الناضجة -- وهو أول كاتب عربي ينقد الأوضاع
المختلفة في بلادنا نقداً جريئاً صادقاً قوياً مليئاً بالأدلة
القاطعة والحجج الثابتة الدامغة ، وهو أول كاتب
عربي يتناول في نقده ملوك العرب وأمراءهم وزعماءهم
مفنداً تفندياً رائعاً المساوئ التي أزرلها بشعوب
هذه الأمة ، والهالات الكبيرة التي يقيمونها
حولهم للتقديس والتأليه . . . والذي يسر النفس
ويشرح الخاطر . أن هذا الكاتب الحر ألف هذا
الكتاب الكبير في قيمته بعد دراسة واسعة

إن الشعب العربي اليوم في وضع خطير
بما سببته رواسب الزمن البعيد والقريب في نفوسهم ،
وما ولدته في عقولهم هذه الأوهام التي تتكرر
أمامهم في المجتمعات وفي الصحف وفي (الراديو)
وفي غير هذه الوسائل من وسائل الإيهام والإغراء
والخداع ؛ ولو أن الشعب العربي أبعد عنه هذه
الفكرة وأعنى بها فكرة الاتكال ؛ لأطاح
بهؤلاء الزعماء والقادة ، وأهوى بهم إلى الحضيض ،
ليقوم بنفسه وبإيمانه العميق لانتشال هذه الأمة
مما تنخبط فيه من تأخر وتفكك وتخاذل ؛ ولحطم
هذه الأصنام الكثيرة المتناثرة هنا وهناك ، والتي
كاد الناس أن يعبدوها من دون الله .

إن أى ملك أو أى أمير عندنا لا يكاد يتحرك
في رحلة لا تستغرق أكثر من يومين حتى تجدد
الصحف والإذاعات تدوى أصواتها معلنة تتقدم
الركب أو تأخره ، وحتى نرى الرايات الملونة
والزينات المنوعة تأخذ محلها في الشوارع والطرقات ؛
ولم يكد ذاك الملك أو هذا الأمير يقبل أو يدبر حتى
نرى رؤوس الناس وقد انحطت انحطاطاً فظيماً لأداء
التحية ، وحتى نرى المواكب المتراسة التي تريد
في عددها وعددها مواكب الجيوش الزاحفة إلى
معركة حربية .

هكذا نعيش اليوم في هذا العصر الذي لا يؤمن
إلا بالشعوب ، ولا يدين إلا بالنضال والعمل .

إن الذين يعملون للفكرة العربية اليوم قليلون ،
لكننا نكاد نحس بتغير الزمن ، ووعي الشعوب ،
التي أعياها الصبر الطويل ، والتي بدأت تكفر
بهؤلاء الزعماء والقادة الذين ساروا فيها إلى هذه
الحالة المؤلة القاسية ، والذين أثروا على حسابها ،

يستحق المدح والاطراء إلا الملوك والأمراء . . .
عودونا هذه الحال حتى نتحدروا إلى هذا الحضيض
من الذل والخنوع .

« فواقع العالم العربي » أمل باسم ، ودليل
ساطع نثبته هنا . ونستدل به على بدء الوعي العملي
للشعوب العربية ، وعلى بدء تحرر العرب من ربة
الاستعمار الفكرى الذى كبلهم به دعاة الضلال ،
والمناققون ، والمراءون .

وهو أمل باسم ودليل ساطع بالنسبة لنا بين
الدجالين والمضللين ، ولو أن هذا الكتاب صدر
فى بلاد واعية متحررة من جميع القيود لما حسبه
إلا كتاباً من الكتب الكثيرة الموجهة التى يجب
أن تنتشر فى أيدي الشباب ويقرأها قراءة واعية
لما تحويه من حقائق وآراء صريحة واقعية فى
وقت لا يؤمن إلا بالواقع ولا يدين إلا بالحقائق
الحية الخالدة .

كم كان بودنا أن يوزع هذا الكتاب على
جميع المدارس فى البلاد العربية ليقرأه كل طالب ،
وليعرف حقيقة بلاده ، ويدرك الأسباب التى
أخرتها ، والوسائل التى يمكن اتخاذها لإيقاظها من
هذه الحال المؤلمة — بل كان بودنا أن يقرر هذا
الكتاب رسمياً فى المدارس ، ويمتحن فيه الطالب
كمادة من المواد الكثيرة التى يدرسها .

وكم كان بودنا أن يقرأ هذا الكتاب زعمائنا
وينعموا النظر فى كل ما جاء فيه من آراء وأفكار ؛
بل كم كان بودنا أن يقرأ هذا الكتاب كل عربى
يعتز بعروبه ، ويؤمن بأُمته ، ويستفيد مما جاء
فيه ليغير خط السير الذى يسير عليه فى حياته ،
الذى رسمه له أولئك القادة والزعماء .

هذه تمنيات إن دلت على شيء فإنما تدل على

لمشكلات العالم العربى من سياسية واقتصادية
 واجتماعية ، ولعل المشكلة الكبرى فى نظره ، هى
مشكلة السياسة التى تسير عليها الآن بلاد العرب
والتي رسمها لها فى الخفاء ، ساسة الغرب ودهاتهم ،
ويضعون خطوطها فى بلادهم ، ومن ثم يوحون
بها إلى هؤلاء الزعماء لتنفيذها . وتنصب
هذه السياسة على كبت الشهور القومى
المتزايد ، وإقامة العراقيل فى سبيل الوعي القومى ،
ذلك لأن ساسة الغرب أبعد نظراً ، وأعمق تفكيراً
من زعمائنا هؤلاء ، لأنهم يدركون تمام الإدراك
أن الشعوب العربية ، إذا ما وعيت وأدركت الحقائق ،
اندفعت كالسيل الجارف لتجرف هؤلاء الزعماء
المتربعين على كراسى الحكم ، وهناك الخسارة
العظمى ، والطامة الكبرى لساسة الغرب ، حيث
يفقدون الآلات الصالحة لهم لاستغلال بلاد العرب ،
وما تفيض به من خيرات ومعادن نفيسة ، لولاها
لما وقف الغرب حائلاً دون وعى الشعوب
العربية ونهضتها .

لقد عودنا كتابنا ونقادنا وصحافتنا وإذاعاتنا
النفاق المبتذل ، والرياء الوضيع ، عودونا
التقديس وعبادة كل صاحب منصب ، وكل ذى
جاه عريض طويل لدى زعمائنا الكبار فى عرفهم ،
الصغار فى عرف الحق ؛ عودونا النفاق والرياء ،
واتباع الهوى الكاذب ؛ وعدم إبداء آرائنا بصراحة
تامة ، وبصدق وإخلاص . فتجد الكاتب فيما
يكتب بقلمه غير ما يضمره فى طيات نفسه ، وتراه
يركض ركضا وراء الملوك والأمراء ليدحهم ،
وليضفى عليهم هالة من التقديس والتهويل ، فالمدح
مقصود على هذا النوع من الناس ، والمصلحون
فى عرفهم هم هؤلاء الناس ؛ وليس هناك من

إفلاسنا من كل معاني القوة ، والاعتزاز ،
وهي تمنيات تدور حول نفسها لا يدعمها التنفيذ
ولا يسندها العمل .

أجل فما دمنا نعتمد على القادة والزعماء
ولا نعرف لأنفسنا قدراً ، ولا نؤمن بقوتنا فسنظل
ندور في حلقة التمني التي ليس لها أول ولا آخر ،
وسنبقى هكذا مجردين من كل معاني القوة ، والاعتماد
على النفس وسيظل الزعماء والقادة يأمرؤنا فنطيع ،
ويرسمون لنا الخطط فنقتبها .

ولعل يوماً قريباً يأتي نرى فيه بيننا كثيراً من
الأقلام الحرة التي تعالج موقفنا ، وتبث في النفوس
الوعي القومي الصحيح ، وتطلع الناس على واقعهم
على حقيقته ، دون تضليل أو تدجيل ، ولعل هذا
الكتاب الوحيد في نوعه عندنا ، يصبح كتاباً عادياً
بين كثير من الكتب التي تهتم كل الاهتمام
بمعالجة وضع الأمة العربية ، وترسم الخطوط الرئيسية

التي يجب أن تتبع ، لإصلاح الوضع الشاذ ، وتنفذ
بكل جرأة وصراحة السياسة المرجلة الخاطئة التي
يسير عليها القادة والزعماء ، والتي لا نعدو الحقيقة
إذا قلنا إنها سياسة فاشلة لا ريب في ذلك .

ولعل اليوم الذي يكون فيه الشعب واعياً ،
والحرية كاملة ، قريب ، بحيث يستطيع هذا الشعب
أن يختار زعماءه وقادته الذين يؤمن بكفاءتهم
وصدقهم وإخلاصهم ، والذين لا يهتمون بالمظاهر
الساذجة الخادعة ، بل يهتمهم أن يعملوا لصالح الأمة ،
وعز الوطن ، وإنهاض الشعب .

وهذه تمنيات أيضاً ساقطنا إليها طبعتنا ، ولعلها
تكون حقائق واقعة في يوم من الأيام ، ونرجو
أن يكون ذلك قريباً بفضل هذا الوعي المتزايد ،
والشعور المتأجج الذي يبنى المنفذ للانطلاق .

عبد الله زكريا

أحسن ما قرأت

فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى إلى
حائط في سطح الجامع ثم ينزل إلى موضع خرب ،
وفيه قط آخر أعمر ، وكل ما يأخذه من الطعام
يحملة إلى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله ،
فمجبوا من تلك الحال .

فقال ابن بابشاذ : إذا كان هذا حيواناً أخرس
قد سخّر الله له هذا القط يقوم بكفايته ولم يحرمه
الرزق ، فكيف يضيع مثلي ؟ لقد صدق الله العظيم :
« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
رِزْقُهَا » .

كان ابن بابشاذ النحوي في ديوان
الإنشاء بمصر ، لا يخرج منه كتاب إلا عُرض
عليه ينظره في نحوه ولغته ، وله راتب من الخزانة
يتناول به كل شهر ، وأقام على ذلك زماناً .

ويحكى أنه كان يوماً في سطح جامع بمصر وهو
يأكل شيئاً وعنده ناس ، فحضرهم قط ، فقدّموا له
لقمة ، فأخذها في فمه وغاب عنهم ، ثم عاد إليهم
فرموا له شيئاً آخر ، ففعل كذلك ، وتردد مراراً
كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب ثم يعود
من فوره ، حتى عجبوا منه ، وعلموا أن مثل هذا
الطعام لا يأكله وحده لكثرتة .

أبو دلامة

للاستاذ عبد اللطيف الصالح

يكلفني من بعد ماشبت خطة
يحط بها عنى الثقيل من الوزر
وماضره والله يصلح أمره
لو أن ذنوب العالمين على ظهري
ولما وصلت الرقعة إلى أبي جعفر قال : صدق
أبو دلامة ، ما يضرني ذلك ، دعوه .

ورفع أمره مرة إلى المهدي « كان قد أقبل
شهر رمضان » فتوعده إن قارف منكراً ، ولما حضر
شهر رمضان لزم المسجد . وأخذ المهدي يبعث إليه
من يراقبه ، فأذاه ذلك ففزع إلى الخيزران فلم تجبه ،
ثم أخذ رقعة ورفعها إلى « ريطة » وفيها :

أبلغنا ريطة أني
كنت عبداً لأبيها
فضي رحمه الله
له وأوصى بي إليها
وأراها نسيتني
مثل نسيان أخيها
جاء شهر الصوم يمشي
مشية ماأشتهيها
قائداً لي ليلة القدر
ر كأي أبتغيها
فاطلي لي فرجا منه
ها وأجرى لك فيها

أبو دلامة هو زنديق الجون غلب عليه هذا
اللقب واشتهر به نسبة إلى ولده دلامة كما ورد في
بعض الروايات . وقد أدرك آخر الدولة الأموية .
إلا أن اسمه لمع في العصر العباسي ، وكان من
المقربين لدى أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور
والمهدي ، يقربونه ويجزلون له العطاء ، لنوادره
ودعاباته الظريفة ، وقد كان على جانب عظيم من
حسن الأدب والنظم وإن كان متهما بفساد خلقه
وضعف عقيدته لإدمانه الخمر واعتكافه عليها .

حدث أن دخل أبو دلامة يوماً على أبي جعفر
المنصور « وكان أخبر بأنه لا يحضر الصلاة ويعمل
على إفساد العسكر » فقال له ما هذه المجون التي تبليغي
عنك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أنا والمجون وقد
شارفت باب قبري ، فقال أبو جعفر : دع هذا
التضرع وإياك أن تفوتك صلاة الظهر والعصر في
مسجدي . فلزم المسجد أياماً شعر خلالها بالسأم
والضجر ، فكتب رقعة ورفعها إليه جاء فيها :

ألم تعلم أن الخليفة لزمني
بمسجده والقصر مالى وللقصر
أصلى به الأولى جميعاً وعصرها
فويلي من الأولى وويلي من العصر
أصليهما بالكراهة في غير مسجدي
فألى في الأولى ولا العصر من أجز

فلما قرأت « ربيعة » الرقعة ضحكت وبعثت إليه اصبر حتى تنقضى ليلة القدر . فكتب إليها : إني لم أسألك أن تشفعى لى فى عام قابل . فإذا مضت ليلة القدر فى الشهر .

ومما يستملح من أخباره ونوادره ، أنه مرض له ولد فاستدعى له طبيباً وشرط له جعلاً معلوماً فلما برىء قال له : والله ما عندنا شىء نعطيكه . ولكن ادع على فلان اليهودى — وكان ذا مال بمقدار ما جعلت لك . وأنا وولدى نشهد لك بذلك ودخل يوماً على المهدي وعنده جماعة من بنى هاشم ، فقال له المهدي : أنا أعطى الله عهداً ، لأن لم تهيج واحداً ممن فى البيت لأقطعن لسانك ، فنظر إليه القوم ، وكلما نظر إلى واحد غمزه بان عليه رضاه . قال أبو دلامة فعلمت أنى قد وقعت فلم أر أحداً أحق بالهجاء من هجاء نفسى فقلت :

ألا أبلغ لديك أبا دلامة

فليس من الكرام ولا كرامة
إذا لبس العمامة كان قرداً

وخزيراً إذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤماً
كذلك اللؤم تتبعه الدمامة
فإن تك قد أصبت نعيم دنيا

فلا تفرح فقد دنت القيامة
فضحك القوم وأجازوه . ويرى ابن خلكان أن هذه الأبيات قالها فى هجائه أبا عطاء السندى .

ومن ملححه أنه دخل على المهدي فقال : يا أمير المؤمنين ، ماتت أم دلامة وبقيت وحدى . فأمر له بألف درهم ليشتري له أمة تقوم على شئونيه ، وكان قد أرسل زوجته أم دلامة إلى الخيزران ، فقالت لها : يا سيدتى مات أبو دلامة وبقيت ضائعة

فأمرت لها بألف درهم وانصرفت ، ثم دخل المهدي على الخيزران وهو حزين ، فلما قرأت ذلك فى وجهه قالت له : ما بال أمير المؤمنين : قال ماتت أم دلامة ، فقالت بل إنما مات أبو دلامة ، فقال المهدي قاتل الله أبا دلامة وأم دلامة . فقد خدعانا ، والله .

ولم يكن أبو دلامة رجل حرب أو شجاعة — ومما يروى عنه فى هذا الصدد ، أنه خرج روح بن حاتم المهلبى لقتال الشراة وفى معيته أبو دلامة . فخرج من الأعداء مبارز خرج إليه جماعة من جيش ابن حاتم فقتلوا جميعاً ، فتقدم روح إلى أبي دلامة وطلب منه أن يخرج لمبارزته فاستعفاه فلم يعفه فأنشد يقول :

إنى أعوذ بروح أن يقدمنى

إلى القتال فيخزى بى ببو أسد

إن المهلب حب الموت أورثكم

ولم أرث أنا حب الموت من أحد

إن الدنو إلى الأعداء أعلمه

مما يفرق بين الروح والجسد

لو أن لى مهجة أخرى لجدت بها

لكنها خلقت فرداً فلم أجد

فقال له روح دع عنك هذا ، فقال أبو دلامة

أيها الأمير ، إنه أول يوم فى الآخرة وآخر يوم

من الدنيا فر لى بشىء آكله فأبى جائع ، فأمر له

بإزاد فأخذه معه ، فلما رآه الشارى أقبل عليه يريد

القتل به فقال له أبو دلامة على رسلك يا هذا . ثم

قال أنقتل من لا يقتاتلك فقال الشارى : لا .

— فقال أبو دلامة ، أنقتل رجلاً على دينك —

فقال له لا ، فقال أبو دلامة أكان بيننا عداوة ؟

وهل بينى وبين أهلك ثأر ؟ فقال الشارى لا والله .

لحن الروح

للأستاذ محمد رضوان أحمد

ويؤيد هذا الرأي ما في كتاب (شفاء الغليل)
للإمام شهاب الدين الخفاجي إذ يقول : « قال
الإمام القشيري في رسالته : اشتهر التصوف لهؤلاء
قبيل المائتين من الهجرة » .

يريد التصوف المتفق مع الشريعة . . . كما
عرفه الإمام الشعراي في طبقاته فقال : « التصوف
زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة » .

والشريعة كلها حث على العمل للدين والدنيا
معا . فالقرآن يقول : « فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه » ويقول خير خلقه « فإذا فرغت
فانصب » . ويقول : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الأرض وابتغوا من فضل الله » . والحديث
يقول : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل
لآخرتك كأنك تموت غدا » . ويقول : « لأن
يأخذ أحدكم حبله فيحتمط على ظهره خير من أن
يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه
أو منعه » .

وقال عمر رضي الله عنه : لا يقعد أحدكم عن
طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني ، فقد علمتم
أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » . . . وقيل لأحمد
ابن حنبل - وهو في المائة الثانية - ما تقول
فيمن جلس في بيته أو مسجده وقال لا أعمل
شيئاً حتى يأتيني رزقي ؟ فقال : هذا رجل جهل
العلم » .

يقول أستاذنا الدكتور أبو شادي في حديثه
« لحن الروح » المنشور في عدد البعثة رقم ٥
سنة ١٩٥٤ « وكان التصوف الإسلامي في بدايته
(أي في القرن الأول الهجري) انقطاعاً للعبادة
وإعراضاً عن زخرف الدنيا وطيباتها » .

وإنصافاً للحقيقة والتاريخ أقول : إن التصوف
بهذا المعنى لم يعرف في القرن الأول الهجري ، فقد
كان هدى القرآن وحديث الرسول صلى الله
عليه وسلم فيه هما صاحبي السلطان . . فلم يرو
لنا التاريخ بأنواعه دليلاً على هذا التصوف بالمعنى
السابق .

ولم يرو لنا التاريخ ولم نسمع أن أحداً من
أصحاب رسول الله في عهده ، ولا في عهود أصحابه
من بعده انقطع للعبادة معرضاً عن زخرف الدنيا
وطيباتها ، على أن هذا من الدين . . .

وقد كان أهل الصفة أصل هذا الفهم الخاطيء .
وأهل الصفة من فقراء المهاجرين اضطروا إلى
ملازمتها اضطراً لفقرهم زمناً محدوداً . . فلما جاء
وقت الغزو اشتركوا فيه واقتسموا الغنائم مع
إخوانهم ، وما أن أفاض الله عليهم حتى اتخذ كل
طريقاً إلى كسب الرزق وقت السلم . أما عند الحرب
فكانوا من السابقين إليها المجاهدين ، فما استطابوا
التمتع ، ولا استحلوا أكل أموال الناس بالباطل .

وكان أبو بكر تاجراً فلما تولى الخلافة حمل بضاعته على رأسه وقصد السوق فردّه الصحابة . فقال : من أين أتوت عيالي فقالوا ارجع نفرض لك لتتفرغ لمصالح المسلمين .

ومن اشتهروا بالتصوف بعد لم يدعوا الناس إلى الانقطاع للعبادة وترك الدنيا ، فهو تعطيل لا يستسيغه عقل عاقل ، ولكنهم أخذوا أنفسهم بالتقشف طلباً لصفاء الروح ، وكتبوا ما كتبوا في ذلك لمن هياً الله له أسباب الرزق بحيث لا يكون عالة على سواه . ويؤيد هذا ما رواه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذ قال : لعبد الله بن عمر السعدي : « ألم أحدث أنك تلى من أعمال المسلمين أعمالاً ، فإذا أعطيت العمالة كرهتها ؟ فقال : بلى . فقال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ قال : إن لى أفراساً وأعبداء ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمّالتي صدقة على المسلمين . فقال عمر : لا تفعل . فإنى كنت أردت الذى أردت . وكان رسول الله يعطينى العطاء فأقول : أعطه يا رسول الله أفقر إليه منى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذه . فتموله وتصدق به . فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نخذه . ومالا . فلا تتبعه نفسك .

وما أثر عن عمر هذا من شدة التقشف لم يكن زهداً فى الدنيا لذاتها ، وإنما أراد أن يكون قدوة لولائه على المسلمين رأفة بهم .

فالإسلام لم يعرف التصوف بالمعنى المخالف لتعاليمه ، والمسلمون لم يعرفوه إلا بعد أكثر من قرنين حين لعبت بالناس الأهواء ، وشغلهم المادة .. والعلماء العاملون الذين جمعوا بين علوم الشريعة والحقيقة هم من صفت

نفوسهم فعرفت الله كما يجب أن يعرف .. فن الخطأ أن يفسر تصوفهم بهذا التفسير الخاطئ . إذ هم الأولياء الذين عناهم الله بقوله « ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . .

فالإسلام لم يعرف تصوفاً بالمعنى الذى ذكره الأستاذ قط ولا المسلمون الأولون كذلك لأن الإسلام دعا بقرآنه إلى أمرين — كما قال أستاذنا فى مقاله — هما الحياة المستقيمة الشريفة النقية ، والجمع بين الفروض الدينية الروحية التى يوحى بها الأمر الأول ، مع الاستمتاع بنعم الله المادية الموزعة على الأرض .

وأستاذنا أبو شادى مشهود له بالعلم وسعة الاطلاع ، ونحن مع طول اطلاعنا فى سيرة الرسول وخلفائه من بعده ومن تبعهم لم نجد دليلاً واحداً على وجود هذا التصوف المدعى قبل العصر العباسى ، فياحبنا لو تكرم أستاذنا وهدانا إلى ما يلصق بالدين الإسلامى تصوفاً بهذا المعنى ! . إذ الإسلام يرى من هذا التصوف فى ماضيه وحاضره . . . وخطأ أى خطأ نسبته إلى الإسلام ، الداعى للفضائل المنفر من الرذائل .

ويغلب على ظنى أن المتصوفة الذين اتخذوا التصوف شركاً ليعيشوا على حساب الغير لم يبتل الإسلام بهم إلا بعد ترجمة فلسفات ومذاهب القدامى فى العهد العباسى . . أما قبل ذلك فلا .

محمد رضوانه أجمع

عضو نقابة الصحفيين
والحرر بالقاهرة

يوم المعاد

عيد الثورة المصرية - ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٤

للشاعر الدكتور أحمد زكي أبو شادي

[أذبت من محطة موت أمريكا]

لم ينهض الظلم في يوم بإنسان
وليس يعرف عيد في جلالته
فكيف بالعيد أحيا أمةً رزحت
كأنما كل ماضيها الذي حفلت
فلا هياكل (أخناتون) قد نهضت
وليس (أحمس) منسوباً لوثبتها
ولا تهادى بها المدين منبسطاً
ولا تهافت من راموا مودتها
شأى الغزاة فنوناً من مآثرها
وأوغلوا فتواروا في مقابرها
كأنما (الفاطميون) الألى ابتدعوا
كأنما (الأزهر) المعمور فارقها
كأنما كل ما أعطت وما خلقت
من شوه المجد حتى صار منقصةً
لا شيء غير عتو الظلم دان له
كأنما أنكر الأديان أجمعها
وبات (كافور) من كنا زجّيه
من سخر الدين عبداً في فضائحه
من داس فوق رقاب الناس أجمعهم
إلا فريقاً من الأحرار قد عملوا
واستعذبوا النفي رغم البؤس يرهقهم
واستمرؤوا الموت ممن راح يسحقهم
واستشهدوا في سبيل النبيل ليس لهم
فدى (لمصر) التي عزّ (المسيح) بها

فالظلم والموت للإنسان
أجل من عيد تحرير لإنسان
تحت البلاءين من جهل وطفغان
به الشعوب خرافات لسكران
على ثراها ، ولا توحيد أديان
ولا تجلت بها آيات عرفان
و (النيل) ما بين إحياء وإحسان
على منار جازت كل حسيان
فما استطاعوا وأعطت كل فنان
توارى السيل في أهماق كثنان
لها الحضارة كانوا أهل بهتان
وبيع سكانها في سوق عبدان
لغو ، ويصدق فيه الحاقد الشاني
وأفسد الحق حتى صار كالجاني ؟
من لا يدين لأصنام وأوثان
من قدسوها ، فهانت دون أثمان
وإن يكن في أديم أبيض قاني
ولم يزل خصم إنجيل وقرآن
كأنهم مثله أشباه خصيان
للتأر ما بين تشريد وحرمان
حتى يؤدوا أمانات لأوطان
كأنهم حشرات موتها داني
هم يمت لهذا العالم الفاني
طفلاً ، وعاد لها في دينه الساني

فدى (مصر) التي (الإسلام) باركها
فدى لخير مثالياتها ، وفدى
حتى استجاب لها الأحرارُ أجمعهم
وخر من عرشه المنهوك في وجل
وراح شر طريد (مصر) تلفظه
ياليت (مصر) التي قد خان نعمتها
وعلمها اليوم في ذكرى لثورتها
فالحق تأييده في كف إيمان

(تموز) يا شهر أعياد محجلة
من لى بزورة أوطان فتنت بها
لأشهد الفرحة العظمى وأنشرها
وأرسم اليوم معنى مجدها الثاني
وأرقب الكادح الفلاح ممتلكاً
وأنظر المجلس الشورى مجتمعاً
وكل أعضائه زانوا مقاعدهم
قد أقسموا أن يصونوا (مصر) عن سفه
ويسهموا في حضارات متنوعة
ويجعلوا الدين معنى لا يلوئهُ
إن كنت في البعد لم يمطف سوى حلمي
أو كنت في البعد منسياً فما برحت

أبناء (مصر) التي تسمو مناقبها
مثل الجواهر زاد العمر قيمتها
اليوم مبدأ عهد كله هم
لا عذر بعد ليأس قد يساوركم
الجيش أنتم وأنتم (مصر) ، لا ملك
وحظكم بين أعمال مخلدة
« رسالتى » قبلُ كانت في إثارتكم
واليوم غنى لكم شمري محامدكم

فوق (الفراعين) في تقدير أزمان
أو كالنجوم بعمر جد نوارنى
كالنيران أضاءت وسط إدجان
فاتكم أهل هذا الوطن الحانى
جان عليكم ، ولا آثام أعوان
وتضحيات لأبطال وشجعان
كما يشار شواظ طي بركان
كما تغنى بنفح الزهر بستانى !

التربية الطبيعية

« لاشيء يعدل الشارع في وصل الطفل بمجلة الحياة الاجتماعية »

أناتول فرنسى

لاشياء يعدل الشارع في وصل الطفل بمجلة الحياة الاجتماعية . فيجب أن يكون قد رأى ، في الصباح ، اللبانين والسقائين والفحامين ؛ يجب أن يكون قد أنعم النظر في حانوت البقال ، وبائع اللحم المقدد ، وتاجر النبيذ ؛ ويجب أن يكون قد رأى استعراض الفرق العسكرية وعلى رأسها الموسيق الصادحة ؛ نعم يجب أن يكون الطفل قد استنشق عبير الشارع ليشعر بأن قانون العمل فيه شيء من نفحة إلهية وأن على كل امرئ أن يقوم بما عليه في هذه الدنيا .

ولقد خلف في نفسى سمعي الحثيث صباحا ومساء ، من البيت إلى المدرسة ومن المدرسة إلى البيت ، نوعا من التطلع الحبيب نحو المهن ونحو أرباب المهن .

ومع هذا ، فيجب أن أعترف بأن مودتى لهم لم تكن موزعة عليهم بالقسطاس المستقيم فكنت أوتر أول مأوثر أولئك الوراقين الذين كانوا يعرضون في واجهة محلاتهم مناظر مدينة « إينال » فكم من مرة وقفت فيها أمام اللوح الزجاجى وقد التصق به أننى التصاقا ، وانطلقت أقرأ تلك الأقاصيص القصيرة المصورة ذات الطابع الحزين حتى أتى عليها من طرف إلى طرف .



Anatole France.

أرى نفسى ، . كلما تقدمت بى السن ، تحن أكثر فأكثر إلى أيام العودة إلى المدرسة . فلو كان قد قدر لى أن أكون طالبا داخليا في مدرسة ثانوية لأصبحت ذكريات دراستى قاسية مريرة على نفسى ولطردتها من ذاكرتى ، ولكن والدى لم يجعلنى حبيس هذا السجن كنت طالبا خارجيا في مدرسة قديمة منزوية ، عليها مسحة رقيقة من الرهبانية ، وكنت ، كل يوم أرى الشارع والمنزل ولم أكن كاطلبة الداخلين ، مقطوعا عن الحياة العامة أو الخاصة .

لذلك لم توسم عواطفى بميسم الرق ، بل راحت تنمو وتزدهر في جو ملؤه الرقة والقوة اللتان تمنحهما الحرية لكل من

يتزعزع في كنفها ، ولم تكن تشبها أية شائبة من الكراهية . وكان حب الاطلاع عندى منزلها عن الشر ، فلم يكن لى غير الحب رائدا إلى المعرفة .

وكان كل ما أراه في أثناء سيرى في الشارع من أناس وحيوانات وأشياء يعمل ، أكثر مما يتصوره متصور ، على جملى أشعر بالحياة بما تحتويه من بساطة وبما تنطوى عليه من قوة .

نعم يا أصدقائي ، فبممارسة الكتب التي أبلتها
الديدان وبقايا الأدوات المعدنية التي كساها الصدأ ،
وبقايا الزخارف الخشبية التي نخرتها الدود ، والتي
تبصمونها طلباً للرزق ، من ذلك كله قد اكتسبت ،
وأنا حدث صغير ، شعوراً عميقاً بتداول الأشياء
وتفاهة الوجود مما جعلني أعتقد أن الكائنات
ليست سوى صور متغيرة في هذا الوهم العام ،
ومن هنا كنت ميلاً إلى الحزن . وإلى الدعة . . .
وإلى الشفقة .

من كتاب « صديقي » لانا تول فرانس

ترجمة محمود ثويني أصم

أبو دلامة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

فقال أبو دلامة وأنا لا أضمر لك إلا جميل الرأي
وأريد السوء لمن أراده لك فقال الشاري ، جزاك
الله خيراً ، ثم انصرف فناده أبو دلامة ، إن معي
زاداً وأحب أن تأكل معي تأكيداً للوددة وحتى
يرى أهل العسكر هوانهم علينا ، فجلسا يأكلان
معاً والقوم ينظرون إليهما دهشين معجبين ، وبعد
أن أكلا قفلاً راجعين كل إلى جماعته . فلما رأى
أبو دلامة روحاً قال له : كفيك قرني . فقل لغيري
يكفيك قرنه . ولم يعد للخروج إلى المبارزة
مرة أخرى .

وطرائف أبي دلامة كثيرة يطول بنا الوقت
لو أردنا أن نستقصيها لأنه صاحب نوادر . . قل أن
يخلو له حديث من نكتة أو ملححة . وكانت وفاته
سنة ١٦١ هـ وقيل إنه عاش إلى أيام الرشيد .

الكوبت عبد اللطيف الصالح

وبعد فترة وجيزة من الزمن عرفت الكثير من
هذه الأقصوصات ؛ فكان من بينها ما هو من صنع
الخيال ؛ وقد كان ذلك باعثاً لخيالي على التحليق
مما نفي في تلك الملصقة التي لولاها لما كان ثمة
ابتداع ، حتى فيما يتعلق بالتجارب وبميدان العلوم
الخالصة . وكان من بينها أيضاً ذلك الذي يمثل
ضروب الوجود بصورة ساذجة ومثيرة مما جعلني
أكشف للمرة الأولى عن أخوف ما يخيفني ،
أو بعبارة أحسن ، عن الأمر الوحيد الذي يخيفني ،
ألا وهو المقدور : وفي النهاية لا يسمنى إلا الاعتراف
بأنى أدين بالشئ الكثير لصور « إينال » .

ولما تمهدت الأيام ذهني وزادته صقلاً ، لم أعد
أهتم إلا بتلك المحلات الصغيرة التي كانت تعرض
الصور الدقيقة المنقوشة ومعارض القطع الأثرية التي
ضمت سائر الأصناف ومحال الكتب القديمة .

فيا كهول اليهود القدرين من أبناء شارع
« شيرش ميدى » ، أيها السذج من باعة الكتب
القديمة على الأرصفة ، أنتم أساتذتي ، فكلم أنا
مدين لكم بالجميل !

لقد ساهمت في تكوين ثقافتى العقلية بقدر
ما ساهم به أساتذة الجامعة بل لقد فقتموهم في ذلك .
لقد عرضتم — أيها الطيبون — أمام عينيّ
المشدهوتين ، الصور الغامضة للحياة الفائرة وكل
ضرب من ضروب التحف الثمينة للفكر الانساني .

وكان بفضل التنقيب في محلاتكم وتأمل
معروضاتكم وقد علاها الغبار وامتلاّت بمخلفات
آبائنا التي تستدر اشفاقنا ، وبأفكارهم الجميلة ،
أن تغلغت في نفسي ، دون شعور مني ، أسلم
الفلسفات .

مع ابن هانيء الأندلسي الشاعر

للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي

(١)

أناشيد تدعم حقهم ، وتشعل عزائمهم في طريق
الجهاد ، وتمنحهم روح القوة والإيمان ، كان كما
يقول الشاعر نفسه للمعز :

وَأَقْسِمُ أَنِّي فِيكَ وَحْدِي لَشَيْعَةٌ

وَكُنْتُ أَبْرَّ الْقَائِلِينَ بِمَقْسَمٍ

وكما يقول لجمعفر بن علي أمير « الزاب » الفاطمي :

تَسِيرُ الْقَوَائِي الْمَذَهَبَاتُ أَحْوَكُهَا

فَتَمُضِي وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَجْدِكُمْ وَقِفَا

مِنَ الْمَلَأِ تَغْدُو وَهِيَ فِي السَّلْمِ مَرْكَبِي

ولو كانت الهيجا قد دُمَّتْهَا صَبَا

ولكن ابن هانيء لقي من الضيم في سبيل

عقيدته الفاطمية الشيعية بعد وفاته كثيراً من

المعقوق ، ونسيه التاريخ الأدبي نسياناً يكاد يصل

بينه وبين التحول بأسباب دقيقة ، وناله الكثير

من النقد الأدبي الجائر على مر أجيالنا الأدبية ،

ورسمت له السياسة صورة مخيفة باهتة ، فمثله الناس

في مظاهر لا يصل بينها وبين الخلق والنبل سبب ،

ولا تجمع بينهما وبين قلوبهم وعواطفهم جامعة ،

ثم نأوا به عن مجال التقدير ، وحالوا بينه وبين حقه

من العدالة الأدبية في النقد ، وقالوا : إنه كافر ،

وقال خصوم العقيدة الفاطمية السياسيون : إنه

يرفع المعز إلى مكانة الآلهة .

وكان من آثار ذلك الجور الأدبي الظالم أن

مضت ذكرى وفاة ابن هانيء الألفية في نسيان

شبيه بالجهود ، وفي صمت يحمل في طياته معاني

المعقوق ، فلم ينطق قلم ، ولم يتحرك راع .

يشير اسم ابن هانيء حديث المجد الأول ، الذي

شاده الفاطميون وأقاموا صروحه في المغرب ومصر

والشام والحجاز ، وتفياً العالم الإسلامي ظلاله أكثر

من قرنين ونصف من الزمان ، ثم عاد ذكرى

مرددة ، وحديثاً مروياً ، وحضارة في الأدب والفن ،

وفي الاجتماع والسياسة ، اضطبغت بها الحياة

الإسلامية ، وخاصة في مصر ، إلى العصر الحديث .

وليس عجباً أن يقترن اسم ابن هانيء بكثير من هذه

الذكريات الخالدة ، فقد عاصرها ، ورآها وهي

حقيقة تسمى ، وعاش في ظلها الجميلة ، فبهرته

بطولتها ، وسحرته عظمتها . وألهمته آياتها آيات

من الفن الساحر ، والأدب الرفيع . كان ابن هانيء

شاعر المعز ، اقترن اسمه بذكره ، وخلدت أحاديثهما

معاً في صفحات المجد ، ومشت فوق رؤوس الحقب ،

وكان الشاعر السياسي للدولة الفاطمية في عصر

المعز ، آمن بعقيدتها ، وأوذى في سبيلها ، ثم كافح

عنها ، وناضل خصوصاً ، وأشاد بحقها في الخلافة ،

وعبر أبلغ تعبير عما كان يحتاج في صدر الدولة من

آمال كبار في الفتح والهيمنة على العالم الإسلامي

وتوطيد دعائم الملك لآل البيت العلوي الفاطمي ،

والقضاء على الدولتين المنافستين لهم : دولة

بنو العباس في الشرق ، ودولة بني أمية في الأندلس .

وكان لسان ابن هانيء وقصائده الساحرة جيشاً

جلباً يسير أمام جيش الفاطميين اللجب ، وسلاحاً

قوياً يناضل عنهم أروع نضال ، حتى بلغ رنين

صوته إلى كل مسمع ، وردده الشيعة في كل مصر

(٢)

ينحدر من سلالة أزدية قحطانية يمنية ، لها ماضيها الحافل ، وتاريخها المجيد ، ولها أثرها في نفس الشاعر وفي أدبه ، فقد ملأ ذلك نفسه شعوراً بهذا الماضي ، ونفراً به ، وعزماً على مواصلة الجهاد لتجديد ذلك العهد الذي أعيا على الأيام أن يتبدد ، وكان يقرنه الشاعر بمجده الذي شاده بكفاحه في الحياة .

ذرني أجدد ذلك العهد الذي

أعيا على الأيام أن يتقشبا
ولم يقبل الشاعر أن يعيش كلا على هذا الماضي
في مستقبل حياته أو يحيا عيالا عليه ، سعى وناضل
في الحياة :

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه

فمن كان أسمى كان بالمجد أجدر
وبالهمة العليا بُرق إلى الملا
فمن كان أرق همة كان أظهر
ولم يتأخر من يريد تقدماً

ولم يتقدم من يريد تأخراً
كان أبو الشاعر هانيء من قرية من قرى
« المهديّة » عاصمة ملك الفاطميين الأول ، وكان
شاعراً أديباً كما يقول الذهبي^(١) وابن^(٢) خلكان ،
ثم هاجر من قريته بالمغرب إلى الأندلس وعاش
في أشبيلية ، وانتقل منها بعد إلى البيرة ،
وفي أشبيلية ولد ابنه محمد بن هانيء ، ونشأ
وترعرع في بيتها الحافلة بألوان الحضارة والعلم
والأدب ، وبأسباب المجد السياسي الذي كسبه
الأمويون في الأندلس ، وخاصة في عهد ملكهم
العظيم الناصر [٣٠٠ - ٣٥٠ هـ] « يتبع »
محمد عبر المنعم ففاجي

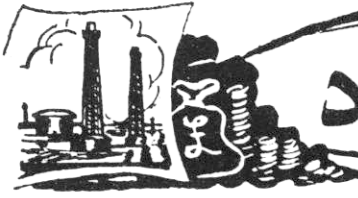
(٢) ٢/٥

(١) ٨١

ولقد عاش ابن هانيء في ظلال دولتين
عظيمتين : دولة بني أمية في الأندلس ، ودولة
الفاطميين في المغرب ، أما دولة بني أمية فقد قضى
في ظلها أكثر من ربع قرن من حياته الأولى ،
ففي الوطن الأندلسي ولد ونشأ ، وهذب وتعلم ،
واتصل بالحياة العامة كارهاً لها ، مبغضاً للإقامة
فيها ، ناقداً عليها ، مؤمناً بعدم حق ملوكها في الخلافة ،
مولياً وجهه شطر المغرب الأقصى ، داعياً لحق
الفاطميين في ميراث جدّهم الرسول الكريم ،
واثماً الملأ به ليقتلوه ، ونفراً من الأندلس خائفاً
يتربص ، حتى وصل إلى عدوة المغرب الأقصى ،
فعاوده الأمل ، وأضاء الرجاء له سبيل العيش في
الحياة ، وسعى — على وثام بينه وبين بيئته والمجتمع
الذي يعيش فيه — إلى ما كان يتطلع إليه من آمال
كبار ، في ظلال الدولة التي طالما كان قلبه يهفو
إليها ويبارك خطواتها ، ويشيد بنفوذها الروحي ،
وحقتها في خلافة الرسول ، حتى بلغ في حياته هذه
كل ما يريد ، وأكثر مما يريد .

(٣)

ولد أبو القاسم محمد بن هانيء بن محمد الأزدى
في قرية من قرى أشبيلية تدعى « شكون » عام
٣٢٠ هـ ، من أسرة ذات حسب ومجد ، وأدب
وعلم ، يتصل نسبها بسلالة المهلب بن أبي صفرة
الأزدى القائد الإسلامي المشهور في دولة بني أمية ؛
وسواء أكان من سلالة يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
المهلب الذي وطد للمنصور ثانی خلفاء بني العباس
دعائم ملكه في شمال أفريقية إلى أن توفي عام ١٧٠ هـ
أم من أحفاد أخيه روح بن حاتم الذي ولي فلسطين
ثم شمال أفريقية بعد موت أخيه يزيد ، سواء
كان هذا أم ذاك ، فإن ابن هانيء على أي حال



المال والاقتصاد

المصرف العربي للإنشاء والتعمير

للزميل عبد الله السيد عبد المحسن

بكميات وافرة ، قد أخذت في سبيل رفع مستوى معيشة أهلها وتقدمها .

والوطن العربي به من الخيرات والثروات الطبيعية التي لو استخرجت واستغلت أحسن استغلال لأصبح الآن في مصاف الدول الناهضة المتقدمة . غير أن بعض أجزاء هذا الوطن تنقصه رؤوس أموال عينية ونقدية لبناء صرح هيكله الاقتصادي . ونشاهد في الوقت نفسه بعض البقاع كالكويت أو المملكة السعودية مثلاً ، لديها من الأموال النقدية ما يزيد على حاجتها . إزاء هذا التفاوت والاختلاف في الثروات في بقاع هذا الوطن ، ظهرت فكرة حديثة وهي استغلال فائض هذه الأموال لمنفعة سكان هذا الوطن وخدمهم وعدم الانكاس على الدول الغربية .

وبحثت الجامعة العربية في اجتماعها الأخير مشروع إنشاء مؤسسة مالية تشترك فيها الدول العربية الأعضاء وغير الأعضاء برأس مال كلي قدره ٢٠٠ مليون جنيه مصري . ورأس مال هذه المؤسسة مقسم إلى ألفي سهم قيمة السهم الواحد ١٠٠ ألف جنيه . وقد اكتتبت الكويت ٢٤٠ سهماً أي بمبلغ ٢٤ مليون جنيه . واكتتبت مصر

لم يكن ، في الواقع ، هذا العنوان لينصرف إلى المؤسسة المالية العربية التي بحثها مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الأخير ، وإنما أطلقت عليها هذا الاسم لأن هذه المؤسسة بما ستؤديه من أعمال ، لها قريبة الشبه إلى حد كبير بالمؤسسة الدولية التي تتسمى (البنك) الدولي للإنشاء والتعمير .

هذه الخطوة التي خطاها مجلس الجامعة العربية هي أولى الخطوات نحو اتحاد العرب واكتلافهم . فمن الملاحظ عموماً أن الوطن العربي متأخر جداً من الناحية الاقتصادية وقد نكبه الاستثمار بأمراض ثلاثة : هي الفقر والجهل والمرض ، الذي يقاسى منها الأمرين . فهذا الوطن يزخر بأعداد كبيرة من السكان حيث توجد لدينا طاقة عمالية عاطلة ، وحيث العلم والدراية ، والمقدرة الفنية على استخراج خيرات هذا الوطن لاتزال في مستواها البدائي .

فبعد أن اكتشفت بعض خيرات هذا الوطن وأمكن استغلالها على نطاق واسع ، أثر هذا الاكتشاف في حياة تلك البقاع الغنية بهذه الخيرات وارتفع مستوى معيشة أهلها إلى درجة لا بأس بها .. وهكذا نجد أن العراق والمملكة السعودية والكويت التي يستخرج منها الآن الذهب الأسود

هذه - باختصار - هي الأعمال التي سيضطلع بها المصرف العربي للإنشاء والتعمير - إن جاز لي أن أسميه بهذه التسمية - فهذه المؤسسة ستكون حجرة الزاوية في بناء هيكل الوطن العربي الاقتصادي وهي خطوة أولى في النهوض بالبقاع المتأخرة من هذا الوطن ورفع مستوى معيشتها ، وهي دليل قوى على أن العرب اليوم قد آن لهم أن يتحدوا وأن يواجهوا العالم ، الذي يتربص بهم الدوائر بقرة وعزم صادقين .

ومما يثلج له القلب الآن أن قرأنا في الصحف عن مؤتمر السياحة العربي الذي برمى إلى توحيد سياسة الدول العربية السياحية وهو خطوة تقدمية يفرضها على العرب نمو روح التضامن والاتحاد في المصالح والأهداف .

وقد تفرع عن هذا المؤتمر لجنة خاصة لتوحيد الجمارك في الدول العربية وقد نيّطت رئاسة هذه اللجنة إلى الكويت .

ع . س . ع

بمبلغ ٨٠ مليون جنيه . وقد تضمن هذا المشروع (٤٠) مادة . تناولت توضيح أغراض هذه المؤسسة ومنها « العمل بكافة الوسائل على استثمار موارد البلاد العربية ، الأعضاء في الجامعة ؛ ومعاونتها على تنمية اقتصادياتها بتسهيل جميع الأموال فيها وتوجيهها اقتصاديا وتمويل المشروعات التجارية والصناعية لزيادة الإنتاج بما يتفق وحاجات هذه البلاد ، وتنظيم القروض التي يمكن أن يقدمها المصرف التابع لهذه المؤسسة ، ويضمنها بالنسبة للقروض الدولية التي تعقد معها بمختلف الطرق . بحيث تعطى الأولوية للمشروعات الإنتاجية الأكثر فائدة للبلاد العربية » .

ونصت بعض مواد هذا المشروع على أن المؤسسة تتعامل مع الدول الأعضاء عن طريق وزارة ماليتها أو مصارفها المركزية . ومن الأعمال التي أوضحتها مواد هذا المشروع ما يأتي :

(١) إقراض الحكومات والهيئات الصناعية الكبرى بالدول الأعضاء في المشروعات الإنتاجية بضمانات هذه الحكومات .

(٢) إقراض المصارف الأعمال الزراعية والصناعية .

(٣) المساهمة في الشركات التي تقوم بأعمال صناعية كبرى على أسس إقليمية وتجارية وصناعية .

ونصت بعض المواد على ضرورة اعتماد هذه المؤسسة وموظفيها عن الشؤون السياسية ، كما لا يجوز لها أن تتأثر في قراراتها بأي اتجاه سياسي ويكون لها مجلس إدارة وهيئة تنفيذية ومستشارون على أن تكون مدة خدمة كل منهم ٥ سنوات .

إفراء
صوت البحرين
صوت الأحرار
إفراء كل شريحة صوت البحرين
التي تحارب الطغيان وإرهاب
وشعل الحرية ومنبر الرأي الحر

قصـة

وصاتنا هذه القطعة الشعرية بدون إمضاء صاحبها ونحن نذكرها
على صفحات البعثة راجين أن يتمكن من معرفة الشاعر

هناك . . على جانب مقفر وفي باب مقبرة للبشر
رأيت به نخلة صوّحت بأغصانها عاديات القدر
على أنها في ربيع الحياة ولكن ربيع جفاه الزهر
سقت من دموع الشقا جذعها فأثمر بؤساً يروع النظر

بربك يا نخلة حدثي وقصي علينا زمانا غبر
وقولي لنا كل خطب رأيت ولا تستري دوننا ما اندثر
وقولي لنا : كم شهدت النواح على راحل مهجل في السفر
وكم ذا رأيت الصبي الصغير يكفف من دمه ما أنهمر
يسائل عن أمه قبرها وعن والد قد طوته الغير
وكم والد قد رأيت استمر على حزنه غار منه البصر
وبوحى بسر له غيرت غداثك الذمات الخضر
وماذا وقوفك في مربع يثير بنا الحزن المستشر
أقت على بابه حقبة وما بالمقابر يحلو المقر
أفيها يقيم حبيب له بقلبك تمثاله والصـور ؟
طوته النون على غفلة وما كان من قبرها ذا حذر
فجئت إليه وفاء له تودين لو تقتفين الأثر
فحات حجارته دونه وقد علمت من بكاء الخبر
ظلمت على قبره إنما رثاء الحبيب بكاء الدهر
أرقت الدموع على فقهه فقلبك يـمـذر إمّا انظر
وشابت ذوائبك اللامعات وما زلت في سنوات الصفر
وعن ليكم حدثي واصدق أيسعدكم مثلنا ذا القمر ؟
وهل في المقابر من ندوة تضم الشتات وتحبي السمر ؟
وهل يسأم القوم فيها الحياة وبدرهم في المقام الضجر ؟
وهل نسي الحب في قبره شهيد الجمل قتيل النظر ؟

أجابت وفي صدرها آهة
أما في القبور وآياتها
لقد كنت في تمرة أكلت
رمى بي في مسلك عابر
ولما عقلت الكلام الذي
فهذي حياة بها خيمت
تعاوت ذئاب على جيفة
وهم في سبيل الحطام الحقير
وأفعالهم شبيت هامتي
فمفت الحياة التي أرهقتني
ولكن خازنه ردني
وأي الجواز الذي اعتدت أن
.. رأيت النعيم فأحبيته
فظلت كافي على بابي
وأسمعدني أننى جارة
فرأيت شقى بمراى الأنام
وأبك لو زرتنا مرة
فنعم الملاحيء إن شئتُها
وكم من شقى له ضحكة
سقته الحياة كئوس العذاب
فلا الصبح يهذى له ضوءه
وضل الطريق على قربه
ولكن تداركه ربه
وها أنت قد جئت نحو القبور
ففيها الوفاء الذي خلته
وفيها السوية بين الجميع
فإن شئت فادخل وإني أرى
ولكن .. عليك بأمر القبرل
وإلا .. فدفنك لا استطاع

يكاد لها أن يذوب الحجر :
جواب لسؤل يريد العبر ؟
ولكن آكلها قد فجر
فأنشأت أضفى على الأزر
يلوك الأنام رأيت النذر
وفوف الشقاء ورسل الكدر
وكل يريد الحطام القدر
يضجون بالعرض والمفتخر
وكنت أرجى الشباب العطر
وجئت لقبر أنيق حفر
وقال : بدفنك من ذا أمر ؟
أسلم من كل ميت عبر ؟
ولكن شقائى طولُ العمر
أكلف قبل الورود الصدر
لمن هربوا من حياة الأثر
وجدعى سميع بمراى الحفر
لشاك ما عدنا من حجر
من البؤس كئفاً ، ونعم الوزر
إذا ما رأى كئفاً قد نشر
فراح يسائل : أين المفر ؟
وليس يريه الهدوء السحر
فأوقعه بؤسه فى الخطر
بموت أجاب المنى والوطر
فدونك واختر بها المستقر
خرافة عصر بناكم غدر
إذا ما قوى الطغاة اقتسبر
مقامك فى القبر أولى الخير
ولو تشتريه بأعلى الدرر
وأنت .. وإن مت - حتى تسر
...

السينمات الخاصة في الكويت

للأستاذ عبد العزيز الغريلي

متوسلا إبعاد هؤلاء المتسكمين والضرب على أيدي العابثين المستهترين منهم حماية لبيته وذودا عن عائلته . وبهذه الوسيلة فقط يطمئن صاحب البيت إلى راحة أهله واطمئنان عائلته وكأننا نعيش في القرون الوسطى لافي القرن العشرين عصر الحضارة والمدنية والنور .

ومن المؤكد أن هذه الحال البغيضة هي نتيجة طبيعية للشعور بالحرمان وصدى للكبث النفسى الذى تأجج سميره فى نفوس هؤلاء فبرز بهذا الشكل الكريه من التصرفات التى هى أبعد ما تكون عن الخلق الكريم والذوق السليم . وقد يدفع الشعور بالحرمان إذا اشتد وتفاقم إلى ارتكاب الجرائم وإشاعة الفوضى الاجتماعية بين طبقات الشعب . ولذلك فنحن نواجه خطرا اجتماعيا يعوق إلى حد كبير من تطورنا الاجتماعى واثمنا فى .

وعلىنا والحالة هذه أن نتيج وسائل التسلية والترفيه لعموم طبقات الشعب فلا نجعلها مقصورة على طبقة المقتدرين دون غيرهم . وعلى الحكومة إذا أرادت استقامة هذا الوضع وتعميم الراحة لجميع المواطنين أن تأذن لذوى رءوس الأموال بتأسيس دور عامة للسينما يقضى فيها المواطنون أوقات فراغهم بين تسلية بريئة وفائدة ملحوظة . لا فرق فى ذلك بين كبير وصغير وغنى وفقير .. ولماذا تكون الكويت شاذة عن بقية بلاد الله الواسعة فى هذا المجال ؟ خصوصا وأن الواقع يثبت أن الأفلام السينمائية

(البقية على ص ٢٥)

لقد دفع ضيق أفق الحياة الاجتماعية فى الكويت وحرمانها من وسائل المتعة والترفيه المقرون بالفائدة ، بالكثيرين إلى عرض أفلام سينمائية اجتماعية فى بيوتهم محاولين بذلك إشاعة جو الفرح والغبطة والسرور بين أهلهم وذوهم وتخفيف الحصار المضروب على ربات الخدور داخل المنازل غير أن الذى يؤسف له أن العابثين الذين حرّموا نعمة التربية السليمة والخلق الكريم من أولئك الذين ضاقت بهم الأزقة والشوارع اتخذوا لأنفسهم سبيلا لا يحمدون عليه وطريقا شادا يعود بنا إلى الوراء أيام الجهل المطبق والفوضى المزرية التى انعدمت فيها المقاييس الأخلاقية وضاعت فى اضطرابها القيم الذاتية وذلك أن هؤلاء - وقام الله شر التدهور والانحلال - عندما يعلمون عن عرض فيلم فى بيت فلان أو فلان يتجمعون أمام البيت على شكل مظاهرات صاخبة تتعالى فيها الأصوات والضجيج ثم تدفعهم أذواقهم الفاسدة وسلوكهم المشين إلى قذف الباب قذفا عنيفا بالصخور ، ويمتد القذف بالحجارة إلى داخل المنازل ، فيصيب من يصيب من نساء وأطفال . وماهى إلا لحظات حتى تتحول أفراس المنزل إلى أتراس . وتستحيل الغبطة والانشراس إلى كدر وإزعاج . ويضطر صاحب المنزل بعد ذلك أى بعد أن يضيق ذرعا بهؤلاء وتذهب حيلته فى النصيح والتوجيه والإرشاد أدراج الرياح ، إلى الاستعانة بالشرطة فيطلب إليها راجيا

قَطَر

للأستاذ سيف مرزوق الشملان

(١٥)

ما ينسب إلى قطر

لقد عزم سيف مرزوق الشملان على ترك الكتابة عن قطر . وذلك أنه لا يستطيع الآن الكتابة في هذا النوع من الأبحاث الشاقة ، وتبقي المراجع والمصادر عن قطر . كما أنه توجد أسباب أخرى تحول دون مواصلة الكتابة . كذلك والده الفاضل يطلب إليه ما يحا في أن يترك الكتابة . وكان سيف قد أرسل إلينا منذ شهور برقية لنقف نشر المقال الثالث عشر عن قطر . بيد أن البرقية تأخرت واستلمناها والجملة تحت الطبع ، فنشر المقال في عدد مارس . ثم بعد ذلك عاود الكتابة وأرسل البحث الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر وبعد مدة طالب إلينا أن نقف نشر الأبحاث الثلاثة الأخيرة .

وها نحن الآن ننشر أول الأبحاث الثلاثة دون استشارة سيف عنها . نظراً لطرافتها ولأنها — على ما يظهر — آخر أبحاثه عن قطر وكل ما نرجوه أن يواصل نشر بقية أبحاثه . حيث أنه الآن قارب الانتهاء من تأليف (الجزء الأول من تاريخ قطر) ولم يعد يبق لديه بعد البحث السابع عشر سوى ستة أبحاث فقط أي إلى القرن السادس الهجري كما ذكر سابقاً .

١ — البرود القطرية

ومعظم أراضيها صحار . وتوجد فيها واحات قليلة ويزرع السكان في بعض الأماكن على مياه الآبار . وقد عرفت قديماً بأنواع من الثياب والمنسوجات القطرية التي تصدرها إلى الخارج . كما عرفت بتصدير النجائب والنعام . والظاهر أن شهرتها هذه ورثتها عن الجاهلية . وأن سوقها كانت من الأسواق المعروفة) .

وهذا ابن منظور المصري الإفريقي المتوفى سنة (٧١١ هـ — ١٣١١ م) يقول في الجزء السادس من كتابه (لسان العرب) صفحة (٤١٧) عن الثياب القطرية وضبطها :

(قال أبو منصور : وبالبجرين على سيف عمان مدينة يقال لها قطر . قال وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها . فخففوا وكسروا القاف للنسبة . وقالوا قَطِرِيٌّ (بكسر القاف وسكون الطاء) والأصل

كانت قديماً تنسب إلى قطر المنسوجات القطرية وهي البرود . والأدراع . ونجائب الإبل ، والنعام . وكان في قطر سوق لهذه الأشياء منذ العهد الجاهلي تباع فيه . وهاكم ما قاله المؤرخ الدكتور (جواد علي) في الجزء الأول من كتابه (تاريخ العرب قبل الإسلام) صفحة (١٣٩) عن قطر وصادراتها قال : (ومن أقسام العروض ^(١) شبه جزيرة قطر . التي تمتد من عمان إلى حدود الأحساء . يشتغل سكانها بصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ . والظاهر أنها هي (Cataraei) الذي ذكره (بلينيوس ^(٢)) .

(١) العروض : بفتح العين قسم من أقسام الجزيرة العربية الخمسة يشمل اليمامة ومنطقة البحرين وما والاها .
(٢) بلينيوس : Pliny the Elder المؤرخ الروماني المتوفى عام (٧٩) للميلاد وهو آخر الكتبة (الكلاسيكيين) وهم اليونانيون والرومانيون القدماء : وقد تحدث في كتبه كثيراً عن العرب وبلادهم :

قطري (بفتح القاف والطاء) . كما قالوا
فخذ للفتحذ) .

ويقول في ضبطها أيضاً لغوى حديث ألا وهو
(بطرس البستاني) في الجزء الرابع من كتابه
(محيط المحيط) صفحة ١٧٢٩ وكذلك عن ضبط
النجائب القطريات :

(القَطَار) (ويعني قطر) بلدين القطيف وعمان .
وثياب قطريه (بكسر القاف) منسوبة إليه على غير
قياس . ونجائب قَطَرِيَّات (بفتح القاف) منسوبة
إليه أيضاً على القياس) .

وهذا (أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي)
المعروف بابن سيده المتوفى سنة (٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م)
وكان إماماً في اللغة . يقول في الجزء الرابع من
كتابه النفيس (المخصص) صفحة (٧٢) حينما
تكلم عن الثياب وأنواعها قال :

﴿ والقَطَر (بكسر القاف وسكون الطاء) نوع
من البرود . ابن السكيت : وهي القَطْرِيَّة (بكسر
القاف وسكون الطاء وكسر الراء وتشديد الياء)
على هذا على نسب الشيء إلى ذاته . إذ لا نعرف
قَطَرًا (بكسر القاف وسكون الطاء) اسم رجل ،
ولا بلد ولا جوهر تعمل منه الثياب ﴾ .

أليس من المستغرب أيها القارئ أن إماماً
في اللغة والأدب كابن السكيت يجهل قطر ؟ ولا
يعرف ماذا تعني كلمة قطر ؟ فهل هي تطلق على رجل
أم بلد أم جوهر تعمل منه الثياب القطرية ؟ مع العلم
أن ابن السكيت بلاده العراق ، ويسكن في بغداد .
والعراق مجاورة لمنطقة البحرين التي قطر جزء منها .
ابن السكيت هذا هو (أبو يوسف يعقوب
ابن إسحق) كان مؤدباً لأولاد الخليفة العباسي

العاشر المتوكل على الله . توفي في بغداد سنة
(٢٤٤ هـ - ٨٥٨ م) ومن كتبه (إصلاح
المنطق - الأضداد - سرقات الشعراء -
الأجناس ...)

كذلك أليس من المعجيب أيها القارئ أن ابن
سيده وهو من عرفته لم يبين ماذا تعني كلمة قطر ؟
وإلى أي شيء تنسب البرود القطرية ؟ بل إنه
اكتفى بما أورده لابن السكيت عنها .

قد يرى البعض عذراً لابن السكيت ثم لابن
سيده فيما ذكرناه . وهو أن قطر تضبط بفتح القاف
والطاء وإهمال الراء . وكلمة قطر التي أوردها
مفتوحة القاف مع سكون الطاء . وهذا المذر
- على ما يظهر - جرى بالرجحان والله أعلم .
وبعد هذا وما سبقه في البحث الرابع عشر
فهل ألام أيها القارئ حينما أقصر في البحث
والاستقصاء عن قطر ؟ حيث أن ماذكره المتقدمون
عنها تنف متفرقة ، وشذرات مختلفة ؟
والآن فلنعمد إلى حديثنا عن البرود القطرية .

البرُد بالضم ثوب مخطط . وخص بعضهم به
الوشى . وجمعه أبراد ، وأبرُد ، وبرُود . والبرد
أيضاً كساء أسود من الصوف يلتحف به ،
الواحدة بُردَة جمع بُرد . وقيل إذا جعل الصوف
شقة وله هذب فهي بردة . قال شمر : (رأيت
أعرابياً وعليه شبه منديل قد أتر به فقلت ماتسميه ؟
قال : بُردَة) وقال الأزهري : (وهي الشملة المخططة)
وقال الليث : (البرُد معروف من بُرد العصب
والوشى . قال : وأما البرُدَة فكساء مربع أسود
فيه صغر تلبسه الأعراب) . وثوب برُود إذا
لم يكن دفيئاً ولا ليناً من الثياب .

ومن أشهر البرود : البرود التي تنسب إلى اليمن
ثم إلى قطر . قال البكراوي : (البرود القطرية خمر
لها أعلام فيها بعض الخشونة^(١)) . وقال خالد
ابن جنية : (هي حلل تعمل في مكان لا أدرى أين
هو ! قال : وهي جباد . وقد رأيتها وهي خمر تأتي
من قبل البحرين^(٢)) . وفي هذا القول إشارة
إلى قطر وإن لم يذكرها . وقطر هذه أكثر بلاد
البحرين خُمراً^(٣) .

قال أبو عمرو : القِطَر (بكسر القاف) نوع
من البرود وأنشد :

كساك الحنظلي كساء صوف

وقطرياً فأنت به تفيد^(٤)

وفي الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان متوشحاً بثوب قطري^(٥) .

٢ - الأذراع القطرية

الأذراع جمع درع . وكانت تنسج في قطر
ومنها تباع في أنحاء الجزيرة . والدراع هو الثوب
القصير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها . ودراع المرأة
قبيصها : وكلاهما مذكر وقد يؤنثان . قال اللحياني :
(درع المرأة مذكر لا غير والجمع أذراع) . أما درع
الحرب فجمعه دروع ، وأدرع ودراع .

وفي التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه
وتجعل له يدين وتخييط فرجيه . والدراعة والدراع
نوع في الثياب التي تلبس . وقيل الدراعة جبة
مشقوقة المقدم جمع دراريع . المدرعة نوع آخر

ولا تكون إلا من الصوف خاصة . وقد فرقوا
بين أسماء الأذراع ، والدراعة ، والمدرعة . لاختلافها
في الصنعة . ودُرْعَت الصبية إذا ألبست الدرع .
وأدرعته : لبسته . ودَرَع المرأة بالدراع ألبسها إياه .
وتدرع الرجل مدرعته وأدرعها وتدرعها : لبسها .
فعلى هذا تكون الأذراع القطرية مزيج من الصوف
ونحوه وهو الأرجح . وهي نوع من البرود
أو الثياب ، لذلك أطلق عليها اسم البرود القطرية
أو الثياب القطرية كما ذكرنا .

وفي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها
قال أيمن : (دخلت على عائشة وعليها درع
قطري ثمنه خمسة دراهم^(١)) .

٣ - النعام

يقال للأُنثى نعامة وجائز للذكر أن يقال نعامة
أيضاً . والجمع نعام - ونعامات - ونعائم .
ونسب النعام إلى قطر لانصافها بالبر ورمال يبرين
(وهي واحة صغيرة في الأحساء تسكمنها عنها في
البحث العاشر عن قطر) والنعام تبيض في تلك
الرمال فتصايد وتحمل إلى قطر لتباع في أسواقها^(٢)
كان النعام يوجد في الأزمنة القديمة كثيراً في
بلاد العرب . وقد ورد ذكر النعام في الأشعار
العربية . وعثرت شعبة البحث والتنقيب التابعة
لشركة أرامكو في الظهران برياسة (كورنوال)
على مقابر في موضع يقع في الشمال الغربي من الدمام
وبيعد عنه نحو (١١٠) أميال . فوجدت في تلك
المقابر هيكلًا عظيمًا ، وقطعًا من العاج والفخار ،

(١) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ص ١٢٣

(٣) معجم ما استعجم للبكري ج ٣ ص ١٠٨٢

(٤) تفيد : تدبخر

(٥) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(١) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ص ١٢٣

وأسلحة من البرنز . وقشور بيض النعام . ولم ينقطع
النعام من بلاد العرب إلا في الأزمنة الحديثة .
أخبرني سمو الشيخ (عبد الله بن قاسم الثاني)
والد حاكم قطر الحالي سمو الشيخ علي ، أنه كان
في زمن والده الشيخ قاسم يوجد قليل من النعام
في بر قطر . ولم ينقطع من قطر إلا منذ عهد قريب .
وذلك على ما أرى لتوغل السيارات في داخل تلك
البراري سيما سيارات شركة أرامكو التي تجوب تلك
المناطق حتى الربع الخالي للتنقيب عن الزيت .
وسبب آخر هو فتح قناة السويس .. وربما أنه
يوجد الآن بعض النعام في داخل الربع الخالي
والشجر وتلك النواحي .
وقال (أبو جندل بن حصين النيرى) المعروف
بالراعى الشاعر والفحل المتوفى سنة (٥٩٠) —
جاعلا النعام قطرية :

الأوب أوب نعام قطرية
والآل آل نحائض حُفْبِ (١)

في البحث الآتي إن شاء الله سنتكلم عن بقية
ما ينسب إلى قطر وهي نجانب الإبل . وسنورد
قصيدة بنطية (لابن حسين الرشيدى) في جيش
ابن ثاني . كما سنملى على ما ذكره الشيخ (محمد
ابن عبد الله بن بليهد الفجدي) في كتابه (صحيح
الأخبار . عما في بلاد العرب من الآثار) عن قطر
وإلى اللقاء والسلام عليكم ما

« يتبع »

الكويت سيف مرزوق الشماع

(١) الأوب : السرعة آل السراب .

السينمات الخاصة في الكويت

(بقية المذكور على صفحة ٢١)

المعتدلين لمراقبة الأفلام قبل عرضها ولهذه الهيئة
حربة منع عرض الأفلام الخلية وإجازة عرض
المناسب من الأفلام الاجتماعية المفيدة .

أما بعد فهذه ملاحظات عابرة استقيتها من
التجربة والواقع أضعها أمام المسؤولين لعلها تنق
بالغرض المطلوب وتحقق رغبة المواطنين وتضع حدا
لهذا الحرمان القاتل ليسير موكب تطورنا الاجتماعى
سيراً محمود العواقب في فورة من الوعي والتحرر
والانطلاق .

عبد العزيز العريلى

الختارة فيها من الفوائد الجملة والعظات البالغة
ما نحن في أمس الحاجة إليه ، فهي تبصر الناس
بواقع حياتهم وتصور لهم هذا الواقع بما فيه من
خير وشر ونعمة وبؤس وسعادة وشقاء إلى غير ذلك
من صور الحياة المختلفة . ويجب أن نبعد عن أذهاننا
أن الأفلام السينمائية هي — كما يمتقد البعض
مضنية للأخلاق وسبيل إلى اللهو الفارغ ليس إلا ،
مع أن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً . وشيء واحد
يجب أن يكون موضع اهتمام المسؤولين بالنسبة
للأفلام السينمائية وهو اختيار هيئة من المدرسين

ركن المرأة



(واقع المرأة العربية)

فهي دائماً خبيسة تقاليد وشرائع وضعها فقهاء أقدمون لأجيالهم السحيقة . فأحلها مستغلوها والمتمسكون بها في هذا العصر محل الإلزام ، وخلعوا عليها ثوب العصمة الذي لا يجوز مسه . فكان الجهل نصيب المرأة الدائم ، وكان الحكم عليها بالجمود ، والازواء في نطاق ضيق ، والقناعة بالزهد من متع الحياة الإنسانية ، ورسوب مداركها العقلية وكان من جراء ذلك أن خسر المجتمع نصف قواه الإنتاجية .

وفي الأقطار الثالثة حيث مركز المرأة نصف متأخر ، انعتقت هذه من بعض قيودها الاجتماعية ، دون أن يوضع لها أو دون أن تضع هي لنفسها ، برنامجاً عملياً وعلمياً ، يفيد منه المجتمع النسوى . إن المرأة في هذه الأقطار بلغت درجة من الرق الفردى ، بفضل المدارس التي انفتحت لها ، وبفضل التخالط بين الجنسين وبفضل التفاعل الذى كان سببه الهجرة ، من هذه الأقطار وإليها ، غير أن هذا الرق الفردى التلقائى ، لا يرافقه رق توجيهى فيندفع أحياناً نحو الطفرة الاجتماعية ويحتل الميزان الاجتماعى ومقاييسه .

لعل أكثر ما تتجلى فيه رجعية الواقع الاجتماعى العربى ، مركز المرأة في هذا المجتمع . فالمرأة العربية في مركز متأخر جداً في بعض الأقطار ومتأخر في بعض آخر ، ونصف متأخر في بعض أقل من الاثنين .

في الأقطار الأولى تكاد تكون مجرد متاع يتمتع به الرجل ، قيمته بقدر ما فيه من متعة ، قد تكون وقتية . المرأة هذه هي أنثى وحسب . كل قيمتها محصورة في إشباع شهوة رجلها الجنسية ، وإنجاب نسل له ، والسهر على خدمته وراحته وإرضاء غروره ، وعدم الخروج عن طاعته . هي تعيش على هامش المجتمع هذا إذا صح إطلاق اسم مجتمع على المجموعة البشرية العائشة في تلك الأقطار . هي مخلوق جسدى لا أكثر ولا أقل ، لا تأمر ولا تنهى ، ولا يحسب رأيها حساب . هي تولد جاهلة من أم جاهلة ثم تنشأ جاهلة لتلد بدورها ابنة جاهلة .

وفي الأقطار الثانية ، حيث المرأة أقل تأخراً من شقيقتها في الأقطار الأولى يرتفع بعض الشيء وضع المرأة العائلى ، دون أن يرتفع وضعها المجتمعى .

إن العيب الحاصل في مركز المرأة العربية ،
 ناتج عن نظرة الم العربي إليها . هذه النظرة
 التي طالما قيل أنها مستوحاة من الدين وعلم الأخلاق ،
 ولكن الأديان منذ أن أخرجها الإنسان عن
 طابعها الالهي والروحاني ، وأقحمها في أمور الدنيا
 وجد فيها الفلاسفة اللاهوتيون وسيلة سهلة للتحكم
 بالعقل البشري ، فاضين عليه الامتثال لمصمة
 الشرائع التي وضعها هؤلاء الفلاسفة ، وقالوا إنها
 وحى من الله لا يجوز فيها الجدل ولا النقاش .
 إنها أقصوصة من أقاصيص الانسان ، ومحاولة
 يترجمها اللاهوتيون لاستبقاء الرجعية فيه .

من هذه الأقصوصة أو الأسطورة استوحت
 الرجعية نظرتها إلى المرأة وجعلتها أساساً لما سنته
 من الشرائع والقوانين المجحفة ، التي يسرى مفعولها
 على المرأة ، دون أن يكون لها يد فيها ، فخرمت
 من حقوقها كإنسان ، ومن حقوقها الاجتماعية
 كمضو في المجتمع ومن حقوقها السياسية كواطن
 في الدولة ، ومن نصف حقوقها العائلية والوالدية
 كزوج وأم . وفي العالم العربي ، الشديد الغيرة على
 الشرائع الدينية والطقوس التقليدية الرجعية ،
 تكثف المرأة الصعوبات الاجتماعية والتربوية .
 ولا تقتصر هذه الصعوبات على المرأة وحدها ، بل
 تنعدها إلى بنيتها وبالتالي إلى المجتمع كله . فالأم
 المغبونة ، لا قدرة لها على رفع الغبن عن أولادها
 والأم المحرومة من الحقوق ، ليس بمقدورها الحفاظ
 على حقوق من كانت هي سبب وجودهم .

ما من أحد أشد غيرة على الأولاد من الأم .
 وما من شاعر أكثر منها تفهما لحاجتهم واهتماما

بمصيرهم . وما من قانون يكفل للناشئة تحقيق أمانها
 إذا لم يشرك في وضعه قلب الأمهات . وليس لأمة
 أن تطمح إلى التقدم والمجد إذا كانت المرأة فيها
 هامشا في صفحة الحياة . وما من أمل يرجى من
 جيل ناشئ في أمة تحرم الأمهات من السهر عليه ،
 وتستغنى عن اشتراكهن في تدبير أموره .
 فعبقرية الرجل ، إذا صدق زعمه احتكار العبقرية ،
 وهو غير صادق عمليا ، لا تغنى عن إخلاص المرأة
 وحنوها وميلها الطبيعي إلى التضحية .

عن كتاب (واقع العالم العربي)

للاستاذ العربي جورج حنا

حذار

حذار أن تنسى ما ورد في الأثر « إنه يجب
 على الوالد أن يسيّر بولده في الدرب الذي ينبغي
 له ، فإنه إذا كبر لم يجد عنه » . أجل إنها
 نتيجة مؤكدة لو وفي الوالد بشرط ذلك .
 ولكن كثيرا ما يرى أولاد بعض خيار الناس
 قد ساءت حالهم ، وخاب مآلهم ، وما ذلك إلا لأن
 والديهم قد أساءوا الحكم في أول العهد بالتربية
 وقليل من الآباء من توافرت فيهم الفطنة
 لإدراك خطورة هذا الواجب ... عن كتاب
 « حذار » ..

تعزيز

إبراهيم رمزي

أدب ليبيا المعاصر

في ألوان هذا الفن . ولنسمع إلى قصيدته التالية
التي يحث فيها الشعب على التضامن والتكاتف
وبين ، على عادته من الصراحة لقومه ، أوهام
المستعمرين وشكوكهم حيث يقول :

شئت الله شملهم فرقونا
لإنهم ظالمون مستعمرون
أوهمو الناس أننا في انقسام
لم نكون وحدة وهم وحدونا
أوهمو الناس أننا في شقاق
وأتوا أرضنا لكي يسمعوننا
أوهمو الناس أننا في إفسار
واضطهاد وأنهم أنقذونا
أوهمو الناس أننا في اعتلال
وسقام ياليتهم عالجونا
خدعونا في زعمهم يوم قالوا
لإنهم من عدونا حررونا
فاسمألوا نفوسنا بوعود
لن توفي ولو صبرنا قرونا
إننا في وعودنا قد صدقنا

وهم في وعودهم كاذبون
وهذا شاعر الوطن أحمد رفيق المهدوي الذي
كرس حياته وشعره للدفاع عن الوطن ومناوأة
الاستعمار والتشنيع عليه وعلى من يتعاونون معه
وتنبية الشعب إلى دسائسه ومحاولته الفاسدة . ومن
قصيدة له في ذلك يقول :
ألفوا الكرى واستعذبوا الأحلاما
حرك لملك توظف النوا

كانت ليبيا قبيل العهد العباسي الثاني تساهم
بنشاط ملحوظ في ميدان الثقافة والأدب فقد نبغ
بها في هذه الفترة كثير من الشعراء والأدباء
الذين كان لهم أكبر الفضل على اللغة العربية وآدابها .
وقد ازدادت تلك النهضة قوة عند ما تسرب إليها
نفحات من التراث الأندلسي على أثر ضغط
الأسبان على حضارة العرب بالأندلس حيث وجد
متنفسا في مثل هذه البلاد وما جاورها . ولكن هذا
التراث الذي كوته لم يبق عليه الدهر ولم يجد
جوا صافيا ينمو فيه حراً طليقا حتى اختنق بتدهور
سياسة الدولة الإسلامية ، التي بسببها دالت دولة
الأدب العربي وتآمر الصليبيون على الإطاحة
بعرش العرب والمسلمين . لا في مجال السياسة فحسب
ولكن في مجال الحياة الأدبية والاجتماعية كذلك .
وبهذا كانت ليبيا ضحية لذلك الضغط الاستعماري
الذي ذاقت في كفاحه الأمرين . ومع كل ما عانته
من ويلات ذلك الاستعمار لم تمت فيها روح الشهامة
العربية الإسلامية ولم تخمد ومضات صارخة
ساخطة نستعرض منها في هذه المجالة ما يمثل
الأدب المعاصر في ليبيا ، فنلا نجد الشاعر
الطرابلسي الذي عاش شوق وشهد له بالقدم
الراسخة حتى سماه شاعر القطرين ، وقد تكون تلك
مبالغة من شوق ، وعلى كل فإن تبادل الرسائل
الأدبية لم ينقطع بينهما حتى مات أمير الشعراء .
وقد كان شاعرنا هذا يقول الشعر في جميع أغراضه .
تقوله في الفجر والمدح والغزل والرثاء والحكمة
والحماسة إلى غير ذلك . وكانت له صولات وجولات

يا ويل هذا الشعب طال رقاده

فمتى يهب من الرقاد قياماً

ومتى يفتح عينه متنهباً

نخز عبلات الفاسدين دماما

المدعين يباطل وطنية

راحوا بها يتصيدون مراما

يأبىها المتزعمون وما لكم

حق يخولكم لذاك مراما

لستم بأهل أن تسودوا أمة

لم ترضكم لأمرها قواماً

للشعب فى هذا الزمان إرادة

تملى الحقوق وتصدر الأحكاما

عصفت بسيطرة الملوك ولم تدع

لتحكم المتجبرين دواما

صارت أمور الناس شورى بينهم

لا يملك الباغى لهم إرغاما

فى سيرة الدتشى وهتلى عبرة

لمن استبدت تسفه الأحلاما

وهذه مريئة لشاعر الحماسة أبى القاسم البارونى

ألقاها فى حفل بمناسبة أحياء ذكرى فقيد الحرية

وزعيم الوطن الأكبر سليمان البارونى قال :

بنى الشرق ما بال النجوم تجوب

إذا حلت الذكرى وجد نحيب

ونجم السهى ساء من الهم مطرق

ووجه الثريا قد علاه شحوب

وما للسماء اليوم من كل حجة

تجلى لها للناظرين عجيب

ترى البدر فيها شاحب اللون عابسا

يودع من عزاء وهو كئيب

وتلك النجوم الزهر تسرى جماعة

إليه لتقدم العزا وتؤوب

نعم غاب فى أرض الهنود ولم يعد

إلى الوطن العانى وطال مغيب

سليمان صنو البدر فى سريانه

وعليائه قد عاجتـه شعوب

وما لاح فى الآفاق بعد رحيله

إلى الهند فارتاعت عليه قلوب

تغلغل فى شريانه الضغط فجأة

ولم يستطع رد المنون طيب

إلى أن يقول :

هو البطل المقدام فى كل غارة

صئول على جيش الطفافة غلوب

وفى الجود ممن والبسالة خالد

وفى القول قس والقريض حبيب

هذه مقتطفات بسيطة من أدب ليبيا المعاصر

وشعرائها الأفاض ونظراً لما شاهدته من غض

النظر عن أدب ليبيا وأدبائها الأفاض فستتابع

الكتابة فى هذا الموضوع كى ينجلي لدى الشعوب

العربية .

عبر الله الأيمن النعمى

طرابلس

سجود السهو

سئل الإمام الجنيد عن معنى سجدتى السهو

فى الصلاة فقال : شرعتا عقوبة للقلب إذا سها وهو

بين يدي الله عز وجل .

اضواء على الحياة

معنى الجمال

يقول بعض الناس : إن الجمال هو الحسن في الخلق والخلق ...

ويقول سيبويه : الجمال هو رقة الحسن .. ولكن ماهو الحسن ؟ إنه كما يقولون : تناسب الخلقة واعتدال البشرة وصفاء المادة ... ، أو أنه مركب من الوضاعة والتناسب والصباحة ... ، أو هو بياض في اللون وسواد في الشجر ، ومن ذلك قول سيدنا عمر : إذا تم بياض المرأة وحسن شعرها ، فقد تم حسنها ، وقول السيدة عائشة : البياض شطر الحسن ..

وفرقوا بين الجمال والملاحة ، فالجميلة هي التي تأخذ بصرك جملة على بعد ، فإذا دنت لم تكن كذلك ، والمليحة هي التي إذا كرت فيها بصرك إزدادت حسنا :

يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظراً

وقالت امرأة خالد بن صفوان لزوجها : ما أجملك !! فقال لها : أتقولين ذلك ومالي عمود الجمال ، ولا على رداؤه وبرنسة .. أما عمود الجمال فطول القوام وأنا قصير ، وأما رداؤه فالبياض ولست بأبيض وأما برنسة فطول الشعر ، وأنا أصلع .. ويقول ابن الاعرابي : قالت العرب : الخلاوة

تكون في العيين والجمال في الأنف ، والملاحة في الفم ، والظرف في اللسان . ويقول ابن شبرمة : ما رأيت لباساً على رجل أزين من فصاحة ، ولا رأيت لباساً أزين على امرأة من شحم ! ، ويقول

على كرم الله وجهه - لا تحسن المرأة حتى تروى الرضيع وتدق الضجيع ..

وليس الهوى بالاختيار ، وللناس فيما يمشقون مذاهب . وقد لاموا مغنية لأنها أحبت شاباً قبيحاً .. أقبح من ذنوب المصريين كما يقولون ، وأعرضت عن شاب مليح هو أحسن من توبة التائبين . وسألوها عن ذلك فقالت :

فلا تلم الحب على هواه

فكل مقيم كلف عميد

يظن حبيبه حسناً جميلاً

وإن كان الحبيب من القروء

بترول أمريكا :

* تملك أمريكا وحدها ٤٠٪ من بترول الشرق وتستهلك يومياً ٥ مليون برميل وهي تنتج ٥ ملايين برميل ، ولذلك فهي تحتاج كل عام لاستيراد ١ مليون برميل ، وبعد ٥ سنوات سيصبح استهلاك اليوم في أمريكا ٧ ملايين برميل في الصناعة والشئون المختلفة ولكن انتاجها في البترول سيهبط إلى ٣ ملايين برميل كل يوم وبذلك تصبح أمريكا في حاجة إلى استيراد ٤ ملايين برميل كل يوم .. هذا لشئونها الخاصة فقط !!!

هيرودوت :

* قال هيرودوت سنة ٤٥٠ قبل الميلاد : « يوجد في أوردريكا بئر تنتج ثلاثة أنواع من المواد هي الأسفلت والملح والزيت ، وهي تستخرج منها بالطريقة الآتية : يضربون وجه الماء بأوان جلدية ،

ثم يصبونها في مخازن وهذه تصب في مخازن أخرى حيث يتجمد الملح والأسفلت في الحال ، ويجمعون الزيت الذى يطلقون عليه اسم رادنيانسي وهو ذو لون أسود ورائحة قوية ، وأن أحد روافد الفرات كان يحمل قارا يستخدمونه في عمل الملاط الذى بنوا به حوائط بابل .

الفلوروكاربون :

* اخترع الدكتور سيمون مركبا عجيبا اسمه « الفلوروكاربون » إذا دخل مع الفايلون تكونت أقشة لانبلي أبدا ، من الغسيل أو النيران أو الوقت ، وإذا كسيت به المناضد والمسكاتب فإنها لا تتسخ ولا يصيبها الجبر والبقع ، ومع الخشب يكسبه صلابة ومتانة ، ومع الحديد يقلل من قابليته للصدأ ، وهذا المركب نتج بعد عدة امتزاجات بين الفلور والكربون « الفحم » ومن الأخير خرج المركب الساحر .

* اخترعوا في أمريكا جهازا كهربائيا ليعيد ضربات القلب الذى يتوقف عن العمل .. وقد نجح في ٦٠٪ من الحالات ، وبعد توقف القلب واعتقاد الوفاة تدخل الجهاز الكهربائي ليعيد للقلب نشاطه ، وهو مفيد خصوصا أثناء العمليات الجراحية والصدمة التى تسبب توقف القلب ، وتجرى المصانع على انتاج عدد كبير من هذه الأجهزة لتنتشر في العالم .

الأعصاب :

* إن الإنسان في أحسن صحته يمكن أن يشم بأنفه ١٦ مليون نوع من الروائح المختلفة إذا استطاع أن يميز بينها ، فإن فتحتى الأنف كما أكد الخبراء يسير منهما ٥٠ مليون فرع أعصاب في طريقها للمخ وتصادف مكانا لالتقاء خطوط التليفون [السويتش] فتقابل مع ١٩٠٠ كتلة عصبية في كل كتلة ٢٤

فرعا ، وعند مكان الالتقاء يخرج ٤٥٠٠٠ خط إلى المخ وهذه الـ ٢٤ فرعا بالتبادل تعطى ١٦ مليون إحساس للشم كل نوع مختلف عن الآخر ... هذا لو كان الإنسان في أتم صحته !! .

* كمية الماء في العالم واحدة لم تتغير منذ العهد الذى كانت فيه كيلوبايرا وأنطونيو يستحان على ضفاف النيل حتى العصر الذى نعيش فيه الآن ... كل ما يحدث هو الاختلاف في توزيعها بين المحيطات والجو على هيئة البخار والأرض على هيئة الماء ، فهذا الاختلاف في التوزيع يحدث كل دقيقة ..

القلب والقلق :

* كان الناس يظنون أن القلق والحزن يزيد ويسرع في ضربات القلب ولكن الأطباء أثبتوا خطأ هذه النظرية ، فإن القلق يخفض ويقلل ضربات القلب بمقدار بين ٥ - ٧ ضربات كل دقيقة ، وفي بعض حالات القلق الشديد تنخفض ضربات القلب ٢٧ ضربة في الدقيقة مرة واحدة وهذا هو الهبوط الذى يحس به القلق والحزن ، فيتصاعف حزنه وقلقه ، أى أن الحزن والقلق يأتي طيبيا بحزن وقلق أكثر فأكثر فأكثر !!!

الساعة اليدوية :

* الساعة اليدوية الواحدة تحوى ١٢٥ قطعة مهمة والباقي مسامير رفيعة دقيقة وبعضها من العقيق وكلما زادت هذه التى من العقيق امتازت الساعة وارتفع ثمنها ، لأن العقيق صلب ومتين والاحتكاك بين أجزاء الساعة وهى تدور لا يسبب استهلاك هذا العقيق بسرعة بعكس المسامير المعدنية ، وهذه اسمها الأحجار « جويلز » وتتراوح بين ١٧ ، ٢١

مع الدكتور أحمد زكي أبو شادي

ما هي البواعث التي دعتك إلى الهجرة من

مصر ؟

هذا سؤال أجبت عنه تكررأ في مناسبات شتى نثراً ونظماً ، كما تولى عدد من كرام الأحرار الرد عليه سواء في مصر أم في أمريكا . ولم يبق سراً أنى ما تركت مصر إلا بعد أن استنفدت جميع الجهود لبقائى بها عاملاً نافعا في ميادين نشاطى المتنوعة . فلما أجمع المفسدون والرجعيون على الكيد لى والحيلولة بينى وبين خدمة وطنى ومبادئى التقدمية الإنسانية ، وتفننوا في اضطهادى إلى أبعد الغايات حتى فى الجامعة ، شعرت بأن بقاءى فى مصر أصبح عديم الفائدة ، بل كان بمثابة انتحار أدبى لى ، ولذلك آثرت السفر إلى العالم الجديد وطن الحرية المطلقة حيث وجدت المنبر الحر الذى اشتهيته للاستمرار فى أداء رسالتى الفكرية المتنوعة . وقد رأيت مع ذلك قبل سفرى أن أبذل مجهوداً نهائياً مع كل من الدكتور مصطفى عامر وكيل جامعة الاسكندرية والدكتور عبد الرزاق السنهورى وزير المعارف لتصحيح الأوضاع ودرء الفساد الجامعى ولكنهما خيبا أملى ، ووجدت من تصرفات مصطفى عامر مثلاً وجد كمال الملاح ، ووجدت من تصرفات عبد الرزاق السنهورى ما جعلنى أحر فى أهليته للوزارة وما ملأنى يأساً من الإصلاح . ولذلك عند ما حضر الأخير إلى نيويورك فيما بعد

وطلب مقابلتى رفضت ذلك ، لأنى أعده أحد المسئولين عن إرغامى على الهجرة ، وقد كنت فى الخامسة والخمسين عند ما هاجرت من مصر فدفعت ثمناً باهظاً لشراء حريتى الفكرية ومواصلة خدمة وطنى الغيبين بالعلم واللسان . وهاهى الأيام قد أثبتت أنى كنت على صواب فيما أقدمت عليه من جميع النواحي ، فإنى استطعت أن أخدم مصر - وعلى الأخص فى المجال السياسى - أضعاف ما كنت أستطيعه لو أنى مكنت من هذه الخدمة فى مصر . وفى ديوانى (من السماء) دموع حارة وزفرات جياشة سواء فى توديعى مصر أو استقبالى أمريكا تضمنت معانى اللوعة واليأس إلى جانب التصميم والتأمل .

متى وصلت إلى نيويورك ، وما هى انطباعاتك

الأولى ؟

بلغت نيويورك فى الثامنة والعشرين من إبريل سنة ١٩٤٦ وكان معى بنتاى صفية وهدى وإبنى أمين رمزى ، وكانت ظروفى جد حزينة لا لإرغامى على مغادرة مصر الحبيبة فقط بل لفقدانى زوجتى الأولى أيضاً قبل مبارحة مصر . وقد تضمن كتابى المخطوط (سفينة الهجرة) انطباعاتى الأولى . وهذه الانطباعات وما صاحبها من حنين دافق إلى وطنى الأول ماثورة فى دواوينى المهاجرة الخمسة وآخرها ديوانى الموسوم (إيزيس) ، وجميعها لاتزال مخطوطة

ما عدا ديوانى (من السماء) المطبوع بنيويورك في
في ديسمبر من سنة ١٩٤٩ . وأهم ما أثر في نفسى في
العالم الجديد حرية الفكر المبسوطة ، وهى ما كنت
أنشده بأى ثمن لأتمكن من أداء رسالتى ، ولوعانيت
فى سبيل ذلك تضحيات مادية ومعنوية كثيرة ليس
أهونها لوعة الاعترا ب عن مسقط رأسى بل النقي
الاختيارى الاضطرارى . كذلك تأثرت لعظمة
المدنية الأمريكية فى جميع النواحي .

ما هو آخر شعر لك فى مصر ؟

هو قصيدتى المعنونة « وداع مصر » المنشورة
فى ديوانى (من السماء) ، وقد وجهتها يوم إبحارى
إلى أستاذى خليل مطران فى الرابع عشر من أبريل
سنة ١٩٤٦ رداً على رسالة منه بتاريخ الثلاثين من
مارس سنة ١٩٤٦ ، ومما جاء فى تلك القصيدة قولى :

أودع (النيل) فى توديع شاعره

وقد أودع نفسى فى مشاعره

وما أقبل طرسا جاء يغمرنى

بالحب إلا وقلبي فى خواطره

ولا أفارق أستاذاً تمهدنى

كما أفارق كنزاً من جواهره

ولا أباعد أوطانا أقدسها

إلا وروحي رهين عند شاعره

تباً لدنيا تديم الحر مقتربا

فيها ، وأخرى تنادت عن سرائره

لام العذول ، وما أقسى ملامته

ولن ألوم عذولا فى دياجره

حسبى رضاؤك عن خلقى وعن أدبى

وصدق عهدى بماضيه وحاضره

لن يعرف المرء إلا من أرومته

وليس يعرف تبر من ظواهره ؟

ثم قولى :

(مطران) يا من أذا به بلا صفة

ففى اسمه كل ما يغنى تخاطره

هذا نشيدى بلا وزن وقافية

وإن تسلسل ألقائى لآسره

أزجيه آخر ما أزجى ويدفعنى

حب كحبك ، مشدوها كحائر

إن حال سقمك فى يوم شجيت به

دون الوداع فسقمى غير ظاهره

هل عودة أم تناء لا حدود له

فغربة المرء أنأى من معابره

وغربة الفكر فى دار يمجدها

أقصى على الحر من فقدان ناظره

وهل أراك بيوم مسعد نضر

مضمخ بزكى من مجامره

تحررت فيه أذهان مكبلة

وحطم الشعب فيه عجل قاهره

لعل بضعة أعوام سارقها

تحالف الحظ فى تجديد زاهره

وعلى حينما ألقاك ثانية

أراك باعث شعب من مقابره !

وقد ختمت تلك القصيدة بقولى :

يا (مصر) إن أنسى لأنسى الهوى ثملا

على ضفافك فى شتى عناصره

وضعت فيك حنانى للجمال ، كما

ركعت فيك لساميه وطاهره

لألبين وفيّاً لا يغيره

عادى الخطوب ، ألبياً في ضمائر

لئن أميت كفاحي في منابته

فسوف يحيا كفاحي في مهاجرة

ماهي أولى قصائدك المهجرية؟ وما هو اتجاهها؟

وهل لك أن تذكر لنا شيئاً منها أو توافينا بنصها

إذا لم تكن طويلة؟

أولى قصائدي المهجرية هي « استقبال أمريكا »

وقد نظمتها في الثامن والعشرين من أبريل

سنة ١٩٤٦ . أما اتجاهها فالتعبير الصريح عن

عواطفني إثر بلوغي هذا المهجر الحر الكريم ، وفيها

ما فيها من الحسرة على حال وطني الأول واللوعة

لفراقه ، والتنديد بالفساد والظلم ، والتأمل في

المستقبل . وهي قصيدة مركزة ارتجالية لا يتجاوز

عد أبياتها الستة عشر ، وقد أمليتها عفو الخاطر

على ابنتي صفية كما هو دأبي في شعري المرتجل الذي

أثر أملاءه ، وهذه هي : -

أماناً أيها الوطن السعيد

لقد دفن الردى ومضى الوعيد

فأمسى ماتم لفراق أهلى

ويومى الحر فى نجواك عيد

عرفتك ملجأ الأحرار دوماً

إذا ما حارب الحر الشريد

أقبل تربك المعبود براً

وأثم راية لك لا تبديد

ولو أئى الخلف فى بلادى

معالم جهبا باق أكيد

ولو أن الرجال بها استرقوا

وفيك نحرر السود العبيد

تضيع مجدها الأسمى رياء

ومجدهك دائماً حال وطيد

أردنا أن نقومها فأبت (١)

وعوقبنا ، وصال المستفيد

وضحينا لعزتها فأذت

كرامتنا ، وبش لها الحسود

وعاث بها الدخيل فبجلته

وفداها ابنها وهو الطريد

يحال العلم جهلا فى رباها

وللاظلام قد زف القصيد

وللتهريج سلطان يرجى

وللطاغوت يستبق السجود

وأيسر من وداعتها اتهام

يخص بشره البطل المجيد

إذا استشرى الفساد فكل خير

يذم ، وكل مذموم حميد

لجأت إليك يا وطناً تغنى

به الأحرار واعتز النشيد

فانك منبرى الحر المرجى

وبدء نهى ، بل عمر جديد؟

ففى هذه القصيدة زبدة ترجمتى لحياتى العامة

فى مصر وصورة للظروف الناشئة التى أرغمتنى ارغاماً

على الهجرة من وطنى الحبيب . ولا أنكر أنه قد خفف

من لواعج نفسى عند بلوغى نيويورك ما لقيته من

معاملة كريمة وجهتها إلى الحكومة الأمريكية أولاً

(١) فأبت : خالت دون ذلك (أنظر اللسان) .

ثم لستها من الأمريكيين عامة ، إذ استقبلني
وأولادي على رصيف الميناء مندوب من وزارة
الخارجية الأمريكية استقبالا جميلا فلم يفتش موظفو
الجرك حقيبتي التي بلغ عددها خمسا وعشرين ،
وزودني بنصائح وتوجيهات مفيدة لحياتي وعمل
في أمريكا ولخير أولادي ، وبالاختصار وجدت من
العناية والاحترام وحسن المعاملة عكس ما خلفته
في مصر .

من أول الأدباء الذين اهتموا بك في أمريكا ؟

قبل مبارحتي مصر كتبت إلى إيليا أبي ماضي
باعتباره أديبا أحببت شعره المروح عن النفس
وسمعت شيئا عنه من أستاذه الشاعر السكندري
الموهوب عثمان حلمي ، ولكنني علمت بعد وصولي
نيويورك أنه مشغول بنفسه وينطبق عليه المثل
« تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقد انغمس
إلى قمة رأسه في المنازعات الصحفية والتكالب على
منافعهما بين التيارات الطائفية الدينية . فأحسست
على الفور بخيبة أمل في خيبة مزدوجة ، إذ أنه
يعد نصف مصري بعد إقامته الطويلة في مصر .
وما راجعت نفسي في ذلك لعل ظالم الرجل
إلا وجدتني مخطئا في النهاية ، فقد شرفني في
سنة ١٩٥٠ بمقال عنوانه « ليس منا » حثا لوجهاء
العرب في أمريكا على مجافة تكريمي ، كما نفن في نشر
ما حسب فيه إصغارا لي بجريدته (السمر) ،
وعلى هذا رأيت من الواجب على مجابته ، وعلى
الأخص بعد ما تبينته من سوابقه العديدة مع أدباء
كثيرين ابتداء بجبران خليل جبران وانتهاء في هذه

الأيام بعبد المسيح الحداد صاحب (السائح)
وببوسف الخال محرر (الهدى) . وحسبي أن أبرئ
ضميري بالتنويه بأية حسنات له ولو أساء إلى وإلى
غيري من الأدباء كما هو ديدنه ، وهذا مرض نفساني
مزمن لديه ضاعت الحيل فيه . ولكن عبد المسيح
حداد وأخاه الشاعر المرحوم نذرة حداد عوضاني
عن ذلك خيرا ، فقد بادرا إلى زيارتي في الفندق ،
ووجدت من أريحيتهما ودمايتهما وأنسهما ما هشت
له نفسي الحزينة ، لولا أنهما فاجأني بنمي صديق
الشاعر نسيب عريضة ، وقد نابا عن لجنة التأبين
في دعوتي للاسهام في حفلة الأربعين فازددت كمداً
على كمد . وقد كنت ممثل مصر في تلك الحفلة
فرثيته بقصيدة من أشجى شعري جاء في مطلعها : —
ما كان عمرك موهوباً لإنسان

ولا لاحساس هذا العالم الفاني

ولا لأرض وأوطان حننت لها

فالعبقرية لم تخلق لأوطان

والشاعرية لم تقصر منازلها

على الحياة ولو من رسم فنان

بل كان عمرك آيات هتفت بها

ولم تفسر بإنجيل وقرآن

ولم تكيف بأوصاف نمقتها

ولم تقدر بمقياس وميزان

لعل في مقبل الأجيال عارفها

إن فات تعريفها روعي ووجداني

ومنها : —

تركت (مصر) وقلبي ذائب حرقاً

وجئت أطفئ لوعاتي ونيران

وكنّت جانباً أطياف الربيع بها
وقلت حسبي بكم جنات (لبنان)

ومذ وفدت رأيت الربع مكتئباً
كأن أحزانه من لون أحزاني

فلا الجبال قرير في مباهاجه
ولا النسيب على روض وأفنان

كأن (آذار) عاداه وباعده
وما رأيت عينه أفرّاح (نيسان)

ما للباشاشة قد ماتت بنضرته
وللأزاهر ما هشت لبستاني ؟

وللجدول قد غصت بحسرتنا
كأنها لم تكن راحاً لريحان ؟

وللنسيم قتيلاً بعد عاصفة
وللسحائب في رعد وإدجان ؟

وللطيور التي كانت مغردة
تنقر العشب في يأس وإذعان ؟

وللنواطح لم يشمخن في نظري
وللروائع قد خيبن حساباني ؟

شاهت جياً بعيني بعد ما حرمت
لقاء من عشت أهواه ويهواني !

ومنها :

جملت قلبك قرباناً وتقدمة
للناس ، والآن ما حي وقرباني ؟

وما رثائي من آثاره عمم
وكل بيت له كنز لديوان ؟

أغنيت عن كل صيت من عوالنا
وعن بكاء وتمجيد وعرفان

وعشت فينا غريباً ، فلتعد ألقا
لموطن الأصل أو للموطن الثاني
وقد جاء في ختامها :

من مات موت شهيد لم يمت أبداً
وقد تبدل أبدان بأبدان

ومن تكن نفسه شعراً وفلسفة
وبسمة من أغاريد وأوزان

يأبى الأسار ، وإن وافى مجاملة
من الشמוש ، ويأبى العالم الفاني !

وفي تلك الحفلة تعرفت إلى الصحافي الشهير
المرحوم سلوم مكرزل صاحب جريدة (الهدى)
وإلى إيليا أبي ماضي وإلى جورج دبس وإلى جمهرة
من مشاهير الأدباء العرب الأمريكيين وكان ذلك
بنزل تاورز في بروكلن مساء الخامس عشر من
مايو سنة ١٩٤٦ .

من ذا تعدونه أشعر شعراء الولايات المتحدة ؟

في الولايات المتحدة الأمريكية شعراء مشهورون
أذكر منهم إيليا أبو ماضي ونعمة الحاج وسليمان
داوود وأسعد رستم وأمين زيدان وتوفيق نغر
وملحم الحاوي والأخير زجال ممتاز . ومجموع آثارهم
يؤلف ثروة عظيمة ، ولكنها الآن متفرقة
أو مستورة لحرماننا مجلة أدبية متخصصة تعنى بنشر
نفائسهم وتدرسها . ولكل من هؤلاء مزاياه ،
وقد يكون أحدهم أشعر الجميع في باب خاص
أو موضوع معين ويكون سواه ذلك المتفوق في
موضوع آخر أو باب آخر . ولذا أعتبر من
الافتئات على النقد الأدبي أن أحكم حكماً عاماً فأحصر
التفوق الشعري في أحدهم .

جهاد مراکش

بشم النسر من لحوم الأضاحي
وتعالى صوت الجهاد وضجت
وتغنى الحسام بالنغم الدا
ودعاة السلام تلهج بالسلا
ما لهم يدعون بالسلم والأكوا
يا مراکش فقد عصفت الظل
ضجة تملأ الشعاب وأجسا
أمة العرب ما دهي قومك الصي
في فلسطين يعول الشر والأر
مسرحة للغناء والانتقام ال
لم تشاهد في أرضها غير منكوب
أصبحت أرضها الحبيبة يالا
جرحوا مجدها الأنيل فباتت
هانت العزة التي رفعت بالأم
وتخطى البغي حرمه قوم
يا كمة الهيجاء ثوروا بوجه ال
أو ما هالككم تقادون في الأء
فتساق الشيوخ للموت شنةقاً
أسقطوا القاصب الدخيل وكونوا
لا يفرنكم مواعيد أقوا
فاحذروا رب بسمه هي للعذر
الجهاد الجهاد فالثورة الحمرا
فكامة الهيجاء في المغرب الأقصى
ركزوا راية الجهاد ودوت
جمعوا أمرهم ومدوا سيوف الذ
اقسموا أن يطهروا الوطن المن

وارتوى من نعيمها النضاح
صيحة الثأر في السهول الفساح
مى لحوناً على أنين الجراح
م خداعاً في غدوة ورواح
ن تغفرو فوق اللظى المحتاح
م بها في معاقل الأتراح
د تهاوت ملء الربا والبطاح
د وأودى بمجدك الوضاح
واح تقضى في مذبج الأرواح
مر والرعب والشجي والنواح
من الظلم مثقل بالجراح
مار مثنوى للمستبد الوقاح
في حدادٍ وماله من براح
س فيها على رؤوس الرماح
نصبوها على العلى والسماح
ظلم واستلهموا نشيد الكفاح
لال ذلا في قبضة السفاح !!
والعذارى لمدينة الذباح
لهباً ينذر الدنى باكتساح !!
م تعاموا عن الهدى والصلاح
قناع كسمة التمساح
تجلت في برجها المحتاح !!
تساموا إلى العلى والطاح
حمحات الخيول ملء الساح
صر من بينهم على الصحصاح
سكوب بالنار والدم السحاح

سوف لا يهرب الصراع فدائي
وكفى مستقتل يرصد الأعـ
لا يهاب الردى إذا ما دعا الدا
أنجبتـه مراكش فتنزى
هو يوم أو بعض يوم وتحيو
غضب الشعب ثورة تمحق الظلا
من أراد الحياة فلينفذ الأو
صيحة النار لم تزل بكم تحدو
اثأروا للأولى قضا تحت ظل ال
يا فرنسا مهما توغلت في الإرهاب
أوما أنباؤك أن زمان الظ
إيه ياساسة المطامع في الشر
أوقد النار عزمنا فمشينا
علمتنا الأيام أن نبذل الرو
ونقيم الأوطان في الذروة الشما
البحرين

تحلى من العلى بوشاح
داء ليلاً على رفاة الأضاحى
عى وقامت قيامة الأرواح
يدفع الضيم بالرصاص الماحى
ن كراماً فى عزة وطماح
م بفجر البطولة اللماح
طان من قبضة الدخيل الإباحى
لتكونوا إشراقة الإصباح
حق فى ميعة الصبا الوضاح
لن تظفرى بغار النجاش
لم والغدر مؤذن بالرواح ؟
ق سيمحيكم من الشرق ماح !!
نقص النجم فوق متن الرياح !!
ح فداء لحقنا المستباح
ونحمى أركانها بالسلاح
أهمهم محمد الخليفة

أضواء على الحياة

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

حجراً ، والساعة الواحدة عدد تكاتها فى السنة
الواحدة إذا كانت تدور باستمرار هو ١٥٧,٦٨٠,٠٠٠
تكة وكانت أمريكا تستهلك ٤ ملايين
ساعة فى العام وأصبحت تستهلك الآن ١١
مليون ساعة ..

الوشاح الأحمر :

* إن الوشاح الأحمر الذى يجر كونه أمام الثور
أثناء مصارعة الثيران لا يبدو للثور إلا بلون رمادى ،
ولكن الذى يشور له الثور هو حركة الوشاح وصوت
الجهير وشخصية المصارع وهو يدور أمامه .

التنويم المغناطيسى :

* إن التنويم المغناطيسى حقيقة علمية لا جدال

فيها ، وكان معروفا عند قدماء المصريين منذ ٣٠٠
سنة قبل الميلاد ، وفى القرن الثامن عشر الميلادى
ابتدع مسمر الطريقة الجديدة بالنظر والايحاء ..
وقد استطاع جراح إنجليزى قطع رجل مريض
وهو نائم مغناطيسيا فلم يتألم الرجل ولم يحس .
واستعمل التنويم المغناطيسى فى ٣٠٠ عملية جراحية
بدون تخدير فنجح نجاحا باهرا .. والآن يستعان به
فى الولادة بدون ألم ..

ويستطاع الايحاء للنائم مغناطيسيا بترك شرب
الخمر وعدم التدخين ولسكن الأطباء يؤكدون ضرر
هذا الإيحاء لأن شارب الخمر إنما يريد أن ينسى
هوماً معينة .. فالضغط عليه بدون أن ينساها
تخطبم لأعصابه وكذلك الذى يدخن فإنه يهدىء
أعصابه .. ويستريح .. وليس من الحكمة الضغط
على أعصابه .. وتوترها .

فوضى

الأستاذ بدر ضاحي المعجل

أمر بديهي — لأى مصلحة تمس الكويت
وشعب الكويت ، فبدت كريحة في مهب الريح
تتقاذفها التيارات الهوائية يمينة ويسرة أو كقطعة
خشب بين خضم من الأمواج الهائجة الثائرة لاحول
لها ولا قوة .

فكان من نتيجة تلك التيارات المخيفة أن
اضطربت أحوال الكويت اجتماعيا واقتصاديا
وسياسيا فبدت تبشير ذلك الاضطراب الاجتماعى
بتدفق سيول الهجرة الأجنبية على الكويت بشكل
مخيف مفزع ، وتزايدها بشكل أشد رعباً وفزعاً ،
وإنها لتزايد أضعافا مضاعفة على مر الأيام والسنين
إذا لم يحل دون ذلك أى حائل .

هذه المهجرات العنيفة الجارفة وتلك الأجناس
البشرية من مختلف الدول والأمصار التى تفد على
الكويت جماعات ووحدانا . . . ماهى الفائدة التى
نجنحها منها حتى تفتح لها الحكومة أبوابها على
مصراعيها ؟؟ . . . ومن يفسر لى بل لهذا الشعب
الآمن سر بقائهم الغامض وعدم منع سيولهم
المتدفقة الجارفة مع مانسمع ضدهم من صيحات
تلو صيحات ؟؟ . . .

لأظن السبب يخرج عن أحد أمرين :

أولاً : إما أن يكون إهالا من جانب الحكومة
وتفريطا بحقوق الكويت والكويتيين
أو جهلا بما تسببه تلك المهجرات من أخطار جسيمة
فظيمة للكويت فى الزمنين القصير والطويل

حقاً والله إنها لفوضى قاتلة إن دلت على شيء
فإنما تدل على سوء تصرفنا وعدم رويتنا وتبصرنا
لمواقب الأمور واستخفافنا بالمسؤولية التى يجب
أن يشعر بها كل رجل عامل مخلص ، فوضى هى
بحق تعتبر دليلاً مادياً وبرهاناً قوياً على جهلنا
المطبق وتفكيرنا المشلول وعدم أهليتنا — إذا
بقينا على هذه الحال — للسير بهذا البلد العزيز
علينا إلى الرقى والعزة ، فوضى ضاربة أطنابها
فى كل مصلحة من مصالح هذا الوطن الحبيب ،
فوضى وجدت لها مكاناً خصباً ترع وتترعرع فيه ،
فوضى يغذيها المسئول وغير المسئول ويتخذها حفنة
من الأشخاص مطية فى تحقيق مصالحهم الشخصية
ضارين بمصالح الوطن والمواطنين عرض الحائط .
فوضى يتمتع فى ظلها اللصوص فى ابتزاز أموال
هذا الشعب الأمين ، ويتستر بها الخونة من عملاء
إسرائيل ويشقى فيها أبناء هذا الوطن الحبيب .

ظاهرة غريبة شاذة . . . ولكن لماذا أقول
شاذة ؟ لا بل إنها ظاهرة طبيعية نتيجة جهلنا
وغرورنا ، نتيجة نقص فى استعدادنا لتحمل أعباء
هذا الوطن والسير به نحو العزة والكرامة .

إن الكويت فى هذه الآونة لتتأرجح — كما
هو معلوم لدى كثير من المواطنين — بين تيارات
اجتماعية واقتصادية وسياسية عنيفة قاسية غانية . .
لعبت يد المستعمر البغيض فى توجيهها الوجهة
التي تحقق له مصالحه ورغباته دون مراعاة — وهذا

لهم كرامتهم وعزتهم . ففي مصر مثلاً لا يحق لأي شخص أن يزاول أى عمل ما لم يكن ذلك الشخص مصرى الجنسية . وهكذا فعلت باقى الدول . أما فى الزمن الطويل وأقصد به مستقبل الكويت بعد عدة سنين ، فإن هذا الخطر سيتفاقم ويكبر حيث سيتكون شعب — نتيجة لاختلاط أجناس بشرية مختلفة — من تلك العناصر المتباينة فيندثر العنصر العربى أو يكاد . وتندثر معه الكويت العربية وتصبح محل نزاع كثير من الدول حتى تغلب إحداها فتضمها إليها . وفى مطالبة ايران بالكويت فى الوقت الحاضر خير دليل لما أقول ، وفى مدينة « طنجة » فى شمال أفريقيا حيث لا حكومة وطنية نتيجة كثرة الجاليات الأجنبية فيها بل حكومة دولية تخضع لهيئة الأمم المتحدة برهان آخر ودليل قوى لما أقول .

فهلا انتهت حكومتنا ووعت وهلا عملت عملاً جدياً خالصاً للكويت ؟ لعل وعسى . . . ثم هناك أيضاً مشكلتنا الاقتصادية تلك المشكلة التى لم تحظ بأى عناية من جانب المسؤولين ، وإننى لفى حيرة من أمرى إذ كيف أبدأ بها . إنها حقاً لغامضة وصعبة الحل والتفسير .

فبلد لا يقوم على نظام اقتصادى موضوع إنما يسير إلى الهاوية بدل أن يرق ويرتقى ، وبلد جميع موارده الاقتصادية تديرها يد أجنبية بغيضة إنما يسير إلى الخراب والدمار .

فهذه شركة زيت البترول ! . . . ماذا يعرف الشعب عنها ؟؟ . . . إنها أشبه بالسر الغامض . . . ولم لا إذا كانت نواة للاستعمار . . . يحوطها بسياج من الغموض تحقيقاً لمصالحه الشخصية . أقول هذه الشركة ما هو عدد عمالها وموظفيها من الانجليز ؟ وما هو عدد عمالها ممن لفظتهم مختلف الأقطار

أو خوفاً وخنوعاً لما يتمتع به بعض الأجانب فى الكويت من قوة نتجت عن كثرتهم وطول إقامتهم . ثانياً : وإما أن يكون نتيجة من تناح الاستعمار البغيض ، ولا غرابة فى هذا إذ أن من مصلحته أن يوجد الفوضى بين طبقات هذا الشعب وأن يسبب المشاحنات بين الشعب وحكومته وأن يصرف رأى العام إلى مسائل لا تمت له بأى صلة مع أنه سبب تلك الخلافات وتلك المشاحنات التى يستبعد الإنسان أن تكون نتيجة من نتائجه ولعبة رابحة من مناورات التى يقوم بها فيتنسى له — والشعب فى حيرة من أمر حكومته — أن يعمل دون أن تمتد إليه الظنون . وكما قلت سابقاً إن لهذه السيول المتدفقة من الأجانب أخطاراً جسيمة فظيمة قد تودى فى يوم من الأيام بالكويت إلى الحضيض ، خصوصاً والكويت فى أول نهضتها مطمع كثير من الدول ذات النيات الخبيثة والأطاع الاستعمارية .

من هذه الأخطار فى الزمن القصير أى فى الوقت الحاضر والسنين القليلة القادمة مزاحمة الأجنبي للكويتى مزاحمة لا توصف ، زاحمه فى عيشه وفى سكنه وفى عمله ، فتراه يتولى الوظائف العامة ويمتحن المهن الحرة ويزاول الحرف اليدوية ولا يجد غضاضة فى أن ينخرط فى سلك المجرمين فيعيث فى الأرض فساداً .

هكذا تضيق السبل فى وجه المواطن الكويتى وسيجىء اليوم الذى يرى الأجانب لكثرتهم وكأنه غريب بينهم فلا يجد من يدافع عن حقوقه ويحافظ على كرامته .

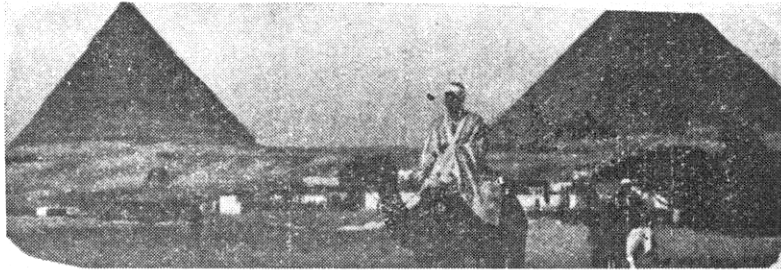
هذا خطر جاثم فوق صدر الكويت . . . والكويتيين الآن وهو ينتشرويتكاثر مثلما تتكاثر جرثومة السل وتنتقل . ولهذا نرى كثيراً من الدول المتحضرة الواعية تصنع القيود والضمانات الكافية التى تحافظ على حقوق مواطنيها وتحفظ

والبلدان ؟ وما هو عدد عمالها من الكويتيين ؟؟
 وكم يبلغ دخلها الحقيقي ومن يثبت أن دخلها
 في سنة ١٩٥٢ مائة مليون من الجنيهات الاسترلينية
 لا تنقص جنيهاً ولا تزيد حتى يكون نصيب الكويت
 منها خمسين مليوناً فقط ومن هو مندوبنا في مجلس
 هذه الشركة للتحقق من دقة إنتاجها ودخلها
 وما هي الضمانات والقوانين التي تمنعها من أن تمد
 إسرائيل بزيوت البترول . وبالعدة والعتاد ، وأين
 الرقابة الحكومية الكويتية التي يجب أن تتحقق
 من كل هذه الأشياء ؟؟ . . لا شيء من ذلك
 البتة . إنها الثقة العمياء التي أوليناها إياهم ، بل إنه
 الضعف والجهل اللذان يسيطران علينا ، واللذان
 دفعنا إلى أن نقف هذا الموقف الشاذ . . .
 تم - والأمر من ذلك - محصولنا من

البترول أي ٥٠٪ مما نحصل عليه من دخل
 الشركة هو من حقنا وحدنا ولنا وحدنا دون
 أن يشاركنا فيه أحد ، وليس لبريطانيا أي حق
 فيه . فأى صلة تربطنا بهم حتى نخزن أموالنا في
 بنوكهم بقصد الوصاية ؟ وما نوع عاطفتهم هذه
 التي أسبغوها علينا بقصد المحافظة على أموالنا ؟؟
 إنها ولا شك عاطفة خبيثة . . ثم أي شريعة هذه
 التي تبيح الوصاية لذى على مسلم ؟ إن الشريعة
 الإسلامية الغراء لتستنكر هذا وتعدده خروجاً
 على الدين . ولنتساءل أيضاً عن رشحهم دون
 غيرهم ليكونوا أوصياء علينا ؟؟ . .
 إنها الفوضى بعينها ، فهلا تداركنا الأمر
 وعملنا لصالح الكويت والعروبة .

بدر ضامى العجيل

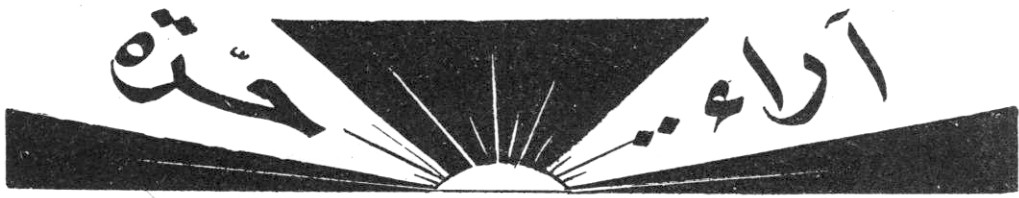
القاهرة



هل زرت الأهرام؟
 هل تفكر في قضاء إجازة الصيف على ضفاف النيل؟
 هل زرت متاحف مصر؟
 كل ذلك يسهل لك :

تليفون
 ٢٨٣٣ بالكويت

مكتب مساعد الصالح وولده
 وكلاء: شركة مصر للطيران بالكويت



هذا هو الطريق

رد على مقال :

أمراً خطراً . ومهما اختلفت المبادئ وتشعبت الآراء وبصرف النظر عن ما تهدف إليه هذه الاتجاهات فإن اتجاه الشباب إلى شيء من هذا النوع إنما هو دليل واضح على أن مجتمعا قد أدركه النمو وبدأ الوعي والإدراك ومعالجة الأمور تتحاج نفوس الناس .

هذا هو ما تشاءم منه الزميل واستفتح منه نتيجة خطرة على البلاد ، وبالتالي طالب بتركه والرجوع إلى العزلة والتسكتل إلى ما كنا عليه نأكل وننام ونقرأ لنعرف أى وزارة فى الغرب سقطت وأى وزارة فازت ، وماذا عملت ثورة (ماو) و (كامبوديا) و (الهند الصينية) ، وكم استشهد من إخواننا فى تونس ومراكش وعلى حدود فلسطين ، وما مدى ما بلغ إليه الإنتاج الصناعى والحربى والزراعى فى (إسرائيل) ، أى نعرف هذه الأشياء دون أن تترك فينا أثراً ... !! دعوة ليس لها معنى وتناقض لا محل له .

إن الزميل ينفى أن تكون الكويت دولة قائمة بذاتها ، وأن إدخالها فى الوحدة العربية أمر مسلم به وأن العمل لتنوير الرأى العام لهذه الوحدة عمل واجب علينا ، وهو كلام ممتاز ، ولكنه يعقب بقوله ان مثل هذا العمل لا يستلزم هدم فكرة أخرى . ما معنى هذا ؟ هل يعنى أن النادى القومى الثقافى الذى دعا لمثل هذه الفكرة وهو الوحيد الذى نادى

تحت هذا العنوان حاول أحد الزملاء فى عدد أبريل من مجلة « البعثة » أن يعبر عن مشاعره وعواطفه نحو وطنه الكويت . ولقد بلغ التأثير بالزميل أن يصدر حكماً دون ما تبصر وروية . فقد خلع على الكويت جواً من الذعر والرعب وأصبحت البلاد فى خطر محقق سببه لها أناس تجردوا من الإنسانية والأخلاق ، ومن اتجاه اتخذهُ شبابنا وأصبح يهدد البلاد بخطره هو الآخر . وكان على الزميل أن يقول ما أرادته من كلمته فى البداية كان عليه أن يضع النقاط على الحروف وأن يكشف عن الخطر ويحدده ويرسم طريقاً حين طالب بما طالب به ، كان عليه أن يكون صريحاً فيبرز لنا هذه الفئة من الناس التى اتهمها بأشنع الاتهامات حتى نعرف سبيلنا معها ، كان عليه أن يوضح الطريق الذى سلكه هذا الشباب حتى أصبح خطراً على البلاد . إن هذا الاتهام نطالب بدعمه بالحقائق والأدلة ، وإلا لا أدري لماذا نجمل هذا الشباب « الخطر » يعيش فى صراع نفسى مع ما أقدم عليه . لا أحد ينكر أن الكويت تحتاز مرحلة من أدق مراحلها وأن طريقها وعراً مملوءاً بالمخاطر ، ولكننى وكل من أراد للكويت وأهلها خيراً لا يرى فيما رآه الزميل خطراً ولا شراً ولا رعباً ، فقد رأى الزميل فى اتخاذ الشباب طريقاً يسلكونه ومبدأً يهجونه فى حياتهم ليعيدوا الرأى العام لحياة منتظمة حرة

(البقية على ص ٤٦)

بنك التسليف الأدبي

مدى البصر .. تلك الخيمة الزرقاء .. تنطبق
انطباقاً شديداً .. على هذا البساط الأخضر ..
فأرى نفسى .. وكل ما حولى .. نروح ونغدو فى
هذا السجن الكبير .. فهل أستطيع الخروج منه ..
لا أظن .. ولا أحد يستطيع .. ولكنى قادر ..
على الغوص .. فى أعماقه .. وحينئذ .. أفنى
فيه .. ولا أخرج منه .. أبداً .

لم أكن أدرى .. لماذا كنت فى غمرة ..
من هذه الأفكار السوداء .. ولكنى الآن عرفت
السبب .. فأنا الفرد الوحيد .. على هذا الشاطئ
المرح .. وأرى كل من حولى .. زوجين زوجين
يحصرون كل واحد تفكيره .. فى سجنه الصغير ..
فى صاحبه .. وأنا هنا وحدى .. أفكر .. فى
هذا السجن الكبير ..

فهل هجرنى حبيبى .. لقد مضى على مواعده .
أكثر من .. عشر دقائق .. فكأنها .. عشر
ساعات .. لا بل عشرة أيام ..

وافرحته .. ها قد بدا من بعيد .. إن قلبى ..
يسبق رجلى .. ركضاً إليه .. أكاد أطيّر شوقاً ..
لقد حضر شقيق الروح .. فاهدئى أيتها
النفس .. واستقر أيتها القلب .. فلن نشغل بعد
الآن .. بهذا العالم .. هذا السجن الكبير ..
سأفكر فقط .. أنا وحيدى .. فى جنتنا
الدائمة .. فى عشنا الهادئ .. فى بيتنا السعيد ..
فى سجننا الصغير ..

أحمد غنيم

عضو البعثة المصرية بالكويت

« أعرف شاباً فى بكرة الشباب .. واسع
الخيال جداً .. يصنع له خياله أحباباً .. يعدهن ..
ويضربن له المواعيد .. على شاطئ البحر ..
ولكن خياله الواسع .. لا يسمعه .. بأكثر
من .. تخيل الحبيب ..
فلجأ إلى .. مقترضاً .. لتخيل له نجوى ..
على هذا الشاطئ .. يناجى بها .. حبيبته ..
أو بالأحرى .. يسرها إلى نفسه ..

وقد ذكرنى .. شبابه الغض .. بذكرى
قديمة .. من ذكريات .. صدر الشباب .. فعشت
فى الماضى .. زمناً .. فى الكلمة الآتية .. ولكنى
ضننت عليه بها .. فقطعة الأدب .. كفلة السكبد
.. عزيزة على نفس صاحبها .. جميلة كانت
أو قبيحة .. والقرد فى عين أمه غزال ..
وقد أسمح أن يعجب الناس بولدى .. إن كان
جميلاً .. وأن يسخروا منه .. إن كان دميماً ..
ولكنى لا أتنازل لهم عنه .. أبداً .

على الشاطئ

لست أدرى .. لماذا أنا فى غمرة .. من حيرة
الروح .. وضيق النفس .. واقباض القلب ..
وأماى .. هذا البحر الواسع .. يمتد بساطه
الأخضر .. بعيداً بعيداً .. يمثل معانى الحرية ..
والانطلاق .. والحياة .. وتهادى على صفحته ..
تلك السفن الكثيرة .. البواخر الماخرة ..
وزوارق الصيد الصغيرة .. وقوارب المتزهين ..
كلها تدعونى .. إلى الحياة .. وإلى المرح ..
ولكن التشاؤم .. يغلب على .. فأرى على



الرؤوس المرفوعة

« سنخرج إلى عدونا بقلوب سماوية ، وسنلقى عليه أخطر ما عرفت الدنيا من دروس مريرة ، صادرة من قلوب حطمت الطغيان الاجتماعي والظلم السياسي ، فلا ورب السكبة لن يعيش مواطن بعد اليوم إلا على الرأس مسموع الكلمة وستكون الدولة دائماً في خدمة الفرد ، تعمل له ، ومن أجله ، وفي سبيل حريته وكرامته وسعادته . »

أنور السادات

مجلة التحرير

كد وعمل وجهد ودم

« إن منظر جنود الغاصب في أى جزء من أجزاء الوطن لقذى في العيون ، وغمة في النفوس ، أنه يشير كوا من النفس ويؤجج لهيب الغضب ، ولكن كيف يخرج الغاصب وأى سبيل إلى إبعاده ؟ أهى كلمات تاتي على عواهنها ونداءات تنطلق من الحناجر تشق أجواز الفضاء ؟ أهى حماسة في الكلام وفي اللسان تحسب . »

« كلا وربكم فإن الحدث أعظم والغاية أجل من أن يعالجها الكلام أو يوصل إليها الهتاف . هناك كد وعمل وجهد ودم إذا اقتضى الأمر .. وقد محونا دموع الحسرة من قاموسنا ولن نذرف إلا دموع الفرح بنصر الله وإن نصر الله لقريب . »

علينا أن نعتمد على أنفسنا لنعد عدتنا ونعبيء

جهودنا وقوانا مادية ومعنوية وعلينا أن نصبر ونصابر ونكظم الغيظ حتى إذا دعا الداعى انطاقنا في سبيلنا لا نلوى على شيء فإما النصر ، وإما الجنة »

كمال الدين صبيح

مجلة التحرير

رأى

أخلق الناس بالبطولة والتكريم .. هم أولئك الذين يصارعون في نفوسهم شهوات الإنسان ، ورغبات البشر ، ثم ينتصرون عليها ، ويخرجون من المعركة الرهيبة يشرق في وجوههم البشر ، ويجرى على أفواههم الابتسام .

وهذا الصنف من الناس أخاق بمعنى البطولة في باب التضحية من أولئك الذين يضحون بأنفسهم ويموتون موتاً حقيقياً .

فإن الذى يضحي بنفسه لا يجد مرارة الموت وشدة آلامه إلا فترة يسيرة من الزمن ، لا يلبث بعدها أن يسلم الروح ، ويفقد الوعي والإحساس

وأما الذى يضحي بما يشتهي الناس ، ويرغبون فيه ، ويتقاتلون عليه .. فإنه في معركة رهيبة بين الإرادة والشهوة ، وهى معركة أليمة لا يستطيع إدراكها وإدراك ما يحيط بها من متاعب وآلام .. إلا الذين ذاقوا بأنفسهم مرارة كفاح النفس ، ومصارعة الشهوات .. ثم أدركوا غاية الانتصار .

ولعل في هذا تصويراً لمعنى الحديث الذى

ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع ذات يوم من موقعة حربية ، ثم تلقاه أصحابه فقال لهم : رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر .. وهو يعنى صلوات الله عليه بالجهاد الأصغر الذى يسلم إلى الموت ، وبالجهاد الأكبر الجهاد الذى يسلم إلى الانتصار على النفوس بكل ما فيها من رغائب ومطالب وشهوات وزوات ..

فعلى المجاهدين فى سبيل أمته أن يذكروا هذا المعنى دائماً ، وأن يحرصوا على مجاهدة نفوسهم ، والانتصار عليها .. قبل أن يحرصوا على مجاهدة أعدائهم ، والانتصار عليهم .

فإن فعلوا .. فذلك هو أول الطريق إلى النجاح .

عن جريدة « الجمهورية » « الباقورى »

من الأعماق

قد تستطيع — وأنت صاحب القوة — أن تفرض على وأنا الأعزل من السلاح سلطتك وجبروتك . تستطيع أن تقطع لسانى ، وتفقأ عيني . وأن تكبل يدي ، وتقيد قدمي بالحديد . . . وأن تلهب ظهري بالسياط وتخرق صدرى بالرصاص ولكن : أعلم تماماً ، وتأكد أنك مهما أوتيت من قوة ، ومهما كان لك من سلطان وجبروت لن تستطيع أن تخمد ذلك الحقد المتأجج فى نفسى ولا تلك الكراهية الراسخة فى صدرى نحوك ونحو جبروتك وطفيانك .

« عمه صوت الشرق »

اطلعت على مجلة العالم العربى العدد الخاص بالبحرين فسررت أن يكون لهذا الربع العربى العزيز منكم

اهتمام وتحقيق للتعارف الذى هو سبيل من سبلنا نحو الوحدة . ولا شك أن ثقتى بإخلاصكم الذى دفعكم إلى إصدار هذا العدد تطمئنى على إصاختمكم لما أعرضه عليكم وعلى القراء جميعاً .

كان مقال الأستاذ الشاعر محمد مفتاح الفيتورى (أدباء البحرين تحت الأضواء) رائعاً يستحق الإعجاب لولا أن الشاعر الحر قد أطلق لحرية العنان حتى غمط حق الغير باعتباره نفسه البانى الأول لدراسة النهضة الأدبية بالبحرين ولو أننا بالجدد فى ذلك لما وقع فى آتاهم السطو . أو على الأقل لو اعتمد على آرائه خاصة .

إن مقال الكاتب الحر يعتمد اعتماداً أساسياً على مقال نشر بمجلة البعثة الكويتية الصادرة بالقاهرة فى عددها الخاص بالبحرين أيضاً تناول فيه كاتبه هذه الیقظة وعزا فضل تأسيسها إلى الأستاذ المرحوم عبد الله الزائد وعدد الأدباء ومن ضمنهم من ذكرهم الفيتورى (الأساتذة أحمد العمران وإبراهيم العريض والمعاودة وعلى التاجر يوسف العمران) ولم يزد الكاتب سوى أنه أضاف اسم الشاعر أحمد الخليفة الذى لم يكن عند كتابة المقال قد بلغ مكانته المرموقة اليوم ، ونسى أن يضيف إليها جديداً هو الصحافى اللامع الشاعر على سيار ، والأمير المؤسفة فى تصرف الفيتورى أنه أخذ حتى نظرات كاتب المقال دون أن يذكر على الأقل أنه استعان به كمصدر من المصادر . فالزائد رائد النهضة والبرهان على ذلك نفس برهان الكاتب والعريض دوى صدى مؤلفاته فى أرجاء العالم العربى (وهى

آراء حرة

(بقية المنشور على صفحة ٤٢)

بها ، حاول هدم فكرة أخرى ؟ ... والزميل حين يقر الدعوة لمثل هذه الفكرة لا يريد لها في الوقت الحاضر بل بعد أن نعد أنفسنا لها ، رجائي من الزميل أن يفسر لنا بوضوح هذا الاستعداد الذي يراه وعلى أى مبدأ أو طريق سنسير لنعد أنفسنا ، وإلا فإننا نشك في دعوة الزميل ومطالبته بترك ما اتجه إليه الشباب .

تناقض يدعو إلى الشك ، فالزميل حين يدعو الشباب إلى ترك ما ذهبوا إليه يعود فيخلق طريقاً أقرب ما تكون إلى الخيال ، لا مفهوم لها ، إنه ينادى بادماج النادي القوي الذي يدعو للوحدة العربية ويمتز بقوميته العربية مع جمعية الإرشاد الإسلامية التي تنادى بالوحدة الإسلامية الكبرى وتريد الوحدة العربية (كما قال الزميل) ولكنها تهدف من ورائها إلى الوحدة الإسلامية .

واعترف الزميل بنفس الوقت بمنطق التاريخ فأقر أن دخول الكويت في وحدة إسلامية أمر لا مبرر له ودعوة لا يسند لها الواقع . ولكنه يدعونا للتعاون مع دعاة الوحدة الإسلامية والذين يتخذون الوحدة العربية وسيلة لا غاية كلام لا معنى له مطلقاً .

وأخيراً فاني أحرر هذه الكلمة لا تحيزاً ولا تهجماً وإنما لأسمع شبابنا في الكويت أن ما حدث في الكويت وما أشار إليه الزميل حمد من اختلاف في المبادئ والآراء إنما هو شيء يوجب التفاؤل والاستبشار بأننا بدأنا نعمل بعقولنا .

« ب »

عبارة مختصرة لكلام كاتب مقال البعثة) والأستاذ أحمد العمران دفعه انشغاله بالإشراف الفعلي على جميع النواحي الثقافية في البحرين إلى تعطيل مواهبه الكتابية والأستاذ يوسف العمران لم يستغل مواهبه أحسن الاستغلال . هذه الميزات التي الصقها الكاتب بهؤلاء الأدباء هي آراء خاصة لكاتب عدد البعثة فيهم ، وحتى رأى كاتب البعثة في اختصاص على التاجر بالترجمة أخذه الفيتوري على ماورد دون تمحيض . وإلا فلماذا الأستاذ الفيتوري بدليل إذا أنكرنا عليه أن التاجر ليست له هذه الميزة وما الذي يمنعه من كتابتها وقد وردت في ذلك المقال .

وعلى كل فليت الأستاذ الفيتوري قد بذل قليلاً من الجهد بالإضافة إلى ما بذله من جهد الكتابة فأظهر لنا جديداً من يقظة البحرين الأدبية وبذلك يكون قد وضعها تحت أضواء بحثه حقاً لا أن يكتبني باستعارة مصابيح الغير ويسجل حتى آراءهم الخاصة في كل أديب !. وأنا لا أطلب من صاحب العالم العربي ومن القراء الكرام إلا أن يتناولوا العدد الخاص بالبحرين من مجلة البعثة من دار بعثات الكويت بالديق بالقاهرة ويقارنوا بين المقالين وعند ذلك يتضح أن الفيتوري لم يكن باحثاً أصيلاً ولا كاتباً مقتبساً .

أكتب لكم ذلك مع تقديري للشاعر الفيتوري واحترامى لمواهبه التي أرجو أن نرى ثمارها الناضجة متتابعة وتحياتي إليكم وأسرة المجلة والقراء الكرام .

معارف البحرين
عبد الله محمد الطائي

البعثة : نأسف لتأخير نشر هذا المقال .

أخى...

لهارون هاشم الرشيد

« إلى أخى الفلسطينى ، أينما حل »

أخى : إن حوتك كهوف العذاب
وهز صفارك ظفر وناب
وعوت حوالبك تلك الذئاب
فصبراً إلى أن يحين الإياب

تحمل رياح الشتاء العنيد
وقابل أعاصيرها بالنشيد
فأنت لها رغم قصف الرعود
غداً سوف تمشى لفجر جديد

أخى : أينما سرت فملتقى
إذا أرعد الثار أو أبرق
هناك لنا موطن مزقا
سنرجعه غانماً مشرقاً

سنمشى إلى الأرض نحى حماها
ونمضى أعزاء زوى تراها
سنجيا فداها ، ونقضى فداها
ولا . . . لن نزيد بديلاً سواها

لنا مرجها الخصب الأخضر
لنا سهلها المونق المزهري
لنا شطها الناعم الأصفر
لنا قدسها ولنا المنبر

(البقية على ص ٥٢)

أخى أينما سرت فى أى قطر
ستمضى وراءك أبيات شمرى
بمصف ، وإعصار نار ، وجر
وتهدى إليك عصارة فكرى

تقول : فلسطين ، لا تنسها
فمن نبها . . . أنت ، من غرسها
ومن عزها ، أنت ، من يؤسها
ومن مجدها ، أنت ، من قدسها

تناديك : هيا . . . ولا ترقد
وغامر ، مع الأمل الربد
مع القدر الحالك الأسود
إلى وثبة فى ضياء الفد

أبوك : على أرضها استشهدا
وفوق ذراها تحدى العدى
وقال : فلسطين إني الفدا
وما ذل يوما ، ولا أستعبدا

تذكر أخى كل شبر هنا
إذا ما أنطلقت تجوس الدنا
فلا تنس أن تذكر الوطننا
وتسمى إليه غدا مؤمننا

صورة دوريان جرای لأوسكار وایلد

بقلم عيسى الناعوري

غلوآ في انتاجه الأدبي ، فتراه ينتزع مواضعه من الخيال ، ولكنه يمضى فيها بأسلوب كثير البراعة : شديد الأسر ، حتى ينتهي بها ، كما بدأها ، إلى أجواء الخيال ، بعد أن يكون قد حطم ماشاء له استهتاره وتمرده أن يحطم من المثل البشرية والتقاليد والأخلاق . وهو يعتبر أن (الحياة الأخلاقية هي مادة الفن ، ولكن أخلاقية الفن تأتي من كمال التعبير على رغم نقص أداة التعبير وأن (الفن ليس صورة الحياة ولكنه صورة المستعرض للحياة) وأن (المبرر الوحيد لوجود الفن غير المفيد هو أنه يأسرنا بجماله) .

والواقع أننا إذا شئنا أن نقيس أدب وایلد بمقاييس الأخلاق والتقاليد الاجتماعية وحدها ، فإننا سنحكم عليه حكماً بجرده من كل مجد ومن كل فضيلة ؛ أما إذا قسنا أدبه بمقاييس (الفن) وما فيه من أسر وروعة وبراعة ، فإننا سنجد أدباً فذاً ، وعبقرياً مدهشة . وعلى الفن الجميل وحده يقوم المجد الأدبي الذي يتمتع به أوسكار وایلد في الأدب الانجليزي ، مما جعله بين أعظم أدباء القرن التاسع عشر ، وجعله من بينهم جميعاً يعتبر أشهر مؤلفي الدراما الانجليزي في أواخر القرن التاسع عشر .

تعتبر (صورة دوريان جرای) بين أهم أعمال الأديب الانجليزي المتمرد أوسكار وایلد ، ومن أهم الأمثلة على تحلله الأخلاق ، واستهتاره بكل ماتعارف عليه المجتمع من مثل عليا وتقاليد ، ورغبته في التمتع بلذات الحياة بلا حساب وبدون تحرج . وهذه هي صورة الحياة التي عاشها وایلد نفسه ، والتي جلبت عليه الشرور والآلام ، ودفعت به إلى السجن والأشغال الشاقة مدة سنتين ، ومن بعد السجن ازداد إغراقاً في الفجور والتحرر من قيود الأخلاق ، وظل يؤلف الروايات والمسرحيات التي ترسم صور حياته وانحرافاته على حقيقتها .

على أن هذا الذي نذكره ههنا لا يمنع من الإقرار بأن أوسكار وایلد إذا كان لم يتورع عن تصوير تمرد واستهتاره في رواياته ومسرحياته ، فإنه في أدائه الفني لم يعرف الإسفاف ، فقد كانت آثارة الأدبية نماذج في قوة الأداء وجماله ، أو هي (كما يقول پول دوثنان) في كتابه (الأدب الانجليزي) : « حكايات خيالية على أعظم جانب من فتنة الأسلوب وكمال الفن » .

ولم يكن وایلد يهتم بأن يؤدي أية رسالة اجتماعية في أدبه ، وإنما كان يهتم أن ينتج « فناً جميلاً » فحسب ؛ فهو من أشد دعاة (الفن للفن)

وليس من غرضنا أن نتحدث في جميع آثار وايلد الأدبية في هذه المجالة ، ولكن موضوع حديثنا الآن هو روايته (صورة دوريان جراى) التى تعرض لنا أبرز خصائص وايلد الفنية ، كما ترىنا صورة واضحة عن استهتاره وانطلاقته الغريبة .

أما دوريان جراى فشاب بلغ من جمال الخلقة ما لا مزيد عليه ، مما دعا الرسام (بازيل) إلى أن يرسم له صورة بالحجم الطبيعى ، وضع فيها « من نفسه أكثر مما ينبغى لرسام أن يضع في صورة » - كما يقول - لشدة ماسحره جراى بجماله الرائع . وعندما تمت الصورة بهر جراى نفسه بروعة جمالها ، وصلى إلى الله أن يحفظ له جماله الجسدى ، وأن يجعل علامات الكبر والهمل تنطبع أولاً فأول على الصورة وحدها بدلاً من وجهه ، فتشبهه بوجهها ويزول بهاؤها ، بينما يظل هو محتفظاً بشبابه وجمال وجهه . ولقد شاءت العناية - أو شاء خيال وايل على الأصح - أن تستجاب دعوته وتحقق رغبته ، فصار كلما أتى أمراً يحاسبه عليه ضميره ، ينظر إلى الصورة فيرى على وجهها علامات وغضوناً تدل على مقدار ما في نفسه من بشاعة .

وكأنما شجعه وثوقه من دوام جماله على أن يفرق في اللذات بدون تخرج ، ولكن ظلت الصورة هى المصدر الوحيد لخوفه وهلمه ، فقد كانت بشاعتها تزداد باستمرار ، بمقدار إغراقه في الفجور والجرائم . فمضى يخفيها في غرفة مهجورة في قصره ، ولا يسمح حتى للخدم بأن يفتحوا باب الغرفة لتنظيفها ، لئلا تقع عيونهم على ما صارت إليه صورته من القبح . ومات في داخله الضمير ، حتى أنه لم يتورع عن أن يقتل صديقه الرسام الذى كان يعبد جماله ، ويشمر

بأن قلبه معلق في الصورة التى رسمها له وقد قتله في نفس الغرفة المهجورة التى وضع فيها الصورة ، بعد أن كشف له عنها فروعه ما صارت إليه من القبح السكرى المقرف . وقد عرف جراى - الشاب الجليل المجرم - كيف يخفى آثار جريمته بحيث لا ينفطن إليها أى إنسان ، كما أخفى آثار جرائم سابقة قبلها . وأخيراً بعد أن لم يعد في وسعه أن يحتمل العذاب النفسى الذى ظلت تلاحقه به الصورة بما يتراكم عليها من ألوان القبح البغيض ، أخذ المديّة التى سبق أن طعن بها الرسام ، وأهوى بها على الصورة ليمزقها . ولكنه إذ غرز المديّة في الصورة كان في الحقيقة قد غرزها في صدره ، فسقط قتيلاً وقد انطبع على وجهه كل ما كان على الصورة من قبح وبشاعة وكراهية ، بينما برزت الصورة أمام الناظرين معلقة على الحائط ، بجمالها الرائع القديم الذى رسمته يد الرسام القليل (بازيل) .

وإذا كانت الخلاصة العابرة للرواية ، فهى في الواقع خلاصتها من ناحية شخص واحد هو أحد بطليها الرئيسيين (دوريان جراى) . ويبدو من هذا التلخيص أن الرواية لا تقوم على أساس من الواقع ، لا في بدايتها ولا في نهايتها . على أن الرواية لا تقوم في الواقع على هذا الموضوع الخيالى وحده ، فهناك شخص آخر رئيسى في الرواية ، لا يقل دوره عن دور جراى في الأهمية . هذا الشخص هو (اللورد هنرى الشاب المستهتر ، الخارج عن كل تقليد وكل مصطلح اجتماعى . وقد كان هو السبب المباشر في ما آل إليه جراى من فساد الضمير والسيرة ، ومن إغراقه في التمتع باللذات المحللة والمحرمة بدون أن يكون للضمير عليه أى سلطان . وآراؤه هى

المبادئ ، والأشخاص الذين تجردوا من المبادئ
أفضل عندي من كل شيء في الحياة » .

ويقول في الوفاء : « إن ما يسمونه بالوفاء ،
أسميه أنا الكسل الناجم عن العادة ، أو أسميه فقراً
في الخيال ، حسب الحالة . إن الإخلاص في الحياة
العاطفية يشبه انتظام التفكير في الحياة العقلية ،
وكلاهما امارة الفشل » .

ويقول في الحب : « إن العاشق لبدأ بخداع
نفسه ، وينتهي بخداع الآخرين . وهذا
ما يسمونه الحب » .

أما تهكمه بالحياة الانجليزية والمجتمع الانكليزي
فقد نثره في عدد غير قليل من الصفحات ، فما دام
قد جرد نفسه من كل قيد ، فلا يهمه أين تقع
سخريته . ونحن نجتزئ من ذلك بقوله : « إن
سلالتنا لا تمثل بقاء الأصلح ، ولكنها تمثل
بقاء الأقوى » .

لقد كان أوسكار وايلد بارعا كل البراعة في
خلق موضوع روايته وأشخاصها ، وكان شديد
الروعة في حيكته وبراعة سخرياتها . لقد كان في
كل ذلك فناً عظيماً ساحراً . ولكن روايته هذه
— ككل رواياته ومسرحياته الأخرى ، ومن
وراء ذلك حياته أيضاً — لم تحاول أن تهدف إلى
جمل المجتمع خيراً مما هو ، بل على عكس ذلك
كانت تهدف إلى جملة شراً مما هو . وكيف يمكن
أن يصلح المجتمع إنسان يتعمد أن يهدم ثقة الناس
بالمجتمع ، وإيمانهم بقيمة المجتمع ومبادئه
ومصطلحاته الإنسانية ؟ .

عيسى الساعوري

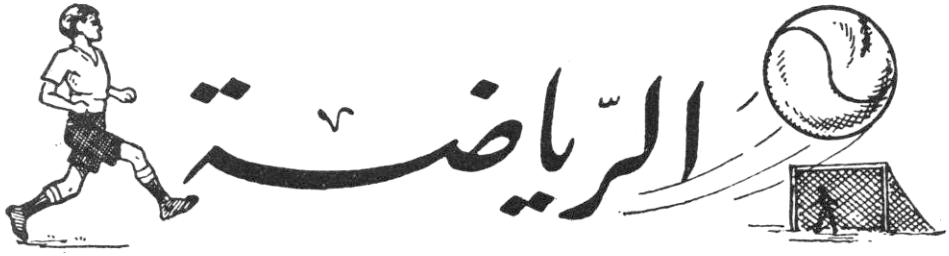
عمان

السبب المباشر في النهاية السيئة التي وصل إليها جراه ،
فقد كانت تعمل في نفسه عمل السم بما كان لها من
الإغراء والطلاوة . فقد خدعت الشاب الجميل عن
الواقع الاجتماعي والأخلاق ، فإذا به ينحرف
وينحرف ، ولا تجدى معه نصائح الرسام المسكين
شيئاً . وقد كان الرسام إنساناً اجتماعياً واقعياً .
وطالما توسل إلى هنري أن لا يسم نفس جراه الجميلة
بآرائه وسخرياته ، كما إنه طالما حذر جراه من
الوقوع في حبائله المهلكة ، فلم يفد نصحه وتحذيره .
وأنت تلاحظ حالا أن اللورد هنري في هذه
الرواية هو أوسكار وايلد نفسه ، وهو ينثر تهكماته
وسخرياته السامة في كل صفحة بلاء الانطلاقة
المتجردة ، ولكن بكل براعة وحذق وإغراء ، فإذا
بها تجتذب السامعين ، فيستزيدونه منها ، ولا ينفكون
يدعونه — وأقصد اللورد — هنري إلى السموات
والحفلات ليتلذذوا بسخرياته البارعة .

ولعل من الطريف ، أو المفيد استكمالاً للبحث ،
أن نذكر أن سخریات اللورد هنري ، — أو أوسكار
وايلد — لم يسلم منها الدين ، ولا الأسرة ، ولا الأخلاق
ولا حتى المجتمع الانكليزي . ومن ذلك قوله :
« إن اللذة الوحيدة في الزواج هي أنه يجعل حياة
الغش لازمة للطرفين ، فأنا لأعلم أين تذهب زوجتي ،
وزوجتي لا تعلم شيئاً عما أفعل » .

ويقول في الضمير : « الجبن والضمير اسمان
للدول واحد يا بازيل ، وكل ما هنالك أن
الضمير هو الاسم الرسمي ، أو الماركة المسجلة على
حد قولهم » .

ويقول أيضاً : « الأشخاص أفضل عندي من



إلى الاتحاد الرياضي

نزاولها في الشتاء لا يصلح القيام بها صيفاً ،
ولكن لماذا لا نوجد الألعاب التي تلائم هذا الجو
صيفاً . والكويت والحمد لله من المدن التي تعيش
على أجل ساحل في الخليج العربي ، واستطيع
القول بأن سواحل الكويت تصلح لأن تكون
أحسن « البلاجات » لو نظمت وأنها أحسن
السواحل في معظم البلاد العربية .

كلتي هذه أوجهها إلى الاتحاد الرياضي خاصة
وإلى النوادي الرياضية وكل محب للرياضة عامة ،
إلى كل مقدر للمسؤولية شاعر بالواجب ليعمل ،
فالعامل ليس محددًا بوقت وإنما هو صفة المجد المجتهد ،
وتأدية الواجب أمر محتم أدائه في كل ظرف وكل
مكان . إنني أرجو أن يوجد جو رياضي في الصيف ..
وإنني لن أتوجه بهذا النداء إلى المسؤولين في الدولة
لأطلب منهم تهيئة كل ما يمهّد لقيام مثل هذا الجو
الرياضي ، ذلك لأن مثل هذه الطلبات وما شابهها
سبق أن ترددت على صفحات البعثة وغيرها
ولكن يظهر أن هذه الطلبات يصطحبها المسؤولون
معههم إلى خارج البلاد هرباً من الحر ثم يعودون
بدونها ، وكذلك أيضاً لأنني أود أن أتقدم إلى
الاتحاد وكل هاو للرياضة أن يعمل هو ولا يتسكل ،
أن تتعاون النوادي وتقيم أحواضاً للسباحة خاصة

بودي لو اتسع المجال للتحدث عن الاتحادات
والجمعيات والنوادي ونشاطها وأثرها في المجتمع
الذي تظهر فيه ، ومهما يكن فالأمر معلوم لدينا
جميعاً نحن الذين نقرأ كثيراً ويصلنا معظم أنباء
البلدان الأخرى في الغرب والشرق ، في كل
ميدان ، وميدان الرياضة هو موضوعنا .
فالرياضيون وهواة الرياضة كيفوا الألعاب وخلقوا
الوسائل الرياضية تبعاً لهوى البيئات والأجواء ،
ذلك لأنهم لا يستطيعون أن يعضوا فصلاً دون
ما تكون الرياضة شرطاً لحياة يقضونها في هذا
الفصل . فهم في الشتاء والحر وفي الصيف
والربيع ، في البلاد الحارة والباردة ، رياضيون
يزاولون رياضة تنعشهم وتريدهم قوة ونشاطاً
واستمراراً في العمل لبلوغ الغاية في هذا الميدان .
ولكننا في الكويت نجد أننا والرياضة أشبه
ما نكون ببعض الحيوانات التي تخضع في حياتها
لمؤثرات الطبيعة وأجوائها المتغيرة ، فمنها ما يحتفي
في الشتاء خشية البرد ويظهر في الربيع والصيف ،
وهذا هو دأبنا مع الرياضة في الكويت ، فوسمها
عندنا هو الشتاء ويستمر حتى الربيع فإذا ما بدأ
الحر بدأت الرياضة بالانكماش حتى تنتهي وكأن
شيئاً لم نعرفه عنها . إننا لا ننكر أن ألعابنا التي

أن تفسح المجال للطلبة لكي ينشر كل من أراد منهم رأيه واقتراحاته لكي تناقش على صفحات البعثة ولكي يأخذ المشرفون من هذه الاقتراحات مايعتقدون بصلاحيته للأندية في الصيف .

هفي

البعثة : ننشر هذه الكلمة عملاً بحرية الرأي .
ونرجو أن يعلم الطلبة أن البعثة مجلتهم التي سوف لن تتوانى في خدمتهم في كل مجال .

أخي ...

(بقية المنشور على صفحة ٤٧)

سنمشي بيافا ، وحيفا ، وعكا
ندك حصون المفاصد دكا
وننفض عار المذلة عنكا
وندفن بأسا تفشى ، وشكا

ونأتى إلى « اللد » و « الرملة »
براكين نقذف بالنقمة
ونرفع بالعز والنعمة
بنساء الكرامة والعزة

أخي : أينما سرت شمري يسير
ويدفق إحساسه والشعور
لقانا غدا يوم يدعو النفير
أخي : وهناك ، هناك المصير

بها ، وأن تضع أجراً زهيداً يدفعه كل من يرغب في دخولها ؛ تنظم هذه الأحواض ويوجد بجانبها ما يلائم الجو من بعض الألعاب الرياضية ؛ نشير بهذا لنشعر الناس أن مثل هذه الأشياء أمر ضروري لا بد من وجوده ، وأن وجوده سهل بسيط وأن الدولة مدينة لهم بهذا ، تعمل النوادي هذا لتضرب مثلاً من الاعتماد على النفس والجهد والاجتهاد وتأدية الواجب وتقديراً للرياضيين والرياضة التي لا تمسح إلا المجتهدين الأقوياء النشيطين ذوي العزيمة القوية ، ولا تعيش إلا في جو العمل المثمر وجو الوفاء والتفاني في خدمتها ، الرياضة التي هي أسمى من أن تعتمد على مد الأيدي والاستجداء والكسالى والمتوانين .

ابن الشعب

كلمات

كان من أهم قرارات إدارة المعارف في الصيف الماضي هو فتح المدارس للطلبة في الصيف كأندية صيفية لكي يستطيع الطلبة أن يقضوا أوقاتهم في أعمال مفيدة .

ولكن وجد أن كثير من قوانين هذه الأندية بعيد كل البعد من أن يحتمله الطلبة وصعب على المشرفين من الأساتذة تطبيقه ، ولم تجد بعض هذه القوانين هوى في نفس الطلبة .

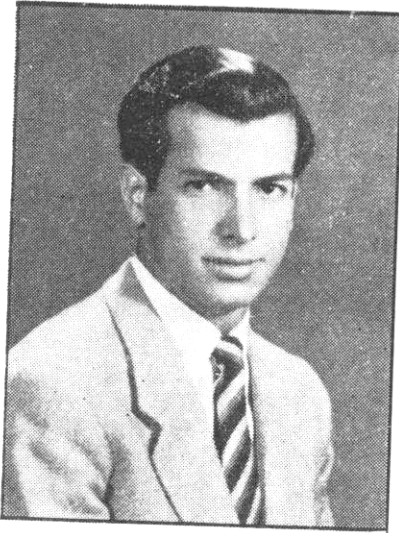
ولكي يستطيع المشرفون على الأندية أن يأتوا بقوانين تطابق أو تشابه ما يريده الطلبة ويمتقدون أنه صالح لهم ، فإنني أقترح على مجلة « البعثة » القراء

مع بعثات الكويت

* وصلت القاهرة اللجنة المنتدبة من قبل مجلس المعارف لاختيار المدرسين والمدربات وائتعاقد معهم للعمل في مدارس معارف الكويت للعام الدراسي ٥٤ - ٥٥ ، واللجنة تتكون من الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والأستاذين درويش المقداوي ويعقوب يوسف الحمد ؛ وقد غادرت القاهرة إلى سوريا ولبنان والأردن وفلسطين لمتابعة عملها .

* ننشر فيما يلي صور الزملاء الذين أنهموا دراساتهم الجامعية هذا العام وتخرجوا في جامعة القاهرة :

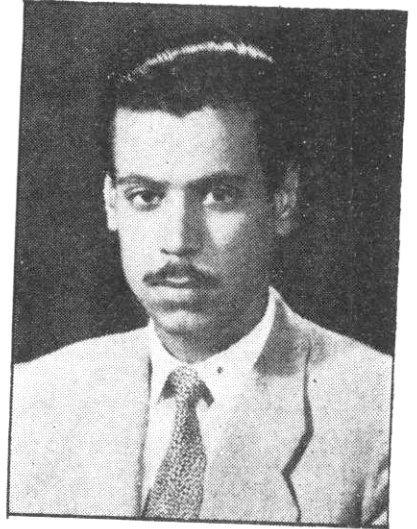
* نال الزميل محمود توفيق أحمد شهادة معهد التربية العالي بدرجة « جيد » وقد نال شهادة الجامعة في العام الماضي ، حيث تخرج في كلية الآداب (قسم الفلسفة) - ليسانس - ، ومن الجدير بالذكر أن الزميل محمود كان يتابع دراسة الحقوق - الفرساوي - أثناء دراسته بالجامعة ، وينجح كل عام باستمرار ، وسيقدم للامتحان النهائي بكلية الحقوق الفرنسية هذه خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٥٤ ، والأمل كبير جداً بنجاحه في هذه الكلية ، فنهئته ورجوله دوام التوفيق والنجاح .



الزميل عبد الله السيد عبد الحسـن
تخرج في كلية التجارة قسم المحاسبة ، ونال
شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (بكالوريوس)



الزميل فيصل الصالح مطوع
تخرج في كلية الآداب - قسم التاريخ
ونال شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (ليسانس)



الزميل ابراهيم الشطي
تخرج في كلية الآداب قسم الجغرافية
ونال شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (ليسانس)

و« البعثة » يسرها جداً أن تقدم أحرّتها نيتها وأصدق تمنياتها لهؤلاء الزملاء الذين تأمل أن يكون لهم دور هام في خدمة الوطن العزيز ، ورجو أن يوفقهم الله تعالى إلى القيام بما يتطلبه منهم الواجب نحو خدمة « الكويت » ورفع مستواه .

ناجى .. الشاعر والانسان

للشاعر الدكتور مختار الوكيل

الدكتور مختار من رواد المدرسة الحديثة في الشعر المصرى المعاصر ، ومن أعضاء مدرسة أبولو القدامى ، وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ، ومؤلف « رواد الشعر في مصر » الذى ظهر عام ١٩٣٤ ، وديوان « الزورق الحالم » الذى نشر عام ١٩٣٦ ، وديوان « زورق الأحلام » وهو مخطوط ، و « سعادة الأسرة » وهى قصة مترجمة عن تولستوى وقد نشرت عام ١٩٣٣ ، و « تلميذ الشيطان » وهى مسرحية مترجمة عن جورج برناردشو ومثلت على مسرح الأوبرا عام ١٩٣٩ ... وكان صديق ناجى الحميم ، وهو هنا يتحدثنا حديث الناقد الأمين عن ناجى الشاعر والإنسان ...

الشاعر الكبير طانيوس عبده ، مساء الثلاثاء الموافق ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٤

لقد انقضت عشرون سنة وأسبوعان على إلقاء تلك القصيدة ، وما زال صوت « ناجى » الصافى المترنم الحنون يرن فى أعماق أعماق ، بل لكأنى بناجى قد عنى نفسه بهذه الأبيات ، وما زلت أصغى إلى صوته الحبيب وهو يصاغنا بترنيم هذه الأنشودة الصافية الصادقة .

أجل .. كان ناجى صادقاً كل الصدق فى قوله : إن الشعر مزدهر يحكى قصة الأم ، وأن المنى تتلاقى وتردحم عند أوتاره ، وأنه أنشودة الحياة وفيض من النغم ، لا نهاية له ولا انقضاء ! ولكأنى أرى « ناجى » الشاعر الرقيق حياً بيننا الساعة ، أجل .. إننى أراه الآن — كما قال بحق فى قصيدته الساحرة ببساطتها — وهو فى ذروة الشباب واكتمال النشاط وخفة القدم ، منشداً شعره العذب الصادق فيغمر به السهل والقعم ، متدفقاً أبداً سيله العرم ، باذلاً للصديق والأهل والمرضى والضعفاء كل الذى غنم !

عرفتُ ناجى أيها السادة قبل استماعى إلى قصيدته هذه بعامين أو نحو ذلك ، وفى رحاب جماعة (أبوللو) الزاهرة ، عليها ألف تحية وسلام . ولقد ترك أول لقاء بيننا أثراً فى النفس عميقاً ،

موقف حان فاغتنم
كل لفظ أرق من
مستمد من الربى
إجمع الآن طاقة
أهدها روح شاعر

كان لحناً ، فصار ذكراً ، كما يُذكر الحلم
إنما الشعر مزدهر قد حكى قصة الأم
وبأوتاره المنى تتلاقى وتردحم
هو نائى مرجع لشجى وما كنتم
هو قيشارة الزمان ، ونجواه من قدم !
هو أنشودة الحياة وفيض من النغم

ذلك الشاعر الذى روحه الآن بينكم
لكأنى أراه حياً ، وألقاه عن أم !
وهو فى ذروة الشباب ، وفى خفة القدم
كلما قال شعره غمر السهل والعلم
دافقاً ليس ينتهى أبداً سيله العرم
باذلاً للصديق ، والأهل ، كل الذى غنم !
لم أجد — ونحن نحتفل اليوم بذكرى شاعرنا
العظيم ناجى — أروع من أن أفتتح كلامى بهذه
الأبيات الرائعة من قصيدة ناجى المعصاء ، التى
ألقاها فى احتفال معهد الموسيقى الشرقى ، بذكرى

وإذا بي غارق في محنتي
وبلائي ، أقطع الأيام وحدى !

هات قيثاري ، ودعني للخيال
واسقني الوهم ! وعلل بالحال
ودع الصدق لمن يفسده
الحجى خصمى ، فأغمر بالضلال
وخذ الأنوار عني ، ربما
أجد الرحمة في جوف الليالي !
خلني بالشوق أستدنى غداً
فقد عندى كآباد طوال !

أيهما أصدق في التعبير أهو هذا الإنسان
الضاحك السن ، الرائع النكتة ، العذب الحديث ،
الذى يبدو لمحدثه وكأنه خال من الهموم والآلام ،
أم هو هذا الشاعر الذى يتشبث بالخيال ، ويطلب
إلى ساقيه أن يجرعه الوهم ويعمله بالحال والضلال ،
والذى لا يجد الرحمة إلا في ظلام الليالي ؟ !
أستطيع أن أقطع بأن شاعرنا الكبير كان
صادقاً في شعره ، وأنه إنما كان يحاول أن يبدو
سعيداً أمام الناس ، وأن يظهر لهم في الصورة التى
ترضيه وتسرهم .

وقديماً قيل إن الضحك والابتسام مما يعين
على قهر الأحزان والآلام ، ثم قال علماء النفس
المحدثون : اضحك يضحك لك العالم . وكان ناجى
يميل فى مخالطته للناس إلى العمل بهذا المبدأ
النفسي ؛ ومن ثم ظفر بصداقة الكثيرين وحبهم ،
حتى لقد آمن الكثير من الناس بأنه السعيد الوفق
الخلى من الهموم ، فإذا ما عاد ناجى إلى صومعته بث
آلامه فى مثل قوله : -

قرر الأمانى ، يا قمر إني بهم مسقم
أنت الشفاء المدخر فاسكب ضياءك فى دمي !

ذلك أن ناجى لم يكن شخصاً عادياً ، من هؤلاء
الأشخاص الذين يلقاهم المرء كل يوم ، وإنما كان
ذا شخصية ساحرة طاغية ؛ ولقد كنت عندما
التقيت بناجى أدرس حياة الشاعر (جون كيتس)
فراعتنى أوجه الشبه الكثيرة بين الشاعرين ،
ولقد تأثرت بما عايناه (كيتس) من قسوة النقاد
وعنفهم ، وتأثره بتلك الحملات ، لا ضعفاً وعجزاً ،
وإنما اعتداداً بفنه وسمواً بشعره ، وتذكرت عندئذ
ناجى ، وكيف كان استقبال الدكتور طه حسين
لديوانه (وراء الغمام) سبباً فى اكتسابه وحزنه
وقنوطه من الإنصاف والتقدير ، وهو هو الشاعر
الفنائى الرقيق الذى لم تصغ مصر منذ مدة طويلة
إلى مثل شعره العذب ورائيمه الحنونة الصافية .
لقد غشى ناجى المحافل الأدبية والاجتماعية ،
متفقلاً كالفراشة التى لا تكف عن الدفیف والحركة .
وكان معروفاً بروحه الفكهة الطروب ، ووجهه
المبتسم البشوش ، ودعاباته الرائعة ، ومرحه العجيب ،
حتى لقد حسب الذين رأوه على هذه الصورة أنه
رجل مرح سعيد موفق ، وأن باطنه كظاهره ؛
بيد أن هذا الرجل البشوش الهائل النكتة ، البارع
الفكاهة فى المحافل والمنتديات ، لا يلبث أن يخلع
عنه قناع الفكاهة والمرح إذا ما خلا إلى نفسه ،
وانحنى على القراطاس ينفاجيه بيراعه ، ويصب فيه
آلامه وهمومه ، وينفض إليه أراحه وآهات روحه .
ومن ذلك قوله فى قصيدته (الغد) :

لذعتنى دمة تافح خدى
نبهتنى من ضلال ايس يجدى
واختفت تلك الرؤى عن ناظرى

وطواها الغيب فى سحرى برد
وتلفت ، فلا أنت ، ولا
جنة الخلد ، ولا أطياف سمد

أفرغ خلودك في الشباب
واخلع على قلبي الصفاء
أسفًا لعمري كالجباب
والكأس فائضة شقاء !

خذني إليك ، ونجني
مما أعانى في الثرى !
قدحى ترفق ، فأسقني
قدح الشماع مطهراً !
للمؤرخ العلامة إميل لودفيج كتاب اسمه هبات
الحياة Gifsoflife عقد فيه فصلاً عن لقائه الأول
لجورج برناردشو ، ذكر فيه المؤرخ المعروف
أنه كان يتوقع - وهو يدخل دار الكاتب الساخر
الفكه المعروف لأول مرة - أنه سوف يلتقي رجلاً
دائب الفكاهة متصل المرح ، يرسل النكتة
تلو النكتة ، ويشير التهكم الرائع الذي أخذ به
النظارة والقراء في مسرحياته الخالدة ، ولكنه ،
عندما التقى به واستقر بهما المجلس ، راعه أن يجد
شو الإنسان ، لا يكاد يمت بصلة قوية (لشو)
الفنان الساخر . أجل ، لقد ألفاه إنساناً جاداً كل
الجد ، قريب الشبه (بجيتية) الشاعر الألماني ،
وبعيداً كل البعد عن (فولتير) ، الذي كان يحاول
التشبه به في كتاباته الساخرة .

فهل كان (شو) يمثل عندما يكتب ، دور
الكاتب الفكه التهكم المرح ، أم كان هو (يفتعل)
الجد والزناة في حياته الخاصة ؟ يقول إميل
لودفيج وأؤيده أنا في هذا القول ، أن الكاتب
الإيرلندي العظيم كان يميل في حياته الخاصة إلى
التخلص من شخصيته المسرحية الساخرة ، التي
لعله كان يتقمصها ويرتدى مسوحها فقط عندما
يسمك بالقلم !

وهذا عكس ما كان عليه شاعرنا الكبير

ناجى ؛ الذى كان يطرح عنه آلامه وأعباءه
النفسية المرهقة عندما يواجه الناس ، عملاً بالمبدأ
القائل (اضحك يضحك لك العالم) ، فكان يجذع
الناس عن آلامه وأشجانه التي يحفل بها شعره
الصادق !!

ويمكن القول في هذا المجال إن ناجى الشاعر
أشد صدقاً من برناردشو الكاتب المسرحي . ذلك
أن ناجى يكشف روحه الساخرة على حقيقتها عندما
تفيض بما يملؤها من الأحاسيس ، في حين راح
(شو) يمثل في كتاباته دور الرجل المتحكم الفكه ،
وهو على غير ذلك في حياته الخاصة !

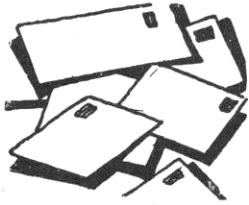
كتب « لى هنت » الناقد الانجليزي المعروف
يصف حياة الشاعر جون كيتس فقال :

« كان متوسط القامة ، أنيق البزة ، عريض
الكتفين بصورة بارزة بالنسبة لحجمه وجسده
النحيل . وكان وجهه تبرز فيه القوة بالحساسية
امتزاجاً بعيداً . وكان متناسق الملامح رشيقها ،
متألق العينين واسمهما ، غائر الخدين . فإذا
استشاره مؤثر نبيل ، جاشت الدموع في عينيه
المعبرتين ، وأربدت شفتاه وارتجفتا » .

واقف ذكرتنى هذه الصورة الوصفية بصورة
ناجى ، تلك الصورة المعبرة ، التي أراها ماثلة
أمامي في كل آن ؛ وهو يردد شعره الصافي الحنون :
ذلك الشاعر الذى روحه الآن بينكم
لكأنى أراه حياً وألقاه عن أمم
وهو في ذروة الشباب وفي خفة القدم
كلما قال شعره غمر السهل والعلم
دافقاً ليس ينتهى أبداً سيله العرم
بازلاً للصديق والأهل كل الذى غنم !

دكتور

مختار الوكيل



رسائل القراء



رئيس تحرير البعثة الغراء .

أرجو الإجابة على هذا السؤال :

ما هي أول لغة عرفها العالم البشرى ؟

ومتى وأين ؟

وكيف انتشرت بين الناس ؟

النجف عبد الواحد حميد بشيش

لا شك أن أول لغة في العالم كله هي لغة
أبي البشر آدم عليه السلام ، الذى يقول الله تعالى
فيه وفي لغته : «وعلم آدم الأسماء كلها» . . . وقد
تحولت هذه اللغة إلى لهجات متباينة ، بتعدد
الأقاليم التى سكنها أبنائه وأحفاده . . . وهذه
اللغات واللهجات انقرضت بمحادث الطوفان العظيم
الذى وقع على عهد نوح .

ومن لغة نوح وجدت لغة سرعان ما استحالت
إلى لهجات عند ذريته ، واستحالت هذه اللهجات
بمضى الوقت إلى لغات .

وأصول اللغات البشرية المعروفة لنا على وجه
التقريب ثلاثة :

أولاً : اللغات السامية ، وهى بحسب ترتيبها
ترتيباً زمنياً مطابقاً لانتشار آدابها ، كالآتى :

١ - اللغة البابلية والأشورية (من ٣٠٠٠

قم - إلى ٥٠٠ قم) .

٢ - اللغة العبرية (من ١٥٠٠ قم -

إلى الآن) .

٣ - السبئية والحيرية ، وقد وجدت نقوش

منها يرجع تاريخها إلى القرن الثانى بعد الميلاد .
وقد انقرضت بتلاشى السبئيين نهائياً من صفحات
التاريخ بعد انهيار سد مأربى .

٤ - اللغة الآرامية وهى كاللغة الحيرية

وجدت نقوش منها منذ سنة ٨٠٠ قم .

٥ - اللغة السريانية . . . وهى قديمة قدم

اللغة العبرية .

٦ - اللغة الحبشية (الأمهرية) ، (٣٥٠ قم

- حتى يومنا هذا) .

٧ - اللغة العربية العدنانية - وما روى

من آثارها يرجع إلى نحو مائتى سنة قبل الهجرة .

ثانياً : اللغات الحامية ، وقد انتشرت شمالاً

أفريقية وتشمل الزنجية والبربرية (لغة سكان

المغرب) والمصرية القديمة (قبل فتح الهكسوس

لمصر) .

ثالثاً : اللغات اليافضية أو الآرية - وقد

انتشرت فى الهند ، وسارت منها إلى الأفغان ،

ثم إلى أوروبا وأمريكا . وهى قسمان :

١ - الآرية الشمالية ، وهى لغة أوروبا القديمة

والحديثة . . وما تفرع منها .

٢ - الآرية الجنوبية ، وهى السبئىكريتية

(الهندية القديمة) ، وفروعها من الهندية الحالية

والأفغانية والفارسية والأرمنية .

ومن هذا يعلم تاريخ نشأة أهم اللغات العالمية

القديمة والحديثة .

ويبدو أن أقدم اللغات المعروفة هي البابلية والآشورية والمصرية القديمة .

وإن كان أول لغة عرفها العالم كما أسلفنا هي لغة آدم ، وبمختلف المؤرخون في المكان الذي عاش فيه آدم اختلافاً كبيراً : هل هو الشام أو جزيرة العرب أو بابل الخ . وقد انتشرت لغته طبعاً بانتشار أبنائه وأحفاده وتفرقهم في البلاد . . ولا شك أن هذه اللغة قد تلاشت ولم يعد لها وجود ولا نعرف عنها شيئاً وإن كان بعض علماء اللغات الأقدمين يذهبون إلى أن لغة آدم هي السريانية ، والبعض يذهبون إلى أنها العربية ، وآخرون يذهبون إلى أنها هي العبرية ، وهي آراء ضعيفة لا يعمل عليها باحث . « البعثة »

تهاجم الصحف اللبنانية استثناء شركة زيت الكويت الإنجليزية من الرقابة الجزركية على وارداتها وتؤكد هذه الصف أن كثيراً من البضائع تهرب عن هذا الطريق من وإلى إسرائيل فهل هذا وضع يصح أن تقفه دولة عربية ؟ وهل ترضى حكومة الكويت لنفسها هذا الوضع ؟

ولا تبادر حكومة الكويت بتكذيبه .

دمشق : عز الدين هشام العظم

البعثة تشارك الصحافة اللبنانية هذا الرأي على الوضع الخجل . وتلفت إليه في نفس الوقت أنظار المسؤولين عليهم يحجون عنا هذا العار والخزي ونواجه إخواننا العرب بصفحة نظيفة . ويجب أن تخضع شركة الزيت للرقابة الجزركية .

رسالة رئيس تحرير البعثة :

أخي في الأسطر التالية أكتب كلمة قصيرة

من قلب وطني عربي غيور على وطنه الرجاء نشرها في العدد القادم مع أطيب تمنياتي .

منذ منتصف شهر جوت ١٩٥٤ ميلادية وجريدتنا المحبوبة صدى الإيمان قد وقفت عن عملها الوطني المطلوب منها لمعالجة مشاكلنا الوطنية الداخلية وعذراً لكم أيها المسؤولون عن صدى الإيمان لأنكم لم تتأخروا عن بذل مجهود للوطن ولكن أوامر كبيرة من المسؤولين صدرت لكم بتوقيف هذه الجريدة ، ولي سؤال واحد أيها المسؤولون لماذا وقفت هذه الجريدة لأنها تعالج مشاكلنا الداخلية ونطالبكم أيها المسؤولون ونناشدكم بالعروبة أن تبدلوا ما في وسعكم لصالح الوطن ، أيها المسؤولون هل هذه الصحف التي تعالج شؤون الكويت وتنبيه المسؤولين إلى طرق العلاج هل هذه الصحف بمعملها هذا تعمل في غير صالح البلاد أم تريدون من الصحف أن تمحى عن مبدئها هذا لتضع لها مبداء آخر ، وتقبل لأشخاص معينين وتمجد أعمالهم سواء كانت هذه الأعمال لصالح البلاد أم لدماره ويجب على كل مسئول في الكويت أن يلاحظ أن الصحف في جميع بلاد العالم لا تتوقف عن النقد والتوجيه للمسؤولين أثناء توليهم الحكم وهذا بالطبع أكبر دليل على أن الصحف لا تبغى في نقدها الإساءة لأشخاص الحكام أو الخط من قدرهم ولكنها تبغى مصلحة البلاد قبل كل شيء . . وكلمة أخيرة أوجهها للمسؤولين في الكويت أن يصدروا أوامرهم لصحيفة صدى الإيمان بالصدور مرة أخرى لتعالج مشاكلنا وليفهم شعبنا ما يجري يومياً ببلادنا الكويت وإلى متى أيها المسؤولون ونحن للوراء لا إلى الأمام فالشعوب تبدلت والأوضاع تغيرت والزمن يتطور هذا وإلى العدد القادم .

المخلص

الكويت

ح . م . ح



في عالم الكتب

حصار القلم

عن شاعر تونس الخالد أبي القاسم الشابي حديثاً علمياً ونقدياً رائعاً جليلاً .

ولم تلبث الرابطة أن وجدت إخواناً يسهمون معها في نشر « حصار القلم » حين تفضلت مكتبة الفرجاني الشهيرة بطرابلس الغرب بليبيا بنشر الكتاب على نفقتها ، وحين وجدنا مؤازرة عامة من الأدباء في سبيل طبع الكتاب وإخراجه . وظهر الكتاب جميلاً أنيقاً ممتعاً منذ أمد قليل ، وتناولوه الأدباء والنقاد والقراء في كل مكان في البلاد العربية بالتقدير والإعجاب والسرور ؛ فرحين بهذا الأثر الأدبي الجديد لأديب تونس الأستاذ أبي القاسم ، وفرحين كذلك بهذه الصور الرائعة التي رسمها المؤلف للأديب التونسي ، وبهذه النزعة الواقعية والقومية والوطنية التي اشتمل عليها الكتاب ؛ وبهذه الأناشيد العذبة ، التي تمثل هتاف الأحرار في مواكب العزة والكرامة والتطلع لمستقبل مشرق للبلاد العربية جمعاء .

والمشاعر العربية الحرة تشترك جميعها في تقديس الحرية ، وكراهية الاستعمار ، ومحاربة الجود والرجعية ، والتطلع لبناء مستقبل كريم عزيز للشعوب العربية الموحدة ، المشتركة في الآلام والآمال والأهداف والثرعات ؛ ومن ذا الذي لا يطرب للجهاد الأحرار في تونس والجزائر ومراكش والسودان ومصر ، ولكفاح الأحرار من اللاجئين العرب أهل فلسطين المشردين ، ولكفاح جميع

آثار الأدب المعاصر قليلة في نتاجنا الأدبي الحديث ، وخاصة لأن هذا النتاج الأدبي أغلبه يتجه نحو الدراسات الأدبية والنقدية القديمة ، ولأنه من جهة أخرى لا يمثل آداب الشعوب العربية جميعها ، فنحن لا نقرأ شيئاً عن الأدب العربي في تونس والجزائر ومراكش والسودان وفي أقاليم أخرى من العالم العربي ، والكتب التي نتحدث عن شيء من آداب هذه الشعوب العربية العزيزة نادرة ، ويكاد يكون ظهور كتاب أدبي يصور لنا جوانب التطور في آداب هذه الشعوب الشقيقة ، ويكمل معارفنا عن تطورها الفكرية والثقافية ، شيئاً عزيزاً غالياً عندنا نحن أبناء مصر والأمم العربية المتعطشة لمعرفة نفسها ، وللتعارف الروحي والعلمي والشعوري بينها . . . وقد كان وصول كتاب « حصار القلم » — للأديب التونسي الأستاذ أبو القاسم محمد كرو — مخطوطاً إلى رابطة الأدب الحديث شيئاً كبيراً في نفس كل إنسان يتصل بالرابطة ، وكل أديب يسهم معها في شيء من النشاط الأدبي والثقافي « بل كان ذلك مبعث فرح نفسي عميق لنا وإخواننا الأدباء في كل مكان ، لأن الفصول التي احتوى عليها الكتاب صور جميلة ممتعة للأدب التونسي المعاصر ، ولأن كثيراً من هذه الفصول موضوعها الأدب التونسي الحديث نفسه ، ولأن مؤلف الكتاب من أبنه أدباء تونس المعاصرين ، وقد سبق أن أدى للأدب التونسي خدمة لا تقدر بكتابه « الشابي » الذي نتحدث فيه

(البقية على ص ٦١)

أخبار أدبية

كتاب عظمة الإسلام وهو فصول جديدة عن الإسلام وإقبال للشاعر محمود شوقي الأيوبي. والأغنية الخالدة للشاعرة الكاتبة صفية أحمد زكي أبوشادي. وتنشر الرابطة رباعيات الخيام ترجمة الدكتور أحمد زكي أبو شادي.

* ظهر كتاب العلم يدعو للإيمان وهو إثبات وجود الله عن طريق العلم.

ظهرت الكتب الآتية في القاهرة وهي :

شعراء الوطنية لعبد الرحمن الرافعي ، تاريخ الأدب في إيران من الفردوس إلى السمدي من تأليف المستشرق إدوارد جرانفيل براون وترجمة الدكتور إبراهيم أمين ، العلم يدعو للإيمان لسكريستي موريسون ترجمة محمود صالح الفلكي ، الحربة الحمراء لحبيب جاماتي .

مات العالم الكبير الدكتور أحمد أمين في شهر يونيو الماضي ونفته الصحف والمجلات في العالم العربي ، وستقدم له في القاهرة حفلة تأبين كبرى في أكتوبر القادم .

أعدت الشاعرة العراقية نازك الملائكة ديوانها الثالث « قرارة الموجة » للطبع وأغلبه من الشعر الحر الذي يغلب على نزعة التجديد في الشعر العراقي اليوم ستخرج دار المعارف لزوميات المعري بتحقيق طه حسين وإبراهيم اليازجي .

ظهر كتاب « قصص من التاريخ » في هذا الموسم ، ويقع في نحو ٤٠٠ من الحجم الكبير ، ويحتوي على سبعة كتب : الكتاب الأول قصة ليلي الأخيلية الشاعرة ، والثاني قصة عبد العزيز جويش وجهاده الوطني ، والثالث قصة حياة ابن

* عادت إلى الحرية مجلة الأحرار « صوت البحرين » بعد اعتكاف طويل فرضه عليها الطغيان والفساد .

* أعلن الصحفي النرويجي سيجموك هيلدبرانت أنه سيسافر إلى مصر في ديسمبر القادم ليقابل العقاد وطه حسين والحكيم وتيمور ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وسينتقل إلى سوريا ولبنان والعراق ويلتقي بأعلام الأدب والشعر هنالك تمهيداً لإصدار كتاب في أواخر العام القادم بعنوان « نقط لامعة في الشرق الأوسط وذكر الصحفي أن لديه معلومات كافية عن كل هؤلاء الأدباء والفنانين والذي يفقده هو معرفتهم شخصياً .

* أعد الدكتور حسين نصار « كتاب معجم آيات القرآن » ورتبه وجمل له فهرساً أبجدياً مفصلاً في حوالي ٢٠٠ صفحة .

* نفذ حكم الإعدام يوم ٣٠ يوليو في الأديب الأمريكي كاريل تشسمان لاتهامه بقتل الفتيات بصورة شاذة وقد ألف كتاباً عنوانه « الزنانة رقم ٢٤٥٥ » وقد بيع من الكتاب مائة ألف نسخة وستخرجه إحدى الشركات السينمائية على الشاشة .

* انتقل الدكتور أحمد زكي أبو شادي من نيويورك إلى واشنطن للإقامة فيها نهائياً .

* اشترت معارف الكويت بعض لوحات معرض اللاجئين الفلسطينيين .

* أصدر الشاعر الأستاذ محمد عبد الغني حسن ديواناً جديداً بعنوان « ماض من العمر » .

* من الظواهر الأدبية الجديدة بالذكر نشاط رابطة الأدب الحديث بالقاهرة . وتنشر الرابطة

في عالم الكتب

(بقية المنشور على صفحة ٥٩)

الشعوب المستعبدة في الأرض في سبيل الفوز بحريتها وتحقيق الاستقلال والكرامة والعزة لها ؟ ودوى المدافع في كينيا وفي الهند الصينية وفي كل مكان في العالم ما هو إلا بشير بعهد جديد للإنسانية ، عهد تسوده نزعات الإخاء الإنساني ، وترفرف عليه الحرية في كل مكان ، حتى لا يبقى على الأرض سيد ومسود ، وحر وعبد ، ومستعبد ومستعبد ، بل يكون الناس جميعاً أحراراً ، ويعيشون أحراراً ، وينعمون بحرية بلادهم وأممهم .

لهذا كله كان هتاف « أبي القاسم كرو » في « حصاد القلم » للحرية في رثائه للزعيم التونسي الهامى فرحات حشاد ، وفي مقالته « أتونسي أنت ؟ » ، وفي شتى فصول الكتاب وأبوابه ، كان هذا الهمتاف محبوباً عزيزاً علينا نحن أبناء الكفاح ، الذين أحبوا الحرية وضحوا من أجلها ، والذين وهبوا حياتهم لبلادهم ، نحن أبناء الأمم العربية العزيزة المكافحة من أجل حاضرها ومستقبلها ، نحن أبناء أمجد حضارة وأعظم مدنية في التاريخ ، نحن صانعو المدنية ، وسلالة أبناء حملة المشاعل التي نشرت الثقافة والنور في كل مكان .

و « حصاد القلم » فوق ذلك كله صدى لصيحات الشعوب العربية جمعاء ، ولنهضتها وتوثبها في سبيل مستقبل مجيد ، ولأملها في حياة عزيزة كريمة ، وهو فوق ذلك صورة واضحة لهذه البلاد العربية كافة : تونس وليبيا والعراق وغيرها .

ونحن أخيراً لا يسعنا إلا أن نفوه بهذا الجهد الخالص ، والنزعة الحرة الكريمة ، عند مؤلف « حصاد القلم » ، متمنين لتونس وللأدب التونسي النهضة والازدهار والحرية .

هاني شاعر المعز الفاطمي ، والرابع قصص من الحياة ، والخامس قصة حياة المتنبي وطموحه وعبقريته ، والسادس قصص من الأدب ، والسابع قصص من الشعر الحديث والشعراء المعاصرين . . . والكتاب وثيقة مهمة عن الأدب المعاصر ، وفيه صور رائعة من أدب الحرية والوطنية ، ويتناول أشهر الأدباء المعاصرين بالحديث والدرس ، وفي مقدمتهم : الزين ، والجارم ، وناجي ، وأبو شادي ومحمود شوقي الأيوبي ، وهارون هاشم رشيد ، وعلى دمر ، والمرحوم التيجاني بشير ، وسواهم ؛ وفيه بحوث عن قصة ميلاد مدرسة أبولو ، وعن الشعر السوداني المعاصر .

ألفه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ، ونشرته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة - وهو مطبوع بالمطبعة المنيرية بالأزهر الشريف ؟ .

صدر كتاب « جولة مع ضياء الدين بن الأثير » في كتابه المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر . وكتاب « قصة الأدب بين اللفظ والمعنى ، أو بين الأشكال والدلالات قديماً وحديثاً » وكلاهما للأستاذ أحمد عنبر الحائز على مرتبة الامتياز الأولى من معهد الدراسات العليا فزادا في المكتبة العربية نوعاً جديداً من البحث الأدبي الشائق ، فترجو لها الرواج والانتشار .

عرض لآراء الدكتور أحمد زكي أبو شادي الإسلامية التقدمية الماهدة - نشر رابطة الأدب الحديث بإشراف الأستاذ رضوان إبراهيم - ١٧٦ صفحة .

يخرج الديوان الأول للشاعرة جلييلة رضا خلال شهر سبتمبر ١٩٥٤ .

مارأيكم دام فضلكم

٧ - مارأيكم لو توزع سيارات الأجرة في أربع جهات من المدينة ويوضع محل به تليفون بالقرب من موقف السيارات .

٨ - مارأيكم في الذي يدعى الوطنية في ظاهره ويخون وطنه بكل الطرق من خلف الستار .

٩ - مارأيكم لو أن الحكومة تأمر بعدم دفن أي متوفى إلا بعد فحصه من قبل لجنة طبية لإثبات سبب الوفاة إذا كانت وفاته خارج المستشفى .

١٠ - مارأيكم في وجود ثلاثين شخصاً ينامون ويأكلون في غرفة واحدة ولا مرافق ولا مراحيض عندهم سوى الشوارع العامة .

١١ - مارأيكم في موزع البريد الذي لا يجيد اللغة العربية ولا يعرف عن الكويت إلا شارع الجرك البحري؟ ومطلوب منه توزيع رسائل الجمهور .

١٢ - مارأيكم فيما خصص لغير الكويتيين من علاوة قدرها ٢٥٠ آنة (مائتان وخمسون) للمتزوج و ١٥٠ آنة (مائة وخمسون) لغير المتزوج وهذه محروم منها الموظف الكويتي؟ (مسكين يا الكويتي) .

١٣ - مارأيكم لو أن الحكومة تخصص نساء متعاملات مثقفات يدخلن البيوت ليرشدن النساء غير المتعاملات تربية الأطفال وأصول الطبخ ، ليتسنى أن نربي جيلاً صحيحاً لأن الأم هي المدرسة الحقيقية في تربية الطفل « إن الوقاية خير من العلاج » .

١٤ - مارأيكم في موظف يتقاضى راتباً قدره ثلثمائة ٣٠٠ آنة ويعمل أربعة أطفال وإيجار بيته ٢٥٠ آنة (مائتان وخمسون) .

١٥ - مارأيكم لو أن الحكومة لا تسمح بدخول

١ - مارأيكم لو أن الحكومة تفتح مدرسة لتعليم الكويتيين الذين فاتتهم مراحل الدراسة في الدروس الأولية عملياً مثل : التضميد ، والصيدلية ، وتركيب الأسنان ، والتحليل وكذلك تدريس فن الولادة والتضميد للكويتيات المحتاجات تحت إشراف مدرسين وأطباء فنيين لتلافي النقص في المستقبل .

٢ - مارأيكم لو يطلب من المدرسين والأطباء إلقاء المحاضرات المفيدة والإرشادات الصحية والثقافية كل بفته عن طريق المذياع أو في الصحف المحلية ليطلع الجمهور عن طرق العدوى ومضار الميكروبات وفوائد ونصائح مفيدة أخرى .

٣ - مارأيكم لو أن كل دائرة تنشئ نادياً خاصاً ليكون همزة وصل ما بين الموظفين ليتشاوروا لما فيه خير دائرتهم ووطنهم .

٤ - مارأيكم لو أن كل دائرة تطلب فحصاً طبياً لجميع موظفيها لتضمن خلوهم من الأمراض المعدية والسارية وكذلك فحص جميع طلاب المدارس

٥ - مارأيكم لو أن كل فرد منا يعمل بهذه النصائح لأنها سر النجاح .

(١) ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك .

(ب) لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

(ح) الإخلاص والأمانة والمثابرة .

٦ - مارأيكم لو تعمل طوابع بريد كويتية بعضها يتوج بصورة الأمير ، وبعضها بصورة سفينة شراعية تلامطمها الأمواج .

مدرسة بحرية ليتدرب الطلاب به على الأمور البحرية
لأننا أمة بحرية منذ القدم ولنا قصب السبق في ذلك .

١٩ - ما رأيكم لو أن الحكومة تشغل قسما
كبيراً من أموالها في معامل وشركات لنضمن
حياتنا في المستقبل إذ لا يعلم كيف يكون مصيرنا
عند نهاية مورد البترول .

٢٠ - ما رأيكم لو تأسست غرفة تجارية رسمية
لتحفظ حقوق التاجر الكويتي وتدافع عن مصالحه
وحقوقه في الداخل والخارج .

٢١ - ما رأيكم دام فضلكم لو تسأل
الحكومة بعض الموظفين من أين لك هذا . . ؟

فالحمد لله

كويت

أى شخص إلى الكويت ما لم يتوفر له المسكن
اللازم سواء على حساب الحكومة أو حساب
الشركات أو المقاولين .

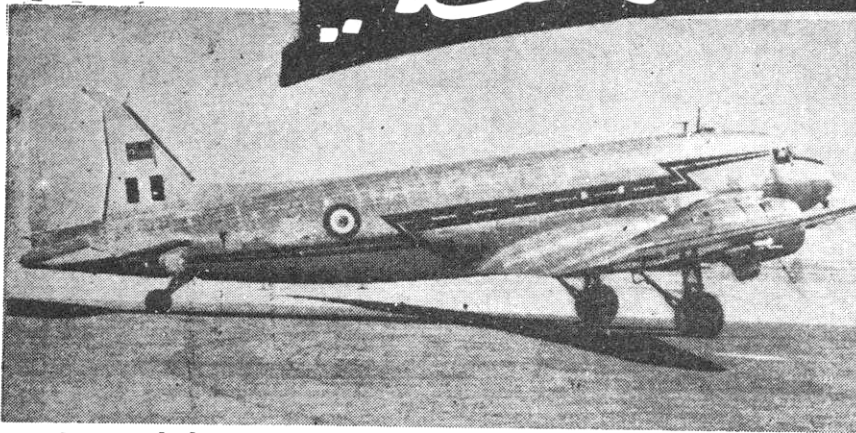
١٦ - ما رأيكم في أن صغار الموظفين الأجانب
متنعمون في البيوت الفاخرة المزودة بالماء والكهرباء
والثلاجات وآلات مكيفية الهواء وكل هذه محروم
منها كبار الموظفين الكويتيين لماذا هل الحر
موزع على ناس وناس ؟

١٧ - ما رأيكم في الذين يتركون السير على
الرصيف ويسبرون وسط الشارع ، لماذا لا يمنع
المشي وسط الشارع طالما وجد الرصيف .

١٨ - ما رأيكم لو دائرة المعارف تؤسس
ناديا بحريا وتشتري يختا كبيرا للتدريب وتجمعه



أمان .. ومتعة ..



أنجزوا أعمالكم في سرعة فائقة ..
وتمتعوا برحلاتكم في أمان وثقة ..

شركة مصر للطيران على طائرات

الوكلاء بالكويت مساعد الصالح دوله ٢٨٣ الكويت

ملاحظات وتعليقات

أنه زعيم قبيله (المنتفك) أشهر قبائل العراق . وسعدون باشا من كبار زعماء القبائل كما أنه وأسرته من الأشراف . وهو الذي هزم أهل الكويت في هدية سنة ١٣٢٨ هـ . ولكنه قابل الأسرى بالإحسان . وبعدها حدث خلاف بينه وبين الظفير أضطر إلى أن يطلب المساعدة عليهم من الدولة العثمانية . وهناك ألقت الدولة القبض عليه وأرسلته إلى حلب حيث توفي بها سنة ١٩١١ م . وكان عمره حوالى ثمانين سنة . لأن سعدوناً حوالى سنة ١٣٢٠ هـ أغار على بلدة (الشرطة) وقتل الحامية التركية مع قائدها (سامى باشا) ولسعدون من الأولاد (ثامر - عجيمى باشا - حمد - سمود) . وعجيمى باشا على قيد الحياة ويسكن في قرية شمالى الموصل أعطته إياها الدولة العثمانية جزاء إخلاصه لها في الحرب العظمى وبعدها ، ويبلغ الآن من العمر حوالى ثمانين سنة . وأكبر أبنائه (مطشر بك) .

٣ - جاء في الرد والتعليق الثالث أن الذى حمل رسالة الشيخ مبارك إلى رئيس الخليج فى

مركب زحاف لنفيه هو (على عبدان) وهذا صحيح وذكرت أنه والد (جاسم) الرجل القصير الذى كان موظفاً بالبريد لتوزيع المكاتيب . والذى يعمل الآن فى البنك البريطانى . والصواب أن علياً جده فهو (جاسم بن حسن بن على عبدان) . وعلى توفى فى ٢٥ رجب سنة ١٣٥٥ هـ . وولادته سنة ١٢٦٠ هـ وكان له اتصال بالشيخ مبارك ، وبالغفور له معز السلطنة سردار أقدس السر الشيخ خزعل خان

كنت قد نشرت رداً وتعليقاً مكوناً من خمسة أقسام على مقالة للاخ عبد الوهاب محمد معنونة بـ (الكويت والمملكة المتحدة) منشورة بالعدد السادس من البعثة الزاهرة السنة السابعة يونيو . وكذلك على رده على رد الأستاذ خالد الفرج على مقالته المنشورة فى العدد السابع سبتمبر . وقد نشر الرد والتعليق الأول فى العدد الثامن أكتوبر . والثانى فى العدد الأول يناير السنة الثامنة . والثالث فى العدد الثانى فبراير . والرابع فى العدد الثالث مارس . وأخيراً الخامس فى العدد الرابع أبريل . كما نشرت فى العدد الرابع نفسه ملاحظات حول ما ذكره الأستاذ خالد الفرج فى رده عن الحصار الاقتصادى .

ولدى على تلك الردود والتعليقات بعض الملاحظات . كما لدى تعليقات على رد الأستاذ خالد الفرج الثانى رأيت أن أنشر تلك الملاحظات والتعليقات إثباتاً للحقيقة . وهاكم إياها .

(١)

١ - جاء فى الرد والتعليق الأول اسم (مركب زحافة) بالتاء المربوطة . والصواب (مركب زحاف بدون تاء وزحاف سفينة حربية عثمانية . كانت تخفر شواطئ البصرة والكويت والأحساء وقطر إلى عمان . وقد تجول على سطحها الحاج (حمد بن مبارك المناعلى) ويقول إنها كبيرة مسلحة بالدافع الضخمة وأكرمهم قائدها .

٢ - ذكرت فى الرد والتعليق الأول أن (سعدون باشا المنصور) زعيم قبيلة الظفير الصواب

حاكم عربستان . حيث توجد مصاهرة بينهما .
وقد ذهب إليه في طهران عندما كان معتقلاً فيها .
٤ - جاء في الرد والتعليق الرابع أن (كردى
بن طوالة) أحد زعماء قبيلة شمر بعدما أغار على
عربان الكويت في الصبيحية سنة ١٣٢٠ هـ هُزِمَ
فقتل نفسه . والصواب أن كردياً لم ينتحر كما
ذكرت عنه بل هلك عطشاً .

٥ - ذكرت في الرد والتعليق الرابع أنه في
(صفر ١٣١٧ هـ) أغار (محمود الصباح) على
عربان ابن رشيد . والصواب كان ذلك (في صفر
سنة ١٣١٨ هـ) أى قبل معركة الصريف الشهيرة
بتسعة شهور .

٦ - ذكرت في الرد والتعليق الخامس الأخير
أن جزيرة (عوها) شمالى نيلكا . والصواب جنوبى
نيلكا . وكنت قد أرسلت للأستاذ عبد الله
زكريا برقيتين ليوقف نشر المقالة الثالثة عشرة عن
قطر ، وليضع (عوها جنوبى نيلكا) ولكن
البرقية الأولى أمسكتها الحكومة المصرية لأنها
أشكت عليها .

(٢)

جاء في الرد الثانى على مقالة الأخ عبد الوهاب
للأستاذ خالد الفرج المنشور في العدد الأول من
البعثة يناير السنة الثامنة ما بلى :

١ - أصر الأستاذ خالد على أن المعاهدة
عقدت بين الشيخ مبارك وبريطانيا سنة ١٣١٥ هـ
الموافقة ١٨٩٨ . فإن كان الأستاذ يقصد المعاهدة
الرئيسية التى أصبحت الكويت تحت الحماية
البريطانية ، والتى وضعت بريطانيا بموجبها معتمداً

لها في الكويت وهو الكولونيل (نويس) أول
المعتمدين البريطانيين سنة ١٩٠٤ م . والتي كانت
بعد زيارة اللورد (كيرزن) حاكم الهند للكويت
سنة ١٩٠٣ م . فليس ذلك بصحيح . وإن كان
يقصد الاتفاق الأول فصحيح . إلا أنه خطأ في
تأريخ الاتفاق فقد كان في (١٠ رمضان سنة
١٣١٦ هـ الموافق ١٨٩٩ م) وهو المشهور . أى بعد
محاولة يوسف بن عبد الله آل إبراهيم لاحتلال
الكويت بأسطوله سنة ١٣١٥ هـ . وتدخل بريطانيا
في الأمر بإرسالها سفينة حربية كما ذكرنا في الرد
والتعليق الخامس عن تلك المحاولة بالتفصيل . وإن
ما ذكرناه عن المعاهدة وظروفها وأسبابها في الرد
والتعليق الثالث فيه الكفاية . فليراجعه إن شاء .

٢ - قال في رده : (وإذا كانت تركيا
أرسلت سفينة سنة ١٩٠١ م . فهى غير زحاف التى
كانت السبب المباشر التى جعلت مباركاً يوقع
معاهدة الحماية ، بعد أن لم تترك تركيا في القوس
منزاعاً . . .)

في هذا القول اعتراف من الأستاذ بأن حادثة
مركب زحاف كانت السبب المباشر للحماية والمعاهدة .
كما ذكرنا عن حادثة مركب زحاف في الرد والتعليق
الأول والثالث . والمشهور أن الدولة العثمانية لم
ترسل إلى الكويت إلا سفينة حربية واحدة فقط
وهي (مركب زحاف) تهديد الشيخ مبارك سنة
(١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) . وحبذا لو ذكر لنا
الأستاذ المصدر الذى اعتمد عليه فيما ذكره عن
المعاهدة ومركب زحاف .

٣ - جاء في رد الأستاذ خالد أن الأخ عبد الوهاب
لعله لم يلم بتاريخ الدولة العثمانية أيام السلطان
عبد الحميد ولم يطلع عليه . قال .

(ولعل الأخ لم يدرس تاريخ الدولة العثمانية
أو (الرجل المريض) في عهد السلطان عبد الحميد .
فقد احتل الانجليز قبرص ومصر مع أنهما من
الممالك الشاهانية الخاصة فلم يحرك الأتراك ساكناً .
أفلا يسمعون أن يسكتوا عن الكويت التي لا تربطهم
بها سوى العلاقات الاسمية) . . .

يظهر لي أن الأستاذ نفسه لم يطلع اطلاعا واسعا
على تاريخ الدولة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد
في سنة (١٨٧٦ م - ١٩٠٩ م) وإلا لما وقع في
مثل هذا الخطأ في مسألتى قبرص ومصر والخلط
بينهما . .

قبرص لم يحتلها الانجليز كما ذكر الأستاذ . بل
إن السلطان عبد الحميد الثاني قدمها للانجليز بعد
الحرب الروسية العثمانية سنة (١٨٧٦ - ١٨٧٧ م)
لأن بريطانيا كانت بجانب السلطان ضد العدو
المشترك الروسى . كي تجعل الهند في عيص أشب
من مطامع الروس وغيرهم من الدول . وقد وقع
اتفاق بين بريطانيا والباب العالي بشأن قبرص ،
استأجر الانجليز جزيرة قبرص بمقتضاه من الباب
العالي . مقابل جزية سنوية تدفعها بريطانيا للباب .
وظل الحال على هذا المنوال إلى أن خاضت الدولة
العثمانية غمار الحرب العظمى في ٣٠ تشرين الأول
(نوفمبر) سنة (١٩١٤ م - ١٣٣٢ هـ) . عندئذ
أعلنت بريطانيا انضمام قبرص إلى حظيرة المستعمرات
البريطانية . انتقاماً من الدولة العثمانية . وبعد
ما وضعت الحرب العظمى أوزارها في أكتوبر
(١٩١٨ م) أرغمت بريطانيا حكومة السلطان (محمد
وحيد الدين السادس) على أن تكون جزيرة قبرص
من أملاك التاج البريطانى ، وإن كان القبرصيون

لا يريدون أن تسكون جزيرتهم تحت حكم بريطانيا
أو غيرها من الدول حتى تركيا نفسها . بل غاية
ما تريده الأغلبية الساحقة منهم أن ينضموا إلى
اليونان . حيث أن جل سكان قبرص البالغ عددهم
حوالى نصف مليون من اليونانيين . كما أن هناك
فئة تريد الانضمام إلى تركيا .

أما مصر فلها مسائلها الخاصة واحتلال الانجليز
لها سنة ١٨٨٢ م أشهر من نار على علم . وأما قوله
إن الأتراك لم يحركوا ساكناً فليس بصحيح .
ولم يزل الأتراك يعدون مصر من الممالك العثمانية .
منذ الاحتلال إلى أن دخلوا الحرب العظمى ٣٠
نوفبر ١٩١٤ م ووضع السلطان عبد الحميد قومسيراً
عثمانياً سامياً يمثله في مصر . وكانت سلطة الخديوى
(محمد توفيق باشا) وإبنه الخديوى (عباس حلمى
باشا الثانى) محدودة .

أعظم دليل على تمسك الأتراك ببقية مصر
لدولتهم أنه في الحرب العظمى كانت بريطانيا
وروسيا وفرنسان تريد أن تظل الدولة العثمانية
على الحياد ليتكفوا من دحر دولتى الوسط في
أقرب وقت ممكن . وكان بعض الاتحاديين وعلى
رأسهم المغفور له الشهيد (أنور باشا) وزير الحربية
ووكيل القائد الأعلى السلطان محمد رشاد خان
الخامس - يريدون خوض غمار الحرب العظمى
ضد الحلفاء . وعلى هذا قدمت بريطانيا وفرنسا
عرضاً للباب العالي بأن يلزم الحياد التام . وبمقابل
ذلك تتمتع الدول الحليفة بصيانة أملاك السلطان
ومساعدته مدة ثلاثين سنة فقط . عندئذ قدمت
حكومة الصدر الأعظم الأمير (سعيد حلم باشا)
بعض المطالب الرئيسية منها النظر في مسألة مصر

وإرجاعها إلى الدولة العثمانية . فاعتذرت بريطانيا عن ذلك بأن سوف تطرح المسألة المصرية على بساط البحث بعدما تضع الحرب أوزارها . فلم يوافق أنور باشا ورفاقه على ذلك . وكان أن خاضوا معمعان الحرب جنب ألمانيا والنمسا .

قبيل دخول الدولة الحرب اجتمع السفير البريطاني السير (لويس ملت) بوزير الداخلية (طلعت باشا) محتجاً على دخول بعض عرب البادية إلى حدود مصر وإشتباكهم مع الجنود البريطانيين هناك . وكان الأعراب يحفرون الآبار للحملة العسكرية التي سيرسلها الترك لإنقاذ مصر من براثن الانجليز . فقال لى طلعت باشا : (إن الحكومة التركية لا تعترف بوجود حدود مصرية) . لأنهم يمدون مصر جزءاً من تركيا . فهذه مساعي الأتراك بشأن مصر . وما خبر الحملة التي تولى قيادتها (أحمد جمال باشا) سنة ١٩١٥ م لطرد الانجليز عن مصر ببيعيد .

أما قول الأستاذ إن الأتراك لم يسمعهم إلا السكوت عن الكويت ، فليس بصحيح . لأنهم كانوا يمدون الكويت قائمماتية عثمانية وحاكما قائمماتاً عثمانياً تابعاً للدولة . وقد احتج الأتراك عندما وضعت بريطانيا الكولونيل نو كس معتمداً لها في الكويت . لأن ذلك يمس بسيادتهم على الكويت . ولم يقتصر إدعاء الأتراك بتبعية الكويت لدولتهم بل شمل غيرها من بلاد الخليج العربي حتى عمان ومسقط . ولم يتنازل الأتراك عن حقوقهم ومد عيانتهم في الخليج وبلدانه ، وبالجلاء عن شبه جزيرة قطر إلا في معاهدة لندن ١٩١٣ .

وأخيراً لعل البعض يقول ما بال سيف في رده وتعليقه الثاني قال : المرحوم أنور باشا . وفي هذه الملاحظات والتعليقات قال : المغفور له الشهيد أنور باشا ؟ والجواب على ذلك أن أنور باشا - في نظري - أحد أبطال الإسلام الأفذاذ . وكان أمله الوحيد تقوية الجامعة الإسلامية . وكان لا يفرق بين العناصر غير التركية بل ينظر إليها من ناحية إسلامية . قدم أسلحة ومعدات حربية للإمام اليمن ، وكذلك لابن سعود . وقد عارضه بعض غلاة الاتحاديين على هذا العمل فكان جوابه إذا هاجم تلك البلاد أحد الأعداء فكيف يدافع عنها أهلها وهم عزل ؟ وقبل الحرب العظمى أرادت الدولة أن ترسل حملة عسكرية لاستخلاص الأحساء من ابن سعود ولما كان وزيراً للحرية عارض تلك الفكرة . كذلك ساعد السيد (أحمد السنوسي) صاحب طرابلس الغرب وقدم له المال والأسلحة وقبيل الهدنة غادر الآستانة إلى برلين ومنها إلى روسيا ثم إلى تركستان حيث استقل بها فقاتله الروسي وكان أن استشهد سنة ١٩٢١ م وعمره حوالي خمسة وأربعين سنة وكان يسمى (نابليون الصغير) . أرجو أن أوفق للكتابة عن هذا البطل المغفور

سيف مرزوق التمهيد

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس التابعي : إن أردت أن يكون عملك خيراً كله ، فاستعمل أهل الخير . فقال عمر : كفى بهذا موعظة !

أدبيات في سطور

الطبية

سجلت إدوين فوير في ألبوم إحدى المعجبات
بها الحكمة التالية :

إن الشر كالخير ، كلاهما متأصلان في قلب
الإنسان ؛ ولكن إذا كاد الشر ينجلي فيه الصدق
في كل الأحوال ، فقد يكون الخير زائفاً . ولذلك
فالحكم على شخص ما من أحوال سخطه خير من
الحكم عليه من أفعاله الخيرة .

جهالة الشعوب

قال نوبل كوارد ، بعد أن خرج من « الحمام »
للممثل الكوميدي ريشارد سون :
— إن من يردد المثل القائل بأن « الرجل ليس
برائه » ، لم يرقط في حياته حماماً تركياً .

شتانبك والشعراء

يقول شتانبك : — الشعر كاللحار ؛ فإما أن
يكون في الدرجة الأولى من الجردة أولاً .

حر ثوري

يقوم سالفادور دوما دارباجا ، هذه الأيام ،
بنشر كتابه « من السكت إلى الحرية » ، وقد
حدد موقفه في معركة الالتزام بقوله :

— إن السياسي هو رجل العمل ؛ ويلتزم
جانب المفيد . أما الكاتب فهو رجل الفكر ؛
ويلتزم جانب الحقيقة .

دقة بدقة

قال جافارني ، الرسام المشهور ، في خطاب
بعث به إلى بيتل الذي أعدم بالمقصلة بعد بضعة
سنين لقتله امرأته وخادمه .

— اصفح للامراة عن مزايها لكي تصفح
لك عن عيوبك .

جان كوكشو . مريض

جاء مرض جان كوكشو تكذيباً لما قالت عنه
جوليت جركو (المغنية الفرنسية الشهيرة) من
أن صحتة من الحديد .

مرارة

ضعفت ثقة كوكشو في الصحف وخصوصاً بعد
آخر المهرجانات التي أقيمت في « كان » ، فكان يقول :
— أنا أكدوبة نقول الحقيقة دائماً ، والصحف
حقيقة تروى دائماً إلا كاذب .

لا أعرف

وسئل كوكشو منذ عهد قريب عن رأيه في
الشعر فقال :

— المسألة بسيطة : فأنا أعرف أنه ضروري ،
ولكنني لا أدري لأي شيء .

غموض

أسر بول كلوديل إلى أحد أبنائه وهو يعيد
قراءة أحد كتبه :

— لا أدري بالمرّة ما إذا كنت أقصد هنا !

وبعد برهة من الصمت أضاف :

— ولكن وماذا يهم ذلك إن كان الناس
يفهموني !

وهذا يذكرنا بأندرية جيد ، العدو والصدق السابق
لبول كلوديل ، الذي كان يقول :

— انتظر من يفسر لي مؤلفاتي .

لقد أعذر من أنذر

تروى عن ب ج . تولت هذه العبارة الجميلة ،

نلفت إليها نظر حكوماتنا :

— إذا دار الريح دارت دوارة الهواء (الكتويل)

السيد الشيخ احمد الشراصي

مدرس بالازهر الشريف

تحية طيبة وبعد فقد تلمت بيد الامتنان
النسخة التي اهدبتموها الي من مؤلفكم "ايام الكويت" نعم
والتي اعتر بها كل الاعتزاز لما حوته من معلومات قيمة
وعبارات سلسلة ، واني اذ اشكر لكم هذا الشـعـور
الغياض ، ارجو ان يوفقكم الله فيما تنهضون به —
عمل -

ديوان رئيس الجمهورية

لواء (لركان حرب)

يناير ١٩٥٤

رئيس مجلس الوزراء

٧٠

السيد الشيخ احمد الشراصي

١٩ شارع على مبارك - الحلمية الجديدة

قدمت الى السيد الرئيس مؤلفكم القيم "ايام الكويت" الذي تضمن
ما في هذه الامارة الشقيقة من نهضة وعمران وادب وشعر وصحافة
ولغة وامثال

وقد مسر به السيد الرئيس غاية السرور . وامننى بـ
ابادر بارسمال خالص شكره مع اطيب تمنياته لكم بالصحة والسعادة
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

صاغ ح

اسماعيل فريد

السكرتير العسكري لرئيس الجمهورية

٢١ يناير ٥٤

نص الخطابين

الذين وردا من

السيد رئيس مجلس

الوزراء ومن

ديوان رئاسة

الجمهورية للسيد

الشيخ أحمد

الشراصي بمناسبة

إهدائه لها نسخة

من مؤلفه

« أيام الكويت »

محتوى العدد السادس أغسطس ١٩٥٤

٢	...	...	...	للاستاذ على أبو عافلة أبو سن	حساب من مات شعبي
٣	...	...	...	للاستاذ عبد الله زكريا	واقفنا المؤلم
٧	...	...	...	للاستاذ عبد اللطيف الصالح	أبو دلالة
٩	...	...	...	للاستاذ محمد رضوان أحمد	لحن الروح
١١	...	...	...	للشاعر للدكتور أحمد زكي أبو شادي	يوم المعاد (شعر)
١٣	...	...	...	ترجمة محمد توفيق أحمد	الثريبة الطبيعية
١٥	...	...	...	للاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي	مع ابن هانيء الأندلسي الشاعر
					<u>المال والاقتصاد :</u>
١٧	...	...	...	للزميل عبد الله السيد عبد المحسن	المصرف العربي للانشاء والتعمير
١٩	...	...	...	...	قصة (شعر)
٢١	...	...	...	للاستاذ عبد العزيز الغربلي	السينات الخاصة في السكويت
٢٢	...	...	...	للاستاذ سيف مرزوق الشملان	فطر (١٥) ..
					<u>ركن المرأة :</u>
٢٦	...	...	...	للاستاذ العربي جورج حنا	واقع المرأة العربية
٢٨	...	...	...	للاستاذ عبد الله الأمين النعمي	أدب لبيبا المعاصر
٣٠	...	...	...	...	أضواء على الحياة
٣٢	...	...	...	...	أحاديث البعثة مع الدكتور أحمد زكي أبو شادي
٣٧	...	...	...	للاستاذ أحمد محمد الخليفة	جهاد مراكش (شعر)
٣٩	...	...	...	للاستاذ بدر ضاحي العجيل	فوضى
					<u>آراء حرة :</u>
٤٢	...	...	...	ب ب	هذا هو الطريق
٤٣	...	...	...	للاستاذ أحمد عنبر	بنك التسليف الأدبي
٤٤	...	...	...	...	من أقوال الصحف
٤٧	...	...	...	لهارون هاشم الرشيد	أخى (شعر)
٤٨	...	...	...	بقلم الأستاذ عيسى الناعوري	صورة دوريان جراي (لأوسكار وايلد)
					<u>الرياضة :</u>
٥١	...	...	...	لابن الشعب	إلى الاتحاد الرياضي
٥٢	...	...	...	لحقى	كلية
٥٣	...	...	...	...	مع بعثات السكويت
٥٤	...	...	...	للشاعر الدكتور مختار الوكيل	ناجى الشاعر والإنسان
٥٧	...	...	...	...	رسائل القراء
٥٩	...	...	...	...	في عالم الكتب : حصاد القلم
٦٠	...	...	...	...	أخبار أدبية ..
٦٢	...	...	...	للاستاذ خالد يوسف النصر الله	مارأيكم دام فضلكم
٦٤	...	...	...	للاستاذ سيف مرزوق الشملان	ملاحظات وتعليقات
٦٨	...	...	...	...	أدبيات في سطور
٧٠	...	...	...	...	الفهرس

الدكتور على مرتضى

أجرى النظامى الماهر الدكتور (على مرتضى) طبيب العيون المشهور بعيادته
بشارع فؤاد بالقاهرة ، لصديق الأستاذ محمود محمد الشابورى المدرس بوزارة المعارف
عملية جراحية فى عينه نجحت نجاحاً باهراً ، فشكرته نيابة عنه بهذه الأبيات التى أسجلها
فى صفحات « البعثة » تقديراً لفنه وجميل رعايته :

لِبِقْرَاطٍ هَذَا الْعَصْرِ يَسْتَبِقُ الشُّكْرُ
فَقَى قَلْبِهِ نُورٌ ، وَفِي كَفِّهِ جَبْرُ
إِذَا مَرَّ فِي الْعَيْنَيْنِ مَبْضَعُ طِبِّهِ
سَرَى مَعَهُ بُرْلاً وَشَعَّ بِهِ فَجْرُ
« عَلَى » دَعْوُهُ « مُرْتَضَى » فَتَفَاءَلَتْ
طَوَائِفُ مَرْضَاهُ وَلَا زَمَهَا الْبِشْرُ
جَرَى فِي جَبَالِ السَّبْقِ فِي الطَّبِّ فَاثْنَى
وَفِي كَفِّهِ كَأْسٌ وَفِي ثَوْبِهِ فَخْرُ
نَصَحْتُكَ ، لَا تَعْدِلْ بِهِ الْغَيْرَ إِنَّمَا
تَقَاهُ لَهُ هَادٍ وَحِلْيَتُهُ الصَّبْرُ
يُؤَافِيكَ شَاكٍ فَقَدْ عَيْنِ ضِيَاءَهَا
فَيَطْلُعُ بَعْدَ الْفَحْصِ فِي عَيْنِهِ الْبَدْرُ
شَكَرْتُكَ عَنْ خِلٍّ أَجَدْتَ عِلَاجَهُ
وَأَحْسَنُ مَا يُهْدَى لِفَضْلِكُمُ الشُّكْرُ
مُحَمَّدُ رِضْوَانُهُ أَصْحَمُ
محرر بجريدة القاهرة

محله محمد الحنيفه المحمديه

شارع الامير : كويت
بريق - حيدر

ولكل عترة كرامه
ومعهم في افكارنا والى ايامنا

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج
من أى نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، انابيب
مواد صيغية ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المصاغل التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والخدمات الممتازة والمعاملة الحسنة التي تستعد عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .